ناجي جرجي زيدان

من فمك
أدينك يا إسرائيل

إعتراف رسمي إسرائيلي بلبنانية مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ

2002

جميع حقوق النشر والطبع والترجمة
والإقتباس محفوظة للكاتب

الطبعة الأولى

يُطلب الكتاب من المؤلف: ناجي جرجي زيدان
العنوان: وادي شحرور العليا ـ لبنان
تلفون: 05/940020
05/940783

A
956.92044
Z39m

من فمك

أدينك يا إسرائيل

إعتراف رسمي إسرائيلي بلبنانية مزارع شبعا
ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ

ناجي جرجي زيدان

LAU LIBRARY - BEIRUT
13 NOV 2002
RECEIVED

نادي الثقافي العربي 32320

حضرة السيّد ناجي جرجي زيدان المحترم

وادي شحرور

العماد اميل لحود

رئيس الجمهورية اللبنانية

يقدّر حسّكم الوطني،
شاكراً اهتمامكم مع تمنياته

الإهداء

إلى رئيس الجمهورية اللبنانية العماد إميل لحود الذي أحاطني بتاريخ الأول من شباط 2002 بتقديره لي على حسي الوطني.

إلى رئيس مجلس النواب اللبناني الأستاذ نبيه بري الذي يحمل شعلة الجنوب المضيئة وينقلها إلى الوطن.

إلى رئيس مجلس الوزراء اللبناني الأستاذ رفيق الحريري الذي أكنّ له كل محبة وتقدير واحترام ويقاوم بالبناء والإعمار.

إلى الجيش اللبناني الباسل وعلى رأسه قائده الأعلى العماد ميشال سليمان.

أهدي هذا الكتاب إلى كل من يشاطرني الرأي بأن لا نهدي المحتل الإسرائيلي في مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ وأية بقعة لبنانية محتلة أيَّ مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة في استعادة هذه الأراضي، لأن الحق يؤخذ من المحتل ولا يستجدى منه.

شكر

أخص بالشكر كل من تعاون معي من الأصدقاء والأحباء في إعداد هذا الكتاب، وعلى رأسهم الصديق مختار رأس بيروت محيي الدين شهاب.

وأخص بالشكر مركز الدراسات الفلسطينية في فردان - بيروت الذين أحاطوني بالمعلومات التي أريدها، وأخص بالذكر الأخت جانيت.

تقديم

ناجي جرجي زيدان قلم مقاوم أبى إلا أن يفضح المخططات الإسرائيلية في مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ بوثائقهم وأدلتهم، وحارب السفاح شارون مبيناً استيلائه على خرائط لبنان عام 1982 فكانت دعوى التزوير لخريطة لبنان على ورقة الألف ليرة سهماً موجعاً في قلب الصهاينة.

نريدك هكذا دائماً علماً وطنياً ومقاوماً فكرياً وزلزالاً قوياً لعروش الصهاينة.

بيروت في: 18 نيسان 2002

المحامية مي الخنساء

ملاحظة: المحامية اللبنانية المناضلة مي الخنساء تقدمت بشكوى ضد أرييل شارون أمام النيابة العامة التمييزية في لبنان بتاريخ 27 نيسان 2001 بخصوص المجازر التي ارتكبها في صبرا وشاتيلا، كما تقدمت أيضاً بشكوى ضد باراك وبيرز فيما يخص مجازرهم في الأراضي اللبنانية في قانا والنبطية...
(الكاتب)

تمهيد

بعض الناس يطرح الأسئلة التالية:

1 ـ هل مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا وجبل الشيخ لبنانية أم سورية؟

2 ـ لماذا لا يتم ترسيم الحدود بين لبنان والشقيقة سوريا وينتهي هذا الإشكال القانوني ونسحب الذرائع من تحت أقدام إسرائيل؟؟

ملاحظة: بعض الصحافيين والسياسيين يطالبون بترسيم جديد (انتبه لكلمة جديد أي أنهم يعلمون أن هنالك ترسيم قديم للحدود بين لبنان وسوريا، وتحديداً في 27 آذار 1946، والدليل على ذلك ان الرئيسين جمال عبد الناصر واللواء فؤاد شهاب اجتمعوا في 25 اذار 1959 في خيمة في وسط الحدود اللبنانية السورية، مما يعني ان الحدود مرسمة بشكل دقيق بين البلدين ولو لم تكن كذلك لما وضعت خيمة في وسط الحدود).

3 ـ هل ستنسحب إسرائيل من مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ، إذا جرى مثلاً ترسيم (جديد) للحدود بين لبنان وسوريا.

4 ـ هل تستحق مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا وجبل الشيخ أن يبقى لبنان في حالة حرب مفتوحة مع إسرائيل، أم أنها كما يسمّيها البعض بـ «قميص عثمان» يتذرعون به لاستمرار المقاومة ضد إسرائيل.

5 ـ لماذا بدأت السلطات اللبنانية بمطالبتها بالمزارع وجبل الشيخ الآن بالذات، ولم تطالب بها من قبل؟ ملاحظة: (هذا خطأ لأن السلطات اللبنانية والهيئات الشعبية طالبت بها قبل ذلك ولدينا أدلة على ذلك).

6 ـ هل القرار 425 الصادر في 19 آذار 1978 يتضمن الانسحاب من مزارع شبعا وجبل الشيخ أم أنه يربط بالقرار 242 (أي الحل السلمي) الصادر في 22 تشرين الثاني 1967 طالما أن بعض هذه المزارع احتلت قبل صدور القرار 425؟

7 ـ هل مساحة لبنان 10452 كلم2 تتضمن مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا وجبل الشيخ؟

8 ـ لماذا اعترفت إسرائيل في العام 1970، وفي 14 كانون الأول 1981 بلبنانية المزارع وجبل الشيخ وغيرت رأيها واعتبرتها سورية في العام 2000، وفي 10 تموز 2001 ادعى الرئيس الإسرائيلي بأن مزارع شبعا إسرائيلية.

9 ـ ما هي قصة ورقة الألف ليرة اللبنانية التي صدرت في 10 آب 1988 والتي تتضمن في داخلها خريطة لبنان ولا يوجد فيها مزارع شبعا اللبنانية وجبل الشيخ، والتي تتبجح إسرائيل بها

كمستند أمام الأمم المتحدة حتى تثبت عدم لبنانية المزارع وجبل الشيخ.

ملاحظة:

أ ـ ذكرت جريدة هآريتس الإسرائيلية مقالاً كتبه امنون برزيلي بتاريخ 23 تشرين الثاني 2001 يقول فيها: إن الخريطة الموجودة على ورقة العملة اللبنانية من فئة الألف ليرة تبين أن مزارع شبعا ليست ضمن الخريطة بعد تكبيرها 250 ألف مرة، وأرسلت صورة هذه الورقة النقدية إلى الأمم المتحدة في نيويورك، لإثبات عدم لبنانية مزارع شبعا.

ب ـ صحيح أن الخريطة الموجودة على ورقة الألف ليرة لا تتضمن مزارع شبعا، لكن لا تتضمن أيضاً مناطق لبنانية محررة الآن في قضاءي حاصبيا ومرجعيون، على سبيل المثال: المجيدية، سهل الخيام، تلة عمرا، الوزاني، الميسات، عين عرب.

10 ـ هل يحق للمعتدي الإسرائيلي (أي السارق) أن يفصل، أو يكون له رأي حول جنسية المزارع وجبل الشيخ، ولماذا الأمم المتحدة والولايات المتحدة تسمع لهذا المعتدي (أي السارق) بدل إدانته على احتلاله للمزارع وجبل الشيخ؟؟

11 ـ ما هي أهمية مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا وجبل الشيخ للدولة العبرية؟؟

وهناك العديد من الأسئلة والاستفسارات، يحق لأي شخص أن يسألها، لكن قبل الإجابة على هذه التساؤلات

والاستفسارات، علينا أن نقسم المتسائلين إلى فئتين:

أ ـ الفئة الأولى تسأل بطريقة بريئة لا يمكننا أن نعتب عليها، لأن ليس أمامها المعلومات الكافية حول هذا الموضوع، فلذلك من حقها أن تتساءل بطريقة عفوية وتستفسر.

ب ـ الفئة الثانية تمتهن فنّ الخداع والتضليل، وفي بعض الأحيان تراها لديها المعلومات الكاملة حول هذا الموضوع، لكن عداءها الأعمى لسوريا وللمقاومة يدفعها لتخلق سيناريو معين هدفه تضليل المواطن العادي.

إن هذا الكتاب وجد للمواطن اللبناني والعربي الذي يجب أن يعرف كل الحقائق حول هذا الموضوع وهو بنفسه سوف يقرر إن كانت مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا وجبل الشيخ لبنانية، وهل يجب أن نرسم الحدود مجدداً مع سوريا لنقع في الفخ الإسرائيلي ومن يقف وراءه، وعلى هذا فالمواطن يجب أن يعرف كل شيء حول المخطط التاريخي الصهيوني للسيطرة على مزارع شبعا وجبل الشيخ اللبناني، إضافة إلى المخطط الصهيوني القديم للسيطرة على الجولان وصولاً إلى سهل حوران في سوريا ونهر الليطاني اللبناني، فهذا الكتاب ليس موجهاً ضد أحد من اللبنانيين لأنني لا أنتمي إلى أي حزب سوى اخلاصي إلى كل حبة تراب من بلادي.

ناجي جرجي زيدان

(لبناني متخصص بمتابعة الشؤون الإسرائيلية)

الاثنين 22 نيسان 2002

التفاصيل

من هم الإسرائيليون؟

حسب ما هو مدوَّن في التوراة فإن إبراهيم هو ابن تارح ابن ناحور ابن سروح ابن عو ابن فالح ابن عابر ابن شالح ابن أرفكشاد ابن سام ابن نوح ابن متوشالح ابن أخنوح ابن يارد ابن مهللئيل ابن قينان ابن أنوش ابن شيت ابن آدم.

وإبراهيم انجب إسحاق وإسماعيل، و في سفر التكوين يقول الرب لإبراهيم:

«لِنَسلِك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات».

«لِنَسلكَ من بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان (فلسطين) ملكاً أبدياً وأكون إلههم».

«يرث نَسلُك باب أعدائه ويتبارك من نسلك جميع أمم الأرض».

وإسحاق ابن إبراهيم أنجب عيسو ويعقوب.

وأما يعقوب فظهر له الله فقال له:

لا يدعى أسمك بعد يعقوب، بل يكون اسمك «إسرائيل» (سفر التكوين الاصحاح 35).

سلالة يعقوب أو الأسباط الإثنا عشر:

ويعقوب (أي إسرائيل) أنجب 12 ولداً:

رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبلون (والدتهم ليسة)

يوسف وبنيامين (والدتهم راحيل).

دان ونفتالي (والدتهم بلهة).

جاد وآشر (والدتهم زلفة).

وجميع أبناء يعقوب الإثني عشر رحلوا إلى مصر وتوفوا هناك وعرفت ذريتهم بالأسباط الإثني عشر.

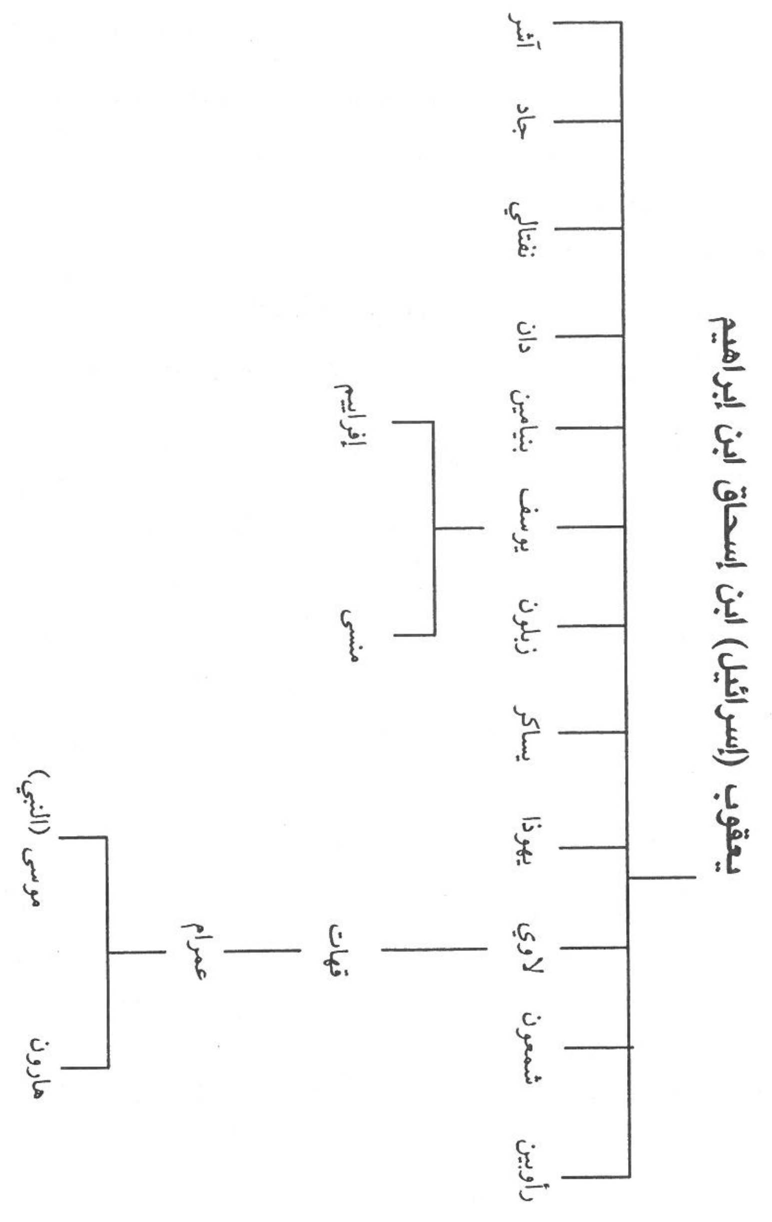

من هو السبط الثالث عشر؟

حتى يكون المرء إسرائيلياً حقيقياً كما هو مدون في التوراة عليه أن يولد من أم يهودية وهذه الأخيرة عليها أن تكون مولودة من أم يهودية أيضاً، وهذه الأخيرة يجب أن تكون من ذرية يعقوب «إسرائيل» أو بالأحرى من ذريّة الأسباط الإثني عشر، فلذلك نرى أن الإسرائيليين هم يهود بالمعنى الإثني والعرقي، لكن هناك فئة من روسيا المعروفة بالخزر لا تمت بأي صلة لذريّة الأسباط الإثني عشر ولا تمت بأي صلة لذرية سلالة إبراهيم أو لسلالة سام بن نوح، حيث أصبحوا يعتبرون أنفسهم زوراً مشمولين بالأسباط الإثني عشر ويعتبرون أنهم هم الورثة الشرعيون لهذه الأرض وهذا التاريخ، ويعطيهم حق الانتساب إلى تاريخ غريب عنهم ليسوا منه وليس منهم، وأن شعب الخزر خليط غير متجانس تركي وفنلندي ومغولي ويدين عدد كبير من هذا الشعب بالوثنية، وهذه الفئة تحول ملكها ونبلاؤها وعدد كبير من شعبهم عام 711 إلى الديانة الإسرائيلية (اليهودية) وأخذوا يعرفون لاحقاً بيهود الأشكيناز أو بتعبير أصح بالسبط الثالث عشر (السبط الدخيل)، وهذه الفئة غير معترف بها من قبل الإسرائيليين الشرقيين، الذين يزعمون أنهم أنقياء عرقياً وكونهم من سلالة الأسباط الإثني عشر، وهؤلاء يعرفون بعضهم اليوم بالسفارديم.

أما كيفية تحول ملك الخزر من الوثنية إلى اليهودية فهي التالية:

أراد ملك الخزر أن يختار إحدى الديانات السماوية الثلاث

اليهودية أو المسيحية أو الإسلام فأرسل الملك إلى المسيحيين باستدعاء أُسقفٍ، وكان مع الملك أحد اليهود البارعين في الجدل، فأجرى مع الأسقف هذه المناظرة: وجه سؤاله إلى الأسقف: «ماذا تقول في موسى بن عمرام (عمران)» والتوراة التي أنزلت عليه؟

جواب الأسقف: «**موسى نبي، والتوراة جاءت بالحق**».

وعندئذٍ قال اليهودي لملك الخزر:

«ولقد اعترف الآن بأن عقيدتي هي الحق اسأله إذن عما يعتقد هو».

وهكذا سأله الملك فأجاب:

«أنا أقول إن يسوع ابن مريم هو كلمة الله وأن يبلغ الوحي باسم الله»، عندئذٍ قال اليهودي لملك الخزر: «إنه يتحدث عن عقيدة لا علم بها بينما يقبل ما أقول أنا به» لكن الأسقف لم يكون قوياً في تأكيد حججه، عندئذٍ أرسل الملك في طلب أحد المسلمين فأرسلوا إليه عالماً خبيراً ضليعاً في الجدل لكن اليهودي كلف من قام بدس السم له وهو في طريقه إليهم فمات ونجح اليهودي في استمالة الملك (الخزري) إلى عقيدته، ولذلك فقد اعتنق اليهودية: (عن كتاب هجرة اليهود السوفيات صفحة 16 للأستاذ محمد عطوي).

وفئة السبط الثالث عشر (أي السبط الدخيل إلى اليهودية عام 711) هي التي حكمت دولة الكيان الإسرائيلي، وهي من مؤسسي هذا الكيان، ويحتلون 95% من المناصب في الحكومة الإسرائيلية

والإدارة والجيش، أمثال: بن غوريون وشارون و باراك وشمعون بيرز وسوكولوف وغولدا مائير ورابين ووايزمن وجابتونسكي ومناحيم بيغن واسحاق شامير وليفي أشكول...إلخ ومن المضحك أن أمثال هذه الفئة الدخيلة على اليهودية والتي ليس لها أي جذور من الأسباط الإسرائيلية الإثني عشر على الإطلاق، تعتبر أن كل من يعاديهم من العرب والعالم بأنهم أعداء السامية (نسبة إلى سام بن نوح)، بالرغم من أن العرب هم ساميون أقحاح باعتراف الجميع، وحتى باعتراف اليهود من خلال موسوعتهم اليهودية، ومع ذلك ينعتون العرب بأعداء السامية.

ففي 30 آذار 1919 ذكر المؤرخ اليهودي الفرنسي جوزيف Reinach في إحدى الصحف الفرنسية: «ليس هناك أبداً عرق يهودي، الجزء الأكبر من يهود روسيا وبولونيا تعود جذورهم إلى قبائل الخازار...حتى نتكلم عنهم أنهم ينتمون إلى العرق اليهودي، أن نكون جهلة، أو نكون من أصحاب النيات السيئة» (من كتاب la Honte aux sources de sionisme et de ses Ravages dans le monde للكاتب الفرنسي Lucien CAVRO-DEMARS, المطبوع في بيروت في 21 كانون الثاني 1972).

«فمن هو اليهودي أو الإسرائيلي؟» سؤال يثار من آونة إلى أخرى داخل الكيان الإسرائيلي وعلى سبيل المثال، في 29 كانون الثاني 1970 (انظر النهار 30 كانون الثاني 1970)، ويعبّر هذا السؤال عن فشل الإسرائيليين في تعريف أنفسهم بـ«الشخصية اليهودية» أو «الهوية اليهودية».

حول الأراضي اللبنانية المحتلة

يختزل معظم الذين يتعاطون بموضوع الأراضي التي ما زالت محتلة في الجنوب اللبناني، باسم «مزارع شبعا»، حتى بات الرأي العام اللبناني والعربي والعالمي لا يعلم أن هناك أراضٍ محتلة من لبنان سوى «مزارع شبعا» لكن في الحقيقة فالمناطق التي مازالت محتلة في منطقة العرقوب هي التالية:

مزارع شبعا - مرتفعات كفر شوبا - الجزء اللبناني من جبل الشيخ والتي طولها حوالى 35 كلم بعرض يتفاوت أحياناً بين 700 متراً إلى واحد كلم وبين 2 و 5 و 10 كلم، كمعدل وسطي تقريباً حوالى 3 كلم ونصف.

ويمكن أن نعطي القارئ وصفاً تشبيهياً لها، فهي كأنما تمتد: من بيروت إلى البترون طولاً وعرضها من البترون وحتى مدخل البلدة، ومن مدخل البلدة حتى الحازمية، (مروراً بمرتفعات حاريصا والضبية والدكوانة والمكلّس والحازمية) ومن الحازمية إلى بيروت.

ملاحظة: هناك 3 خروقات إسرائيلية على الخط الأزرق على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية وهذا موضوع آخر.

موقع لبنان ومن ضمنه مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا اللبنانيتين والجزء اللبناني من جبل الشيخ في الفكر العبري الإسرائيلي

ورد في العهد القديم أنه عندما دخل العبرانيون (اليهود لاحقاً) عنوةً على جزء من أرض كنعان (فلسطين اليوم) بواسطة يشوع بن نون (من سبط لاوي) خليفة موسى في العام 1220 تقريباً قبل الميلاد، كان هناك أراضٍ واسعة لم يستولِ عليها في فلسطين (الاصحاح الثالث عشر في سفر يشوع)، ومع ذلك تم توزيعها بين أسباط اليهود الإثني عشر بالقرعة، وكانت حصة حدود لبنان الحالية مع فلسطين وسوريا من نصيب سبط آشر وسبط نفتالي وسبط دان وسبط منسى (منسى بن يوسف بن يعقوب «إسرائيل» بن إسحاق بن إبراهيم... إلخ).

وفي سفر يشوع يقول: «من البرية ولبنان هذا إلى النهر الكبير نهر الفرات .... يكون تخمكم».

وبعد تدقيقنا للخرائط اليهودية حول حدود هؤلاء الأسباط الأربعة (آشر ـ نفتالي ـ دان ـ منسى) وجدنا أن 95% تقريباً من

مزارع شبعا وكامل أراضي ومرتفعات كفر شوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ هي حدود سبط منسى.

أما الجزء الجنوبي الغربي الصغير من مزارع شبعا (مزرعة فشكول، القرن، والنخيلة، وجزء من مغر شبعا) فاتبع إلى سبط دان.

وأرض سبط دان تبدأ من الجنوب الشرقي في مستعمرة دان الحالية (بلدة الشوكة التحتا سابقاً) في سهل الحولة صعوداً نحو جزء من مغر شبعا والنخيلة وحدود مزرعة «خلة غزالة» ومعها مزرعة القرن إلى شمال بلدة المجيدية وبلاط والمحمودية لتنزل حدود هذا السبط إلى جسر الليطاني لتضم كامل بلدتي كفر كلا والعديسة نزولاً إلى الشرق من بلدة ميس الجبل لتلتقي بخط من شرق ميس الجبل إلى جنوب مستعمرة دان (في سهل الحولة)، أي أن بلدات: بلاط ودبين ومرجعيون وإبل السقي والماري وفشكول والقرن والقليعة وكفركلا والعديسة والخيام، إضافة إلى الجزء السوري من بلدة العباسية والغجر هم داخل حدود هذا السبط، كما تشمل البلدات التالية في سهل الحولة: المطلة ـ طلحا ـ إبل القمح ـ تلة حية ـ الزوق الفوقاني ـ الشوكة التحتا ـ تل دفنة ـ خان الدوير ـ السنبرية ـ المنشية ـ الخصاص ـ هونين ـ الزوق التحتاني ـ المنصورة ـ الخالصة ـ المنارة ـ لزّازة ـ الناعمة ـ البويزية.

أما حدود سبط منسى الشمالية في لبنان، فتشمل بلدة كوكبا

والشمال من بلدة ميمس والكفير وعين عطا حتى الجزء اللبناني من جبل الشيخ لتشمل معه الجزء السوري لجبل الشيخ والجزء الأكبر من الجولان السوري... إلخ.

ولنرى أيضاً أن الجزء اللبناني من جبل الشيخ وأغلب مزارع شبعا اللبنانية وكامل مرتفعات كفر شوبا، أي جزء من وادي التيم و 90% من العرقوب داخل حدود هذا السبط (منسى)، وأن الحدود الشمالية لسبط آشر، تشمل بلدة أبو الأسود على الشاطئ الجنوبي في لبنان، وجنوب بلدة عدلون وحتى غرب مدينة النبطية، ومن غرب النبطية نزولاً إلى بلدتي ميفدون والقصير وتولين وغرب صفد البطيخ وحداثة وغرب بلدتي دبل ورميش وحتى الحدود الفلسطينية اليوم، لتنتهي حدود هذا السبط في شمال مدينة حيفا.

أما الحدود الشمالية لسبط نفتالي فتبدأ من غرب النبطية وحتى بلدة المحمودية، نزولاً من هذه البلدة وحتى غرب بلدة ميس الجبل (ما ذكرناه سابقاً في سبط دان)، ومن غرب مدينة النبطية وحتى غرب بلدة رميش (ما ذكرناه سابقاً في سبط آشر) لتنتهي في فلسطين اليوم في نهاية غرب بحيرة طبريا لتشمل معها جزءاً كبيراً من سهل وكامل غرب بحيرة الحولة.

أين تقع مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا وجبل الشيخ اليوم

أولاً - مزارع شبعا:

تقسم مزارع شبعا إلى خمس عشرة مزرعة، وهي كالتالي:

ضهر البيدر - بيت البراق - الربعة - جورة العقارب - رويسة القرن - خلة الغزالة - فشكول - مراح الملول - برختا الفوقا - برختا التحتا - رمثا - قفوه - زبدين - مغر شبعا - النخيلة.

تقع جميعها تاريخياً وحالياً معظمها (١٤ مزرعة عدا مزرعة «مغر شبعا») في قضاء حاصبيا الحالي.

ويحدّ المزارع من الناحية الجنوبية الشرقية أراضٍ تابعة للجمهورية العربية السورية، وتحديداً محافظة القنيطرة (منطقة مسعدة)، ويفصل بين قضاء حاصبيا في لبنان ومحافظة القنيطرة السورية وادي العسل وبركة مرج المن.

إذاً نرى أن كل المزارع تقع ضمن قضاء حاصبيا (ما عدا الجزء الأكبر من مزرعة مغر شبعا فإنها تقع بعد 27 آذار 1946

LAU LIBRARY BEIRUT

في محافظة القنيطرة)، ولدينا أدلة قانونية وتاريخية على ذلك سوف نبرزها لاحقاً.

ثانياً ـ مرتفعات كفرشوبا

تقسم مرتفعات كفر شوبا المحتلة إلى أراضٍ عديدة وهي التالية:

كرم حالا، باب الهوا، المعيصرة، ظهر الحمار، جل الأحمر، الشمايس، مراح الفحول، جورة الزين، رويسة أحمد يعقوب، المبسوطة، شعاب سعد الدين، كسّارة فياض، حفور الحمص، مقلب الخرايب، المرج، حكورة ركيزة، شعب النقير، عقبة برختا، باب الحجر، مراح فراشة، شعب الهرهر، شعب الخطيب، رويسة اللوزة، رويسة السماقة، رويسة العلم (جبل الروس)، وادي المغر.

وهذه الأراضي كانت تزرع بالقمح والشعير والحمص والعدس، وتأخذ أهميتها من كونها منطقة مراع، ومن موقعها الجغرافي حيث تقيم القوات الإسرائيلية موقعين عسكريين هما موقع «السماقة» وموقع رويسة العلم (السفير 10 كانون الثاني 2002 صفحة 19 للدكتور قاسم عز الدين القادري).

ثالثاً ـ جبل الشيخ

بعض القمم الشرقية لجبل الشيخ تتبع سوريا وتحديداً محافظة ريف دمشق (منطقة قطنا).

أما الجزء الأكبر للقمم الغربية لجبل الشيخ فتتبع لقضاءي حاصبيا وراشيا الوادي في لبنان، وهي التالية: النقّار ـ الشحل ـ السواقي ـ وجورة العليق ـ مقاصر الدود ـ نبعة وادي الذهب ـ الزلقا ـ النشبة المقبلة ـ ملحاثا، الشعب الكلس، وجميعهم في قضاء حاصبيا.

إن جبل الشيخ يعرف في التوراة عند اليهود بجبل حرمون، وموجود في نشيد الأناشيد اليهودية، وفي الأسفار التوراتية في سفر المزمور وسفر التثنية وسفر القضاة، فهذا الجبل مقدس لدى اليهود وهو جزء من بيت القصيد لاحتلال إسرائيل لهذا الجبل، بالإضافة لأهداف أخرى سوف نبرزها في هذا الكتاب.

مزارع شبعا وجبل الشيخ في العهد العثماني

في العام 1730 تقريباً استقر بعض اليهود من أصول أندلسية في بلدة حاصبيا (انتهى تواجدهم في الحرب العالمية الأولى وكان عددهم سبعة أشخاص).

ملاحظة: اختيار هؤلاء اليهود للسكن في بلدة حاصبيا لأنها قريبة من جبل الشيخ المعروف توارتياً بجبل حرمون، وفي العام 1750 أصبح عددهم يقدر بـ عشرين عائلة يهودية في حاصبيا.

- في 15 نيسان 1843 وصل الكاهن البروتستانتي «جون ولسن» إلى بلدة حاصبيا، وذكر أن في هذه البلدة عشرين منزلاً لليهود وعددهم مائة شخص، وذكروا له أن وجودهم في البلدة يعود فقط إلى مائة عام، وأصولهم من شمال إفريقيا ما عدا يهودي واحد جاء من عكا واستقر في البلدة.

- في 27 أيار 1852 يقول الرحالة الأمريكي إدوار روبنصون في مذكراته (الجزء الثاني صفحة 50) حول مزارع شبعا وحدودها:

إن الوادي (أي وادي العسل) هو الحد الفاصل لإقليم بانياس (في محافظة القنيطرة اليوم)، وإن الوادي (وادي العسل) خال من أية قرية أو مزرعة ... ومكوّن من سلسلة جبلية منعزلة وحشية تكسوها الأحراج الكثيفة (أي أحراج مزارع شبعا) وتأوي النمور والذئاب ولا يرتادها سوى الرعاة من شبعا (أي بلدة شبعا ومزارعها).... تمر طريق جبلية شاقة من شبعا (أي المزارع) على جانب هذا الوادي (من بركة النقّار مروراً بجل الأحمر على برختا ثم إلى وادي العسل).

- في العام 1862 وضع الجيش الفرنسي خريطة للبنان تبين أن منتصف بحيرة الحولة وسهلها كانا تابعين لقضاء مرجعيون.

- في آذار 1863 أنشأ اليهود الأوروبيون المقيمون في القدس جريدة أسموها "HA LEVANON" التي دعت إلى إنشاء المستوطنات واستصلاح الأراضي خارج أسوار القدس، كما دعت إلى الاهتمام «بأرض إسرائيل» التي تمتد حتى أرز لبنان، ولهذا السبب دعت الجريدة باسم لبنان وبالعبرية HA LEVANON.

- في 22 حزيران 1865 أنشأ في بريطانيا صندوق اكتشاف فلسطين، وكان الهدف منه اكتشاف ادعاءات اليهود المدونة في التوراة، وكان أول رئيس لهذا الصندوق هو أسقف يورك.

إقامة مدرسة زراعية يهودية واكتشاف أهمية جبل الشيخ المائية للدولة اليهودية القادمة

في 5 نيسان 1870 شَيد اليهودي الفرنسي شارل نطر (28 عاماً، توفي في 2 تشرين الثاني 1882) بواسطة فرمان من السلطان العثماني مدرسة زراعية دعيت «مكفية إسرائيل» قرب يافا، وبتمويل من البارون الفرنسي اليهودي إدمون بن يعقوب بن أمشيل روتشيلد (25 عاماً توفي في2 كانون الأول 1935) لتدريب المهاجرين اليهود على العمل الزراعي في فلسطين، وبطلب من شارل نطر (مؤسس مدرسة مكفية إسرائيل) وصلت بعثة يهودية أوروبية إلى فلسطين عام 1871، وبعد دراستها للأمور وزيارتها إلى جبل الشيخ بالتعاون مع يهود حاصبيا، اقتنعت أنه إذا ضم نهر الليطاني وجبل الشيخ (بما فيها طبعاً مزارع شبعا) إلى فلسطين، فبالإمكان إسكان خمسة عشر مليون يهودي في فلسطين مستقبلاً في الدولة اليهودية القادمة، وإذا لم تتمكن من ضم هذه المناطق إلى الدولة اليهودية، فليس بالإمكان إسكان سوى ثلاثة ملايين يهودي في هذه الدولة القادمة.

ملاحظة: بهذه المعلومة نرى أهمية مزارع شبعا وجبل الشيخ من الناحية المائية وليس فقط من الناحية الدينية إلى الدولة اليهودية القادمة، وفي ذلك الوقت كان اليهود القادمون من مختلف بقاع العالم متواجدين فقط في أربع مدن فلسطينية (القدس - الخليل - صفد - طبريا).

LAU LIBRARY BEIRUT

فلسطين ومزارع شبعا وجبل الشيخ في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

في 31 آب 1876 تولى السلطان عبد الحميد الثاني (34 عاماً) حكم الدولة العثمانية، وخلع في 24 نيسان 1909.

في 8 آب 1878 أقام اليهود الأوروبيين المقيمون في القدس أول مستوطنة يهودية سكنية على أطراف بلدة أم لبس العربية (11 كلم شمال شرق يافا) دعيت «بتاح تكفا» وكانت هذه المستوطنة اليهودية أول مستوطنة تقام خارج القدس والخليل وصفد وطبريا.

- في أواخر 1878 أقام اليهود الرومانيون مستعمرة «روش بينا» في قضاء صفد الحالي(استقر فيها بعض اليهود من حاصبيا عام 1888).

- في 31 تموز 1882 أقام اليهود الروس مستعمرة «ريشون ليزيون» في قضاء يافا.

- في 6 كانون الأول 1882 أقام اليهود الرومانيون بأموال الثري اليهودي الفرنسي إدمون بن يعقوب روتشيلد مستوطنة في قضاء حيفا دعيت «زيخرون يعقوب» تخليداً لذكرى والده يعقوب.

- في أواخر 1883 أقام اليهود الروس بأموال الثري اليهودي الفرنسي إدمون روتشيلد مستوطنة في قضاء الرملة دعيت «مزكاريت باتيا» تخليداً لذكرى والدته باتيا.

- في العام 1884 أقام اليهود البولنديين مستوطنة في قضاء صفد الحالي وقرب بحيرة الحولة دعيت «يسود هامعلا»، وفي العام نفسه أقام اليهود الرومانيون في قضاء الرملة مستوطنة دعيت «نيس زيونا».

- في 14 كانون الأول 1884 أقام اليهود الروس مستوطنة في قضاء يافا دعيت «جديرة» Gedarah.

LAU LIBRARY BEIRUT

حدود مزارع شبعا (قضاء حاصبيا) مع قضاء القنيطرة

نورد ما يلي من الأدلة الدامغة التي تؤكد أن مزارع شبعا جميعها هي ضمن قضاء حاصبيا تاريخياً كما حالياً.

الدليل الأول:

وثيقة مؤرخة في 16 شوال 1304 أي في 7 تموز 1887 تقول ما يلي:

جناب أسيادنا واخواننا المحترمين الأمير أحمد إبن المرحوم الأجلّ الأمير سعد الدين شهابي ومختارية واختيارية حاصبيا وكفر شوبا وكفر حمام أدام الله تعالى وجودهم.

نسألكم بالله العظيم الآن أمام جناب جل تعيين عزتلو أحمد بك قائمقام قضاء القنيطرة وجناب شرابي زاده عزتلو عبد القادر افندي قائمقام حاصبيا ومكرقنو عرامي (غير واضح تماماً الاسم) أفندي الأسطواني نايب (نائب) قضاء حاصبيا وبحضور الشيخ قاسم العاصي (غير واضح تماماً) مختار جباتا الزيت والحاج مصطفى الشيخ والشيخ إبراهيم القادري وأمين الزغلول من

اختيارية جباتا المذكورة أن تفيدونا بمعرفتكم بخصوص بركة مرج المن خطأً (كتابة) وشفاء هل هي خاصة لماعز أهل جباتا الزيت أم هي مشتركة ولنا حق الشرب لسقي ماعزنا منها أفيدونا بالجواب على سؤالنا هذه ولكم الثواب.

16 شوال 1304

إخواننا المكرمين نجيبكم وقد حلفتمونا على هذه الشهادة اليمين الشرعي أمام الذوات المحترمين المعظمين مأموري القضاءين فنقول إن هذه البركة التي هي مرج المن مورد الطروش ماعز جباتا الزيت ولماعزكم دون البقر مشتركة بينكم وبينهم وللجوار أيضاً حق لشرب ماعزهم فقط وهي منهل (غير مفهومة) مشترك لا يختص لقرية دون غيرها نعلم ذلك من قديم الزمان ولحد الآن وانتم وهم على هذه المنوال ونظراً لطلبكم حررنا لكم هذه... (كلمة غير واضحة)

16 شوال 1304

أخوكم مرعي بركات/ من الهبارية

أخوكم سعيد مصطفى/ شيخ كفر حمام

أخوكم مسعود غانم/ شيخ الهبارية

أخوكم علي دياب/ شيخ كفر شوبا

أخوكم محمود بو غيدا/ حاصبيا

الأمير أحمد سعد الدين/ حاصبيا

LAU LIBRARY BEIRUT

الدليل الثاني:

وثيقة مؤرخة في 20 شوال 1304 أي في 11 تموز 1887 أي بعد أربعة أيام من الوثيقة الأولى.

إخواننا مشايخ قرية شبعا المحترمين أدام بقاهم.

بعد تقديم واجباتنا وسؤال خواطركم.

نحن مشايخ قرية كفرشوبا وقرية الهبارية وقرية كفرحمام نسألكم بالله العظيم بمقتضى ذمتكم وديانتكم هل لنا عادة من قديم الزمان وإلى الآن نسقي ماعز قرانا (جمع قرى) الثلاث من بركة الماء الشهيرة ببركة «مرج المن» **الكاين (الكائن) موقعها فيما بين حدود أهالي قريتكم شبعا وقرية جباته الزيت التابعة قضاء القنيطرة المشتركة فيما بينكم وبينهم** وهل نحن أهالي القرا (القرى) المجاورين بها أم لا

نريد الجواب على نفس سؤالنا هذه ودام بقاكم.

20 شوال 1304

أخوكم سعيد مصطفى/ شيخ كفرحمام

أخوكم مسعود غانم/ شيخ الهبارية

أخوكم علي دياب/ شيخ كفر شوبا

جناب أخواننا مشايخ قرية كفرشوبا وقرية الهبارية وقرية كفرحمام أدام بقاهم.

قد إطلعنا على سؤالكم هذه وفهمناه بالحرف الواحد وعليه نجيبكم نعم ونقر ونعترف بأنه من قديم الزمان وإلى الآن لأهالي قرايكم الثلاث عادة يسقوا ماعز قرايكم المذكورين من بركة مرج المن المذكورة أعلاه بدون مانع ولا معارض ونحن نعلم ذلك ونعترف لكم بما ذكر ودام بقاكم.

أخوكم موسى ضاهر

أخوكم مصطفى سرحال

أخوكم الحاج حسن ماضي

أخوكم علي الخطيب

ملاحظة: في الوثيقتين الأولى والثانية نجد أن بركة «مرج المن» تاريخياً كما اليوم هي الحد الفاصل لقضاءي القنيطرة (السورية اليوم) وقضاء حاصبيا (لبنان اليوم)، وأن بين بركة «مرج المن» التي هي آخر نقطة في قضاء حاصبيا وبلدة شبعا توجد مزارع شبعا «انظر الخارطة» التي هي محتلة اليوم من قبل إسرائيل.

المزيد من المستوطنات اليهودية في فلسطين وشراء الأراضي في حوران

وفي العام 1887 زار البارون الفرنسي اليهودي الثري إدمون روتشيلد بلدة حاصبيا والتقى اليهود المقيمين فيها، وجدد لهم الكنيس اليهودي الموجود في البلدة بأمواله الخاص، وطلب من بعضهم مغادرة بلدة حاصبيا والإقامة في مستعمرة «روش بينا» (قضاء صفد)، وفي العام 1888 غادر بعض اليهود بلدة حاصبيا واستقروا في مستوطنة «روش بينا» كما طلب منهم البارون روتشيلد.

وفي العام نفسه (1888) أقام اليهود الروس في قضاء يافا مستوطنة دعيت «بيرطوفيا».

وفي العام 1889 أقام يهود المجر مستوطنة في قضاء حيفا دعيت «بات شلومو».

وفي 5 آذار 1890 أقام اليهود الروس ثلاث مستوطنات الأولى في قضاء صفد ودعيت «مشمار هايردين» والثانية في قضاء يافا دعيت «ريحفوت» والثالثة في قضاء حيفا دعيت «جديرا».

وفي العام نفسه (1890) أقام اليهود الروس مستوطنة في قضاء صفد دعيت «عين زيتيم».

وفي العام 1892 أقام اليهود مستوطنة في قضاء حيفا دعيت «مئير شافيه».

وفي العام نفسه (1892) تمكنت لجنة يهودية مقرها في باريس من شراء اثني عشر ألف هكتار في جوار «شيخ سعد» تشمل على أراضي في منطقة «سحم الجولان» و«جبلين» و«تل عمدون» و«بيت أكاركلا» (قضاء درعا).

وفي 19 كانون الأول 1892 احتفل بوضع حجر الأساس لبناء سكة حديد حيفا ـ دمشق (أفتتح رسمياً في 4 تشرين الأول 1906) فكان هذا الخط قريب من بلدة «الشيخ سعد» ولبلدة «سحم الجولان» (انظر معلومة أيار 1896).

وفي العام 1894 أقام اليهود القادمون من أوروبا مستوطنة في قضاء القدس دعيت «موتزا».

وفي 28 أيار 1894 اعتبر البروفسور السكوتلندي المؤيد للصهيونية جورج آدم سميث في كتابه:

«إن جبل حرمون يجب أن يكون امتداداً لأراضي اليهود في فلسطين».

وفي العام 1895 أقام اليهود البلغار مستوطنة في قضاء القدس دعيت «هآرطوف».

LAU LIBRARY BEIRUT

وفي 14 شباط 1896 بدأ الصهيوني تيودور هرتزل بنشر كتابه بعنوان "Etat Juif" وترجمتها حرفيا «دولة لليهود»، لكن بعضهم يقول العنوان «الدولة اليهودية» (والله أعلم) التي ترمي إلى ايجاد كيان لليهود في فلسطين أو الأرجنتين (لكن سرعان ما عدل عن فكرته وطالب في 15 شباط 1898 أن تكون المساحة المطلوبة للدولة اليهودية من نهر مصر إلى نهر الفرات، «انظر المعلومة»).

اليهود في المطلة وسهل حوران لتنفيذ خطة الاستيلاء على جبل الشيخ ومزارع شبعا والجولان

كما رأينا فحتى 14 شباط 1896 زرع الصهاينة 18 مستوطنة في مختلف الأراضي الفلسطينية من بينهم مدرسة زراعية، وتنفيذا لما جاء في تقرير البعثة اليهودية الأوروبية خلال زيارتها لفلسطين عام 1871 بأنه لا بد من الاستيلاء على الليطاني وجبل الشيخ ومزارع شبعا والجولان وسهل حوران (انظر المعلومة)، بدأ رسميا وتدريجيا تنفيذ هذا المخطط، بعد أن اشتروا أراضي في سهل حوران قرب دمشق وبلدة المطلة (بوابة فاطمة اليوم).

ففي أيار 1896 أستوطنت 16 عائلة يهودية رومانية وسبع عائلات يهودية بلغارية في قرية «سحم الجولان» (قضاء درعا السورية اليوم) وأقاموا مستوطنة دعيت «بني يهودا».

وفي 19 أيار 1896 أقام اليهودي الثري الفرنسي إدمون روتشيلد بالتعاون مع يهود حاصبيا مستعمرة «المطلة» (قضاء مرجعيون) «بوابة فاطمة اليوم» ليكونوا قريبين من جبل الشيخ

ومزارع شبعا والليطاني ولتكون هذه المستعمرة الجديدة في منتصف الطريق ما بين المستعمرات اليهودية المقامة في قضاء صفد («روش بينا»، «يسود هامعلا»، «مشمار هايردين»، «عين زيتيم») واليهود المقيمين في حاصبيا.

ملاحظة: كان أصحاب الأملاك في بلدة المطلة لبنانيين من الطائفة الدرزية الكريمة، وهاجم الدروز العرب مراراً المستوطنين الصهاينة الجدد في حقولهم ومنازلهم، وفي 20 أيار 1852 وصل الرحالة الأميركي روبنصون إلى بلدة «المطلة» وقال عنها: «إن سكانها من الدروز يسكنون حول جبل الشيخ».

فالعديد من أبناء الماري في قضاء حاصبيا اليوم تعود جذورهم إلى بلدة «المطلة» التي هجرّوا منها.

مؤتمر بازل والمزيد من المستوطنات

- في 29 آب 1897 عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل (سويسرا) برئاسة الصهيوني تيودور هرتزل وعشية هذا المؤتمر كانت حصيلة الاستيطان الصهيوني في فلسطين ولبنان وسوريا عشرين مستوطنة (أربع في قضاء صفد وأربع في قضاء حيفا وستة في قضاء يافا ومستوطنتان في قضاء الرملة ومستوطنتان في قضاء القدس ومستوطنة واحدة في قضاء مرجعيون ومستوطنة واحدة في قضاء درعا السورية، إضافة إلى أربع عشرة حارة يهودية أقيمت في مدينة القدس منذ العام 1860 وحتى عشية مؤتمر بازل).

- في العام 1898 أقام اليهود مستوطنة في قضاء صفد دعيت «محناييم».

- في 15 شباط 1898 كتب هرتزل في يومياته أن المساحة المطلوبة لإقامة الدولة اليهودية من نهر مصر إلى نهر الفرات.

- في العام 1899 أقام اليهود مستوطنة في قضاء غزة دعيت «بيرتافيا» وفي العام نفسه (1899) أقام اليهود الروس مستوطنة في قضاء طبريا دعيت «إيلانيا».

LAU LIBRARY BEIRUT

- في أيلول 1901 أقام اليهود الروس في قضاء طبريا مستوطنة دعيت «كفار تافور».

- في 7 تشرين الأول 1901 أقام اليهود الروس ويهود جنوب افريقيا مستوطنة في قضاء طبريا دعيت «يفنئيل».

- في 25 تموز 1902 قال تيودور هرتزل «علينا أن لا ننسى أن الهجرة إلى فلسطين وإقامة المستعمرات الصهيونية لم تتوقف طوال مدة حكم السلطان عبد الحميد الثاني لأسباب عديدة أهمها فساد الإدارة العثمانية».

- في تشرين الأول 1902 أقام اليهود مستوطنة في قضاء صفد دعيت «سجرا».

- في كانون الأول 1902 أقام اليهود في قضاء طبريا مستوطنة دعيت «مناحميا».

- في 14 تشرين الأول 1903 أقام اليهود الروس في قضاء حيفا مستوطنة دعيت «جيفعات عدا».

- في كانون الأول 1903 أقام اليهود في قضاء حيفا مستوطنة دعيت «عتليت».

- في كانون الثاني 1904 أقام اليهود الروس مستوطنة في قضاء طبريا دعيت «بيت غان».

- في 27 أيار 1904 أقام اليهود في قضاء بيسان مستوطنة دعيت «جيشر».

- في 21 حزيران 1904 أقام اليهود الروس في قضاء يافا مستوطنة دعيت «كفار سافا».

- في 3 تموز 1904 توفي الزعيم الصهيوني النمساوي تيودور هرتزل عن 44 عاماً.

- في 3 كانون الثاني 1905 أصدر الكاتب اللبناني نجيب عزوزي (32 عاماً) في باريس كتاباً بعنوان نشأة الأمة العربية الذي حذر فيه من خطورة الصهيونية.

- في 25 شباط 1906 أقام اليهود مستوطنة في قضاء الرملة دعيت «بيرشيمن».

- في 3 كانون الأول 1907 أقام اليهود الروس والأتراك مستوطنة في قضاء الرملة دعيت «بير يعقوب».

- في 21 نيسان 1908 كتب أحد اليهود في بيروت إلى رؤسائه في القدس قائلاً: «إن هناك مزرعة برسم البيع في منطقة النبطية... وعلينا أن نلجأ إلى كل وسيلة في قدرتنا لشراء هذه المزرعة... وهذه الجوهرة (أي المزرعة) التي يمكنها أن تكون مفتاحاً إلى موقع قوي في أعالي لبنان...

- في 7 حزيران 1908 أقام اليهود مستوطنة في قضاء طبريا دعيت «كينريت غروب».

- في 21 حزيران 1908 أقام اليهود مستوطنة في قضاء يافا دعيت «عين غانيم».

LAU LIBRARY BEIRUT

- في العام نفسه (1908) أقام اليهود الروس مستوطنة في قضاء طبريا دعيت.«Mitzpa»

- في العام نفسه (1908) أيضاً أقام اليهود مستوطنة في قضاء الرملة دعيت .«Hulda»

- في 11 نيسان 1909 أقام اليهود اليونان والأتراك أول مدينة يهودية في قضاء يافا دعيت «تل ابيب».

- في 24 نيسان 1909 تم خلع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ورحبت الحركة الصهيونية بهذا العزل، وحل مكانه شقيقه محمد الخامس.

LAU LIBRARY BEIRUT

المستوطنات اليهودية بعد خلع السلطان عبد الحميد

وفي 28 تشرين الأول 1910 أقام اليهود الروس والأوكرانيون مستوطنة في قضاء طبريا دعيت «دغانيا أ».

ملاحظة: ولد في هذه المستوطنة القائد الصهيوني من أبويين أوكرانيين موشيه بن شموئيل دايان بتاريخ 14 أيار 1915.

وفي 24 كانون الأول 1910 أقام اليهود مستوطنة في قضاء بيسان دعيت «جزرائيل».

وفي 24 كانون الثاني 1911 أقام اليهود الروس مستوطنة في قضاء الناصرة دعيت «مرهوفيا».

وفي العام نفسه (1911) أقام اليهود الروس مستوطنة في قضاء يافا دعيت «كفارملال».

ملاحظة: ولد في هذه المستوطنة من أبويين روسيين رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل بن صموئيل شارون بتاريخ 27 أيلول 1928.

وفي العام نفسه (1911) أقام اليهود البريطانيون مستوطنة في قضاء حيفا دعيت «كركور».

وفي 11 نيسان 1912 أقام الصهاينة معهد التنخيون الهندسي في حيفا الذي صار أهم معهد عالٍ للتعليم التكنولوجي في إسرائيل.

وفي 31 تموز 1912 وخلال احتفال العام الثلاثين لإقامة مستوطنة «ريتشون ليزيون» اليهودية (قضاء يافا)، خطب المتصرف العثماني مهدي بك قائلاً لليهود: «لقد سمعتم بأنه يوجد أناس يشيعون أن الحكومة العثمانية ضد الصهيونية، وأنني أؤكد أن هذا ليس بصحيح لأننا نحن الأتراك أكثر الناس معرفة بمقاصد اليهود في هذه البلاد... ولأنها أرض أجدادهم وآبائهم».

وفي 5 كانون الأول 1912 أقام اليهود مستوطنة في قضاء طبريا دعيت «مجدال»، وفي اليوم نفسه أقام اليهود في منطقة النقب القريبة من مصر مستوطنة «روحانا».

وفي 15 كانون الثاني 1913 أقام اليهود في قضاء الرملة مستوطنة دعيت «نحلات يهودا».

وفي العام نفسه (1913) أقام اليهود الروس في قضاء حيفا مستوطنة «غان شموئيل».

في الحرب العالمية الأولى

وفي 16 أيار 1916 عقد اتفاق سري بين البريطانيين والفرنسيين دعي لاحقاً باتفاقية «سايكس بيكو» التي قسمت بموجبه المنطقة، وفي هذا الاتفاق رسمت الحدود اللبنانية مع فلسطين من شمال عكا شرقاً لمسافة عشرين كلم، ثم تنحدر جنوباً باتجاه بحيرة طبريا، فتقطعها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي تاركة المنطقة الواقعة تحت النفوذ الفرنسي وداخل الأراضي اللبنانية كامل مدينة صفد وثلثي بحيرة طبريا.

وفي 25 تشرين الأول 1916 أقام اليهود الروس في قضاء مرجعيون مستوطنة دعيت «كفار جلعادي».

ملاحظة: إن إقامة هذه المستوطنة بعد صدور اتفاقية «سايكس بيكو» جاءت اعتراضاً من اليهود على هذه الاتفاقية، لأن هدفهم الوصول إلى جبل الشيخ ومزارع شبعا، فقد زرعوا هذه المستوطنة إلى جانب مستوطنة المطلة، وذكرت جريدة «لسان الحال» صفحة 2 في 30 كانون الأول 1919 حول أحداث قضاء مرجعيون أنه بتاريخ 12 كانون الأول 1919 أن بعض العصابات قتلت رجلاً إسرائيلياً في مزرعة طلحا (أي كفار جلعادي اليوم).

LAU LIBRARY BEIRUT

وفي 2 كانون الثاني 1918 أصدر الصدر الأعظم طلعت باشا تصريحاً عن عزم الحكومة العثمانية على أن تساعد الاستيطان اليهودي في فلسطين بالسماح بالهجرة الحرة.

22 تموز 1918 دخل البريطانيون مدينة صفد في فلسطين بعد أن طردوا العثمانيين منها.

LAU LIBRARY BEIRUT

المستوطنات اليهودية بعد طرد العثمانيين

وفي 27 أيلول 1918 سقوط الإمبراطورية العثمانية وجلاؤها عن سوريا ولبنان باتجاه الأناضول.

30 أيلول 1918 دخلت القوات البريطانية إلى باقي فلسطين ولبنان وطردوا العثمانيين وخاصة في بيروت.

وفي 18 كانون الأول 1918 أقام اليهود الروس على أراضي مزرعة «تل حية» (قضاء مرجعيون) مستوطنة دعيت «تل حاي» بالقرب من مستوطنة «كفار جلعادي».

وفي 22 كانون الأول 1918 أقام اليهود مستوطنة في قضاء صفد دعيت Aylet Hashahar.

أتوقف عند هذا الحد من المعلومات حول تاريخ ولادة المستوطنات اليهودية في فلسطين وعلى جزء من الأراضي اللبنانية والسورية لأبيِّن للقارئ الكريم المخطط التاريخي الصهيوني المنظم بتوزيع المستوطنات، وخاصة في قضاءي صفد ومرجعيون ودرعا وطبريا لتطويق جبل الشيخ ومزارع شبعا والجولان، لتنفيذ خطة البعثة اليهودية الأوروبية التي زارت فلسطين وجبل الشيخ في العام 1871 (انظر المعلومة).

وهذه أسماء المستعمرات اليهودية منذ 5 نيسان 1870 وحتى 22 كانون الأول 1918.

المستعمرات اليهودية في العهد العثماني

	الاسم	التاريخ	القضاء	ملاحظة
1-	Mikeveh Israel	5 نيسان 1870	يافا	مدرسة زراعية يهودية فرنسية

المستعمرات اليهودية في عهد عبد الحميد الثاني

2-	Petah Tiq-va	8 آب 1878	يافا	يهود أوروبا مقيمون في القدس
3-	Rosh Pina	أواخر 1878	صفد	يهود رومانيا
4-	Rishon le Zion	31 تموز 1882	يافا	يهود روس
5-	Zikhron Ya'aquov	6 كانون الأول 1882	حيفا	يهود رومانيا
6-	Mazkeret Batya	أواخر 1883	الرملة	يهود روس
7-	Yesod Hama'ala	1884	صفد	يهود بولندا
8-	Nes zyona	1884	الرملة	يهود رومانيا
9-	Gedarah	14 كانون الأول 1884	يافا	يهود روس
10-	Beer Toviyya	1888	يافا	يهود روس
11-	Bat shelomo	1889	حيفا	يهود هنعار+ يهود يمنيين
12-	Mishmar Hayarden	5 آذار 1890	صفد	يهود روس
13-	Rehovet	5 آذار 1890	يافا	يهود روس
14-	Hadera	5 آذار 1890	حيفا	يهود روس
15-	En Zetim	1890	صفد	يهود روس
16-	Me'ir Shafiye	1892	حيفا	
17-	Motza	1894	القدس	يهود أوروبا
18-	Hartuf	1895	القدس	يهود بلغاريا
19-	Benei Yehuda	رسمياً في أيار 1896	درعا	يهود رومانيا+ بلغاريا
20-	Metula	19 أيار 1896	مرجعيون	يهود يمن
21-	Mahanayim	1898	صفد	
22-	Beer Tavya	1899	غزة	
23-	Ilanya	1899	طبريا	يهود روس
24-	Kafar Tavor	أيلول 1901	طبريا	يهود روس
25-	Yavne'el	7 تشرين الأول 1901	طبريا	يهود روس ويمن وجنوب افريقيا
26-	Sejera	تشرين الأول1902	صفد	
27-	Menahemiya	كانون الأول 1902	طبريا	
28-	Giv'at ADA	14 تشرين الأول 1903	حيفا	
29-	Atlit	كانون الأول 1903	حيفا	
30-	Beit Gan	كانون الثاني 1904	طبريا	يهود روس
31-	Gesher	27 أيار 1904	بيسان	
32-	Kafar Sava	21 حزيران 1904	يافا	يهود روس
33-	Beer Shemen	25 شباط 1906	الرملة	
34-	Beer ya'aqouv	3 كانون الأول 1907	الرملة	يهود روس وأتراك
35-	Kerneret Group	7 حزيران 1908	طبريا	
36-	Ein Ganim	21 حزيران 1908	يافا	
37-	Mitz pa	1908	طبريا	يهود روس
38-	Hulda	1908	الرملة	
39-	Tel Aviv	11 نيسان 1909	يافا	يهود يونان وأتراك

LAU LIBRARY BEIRUT

المستعمرات اليهودية بعد خلع السلطان عبد الحميد وحتى نهاية العهد العثماني

40-	Dejania "A"	28 تشرين الأول 1910	طبريا	يهود روس وأوكرانيا
41-	Jezreel	24 كانون الأول 1910	بيسان	
42-	Merhovia	24 كانون الثاني 1911	الناصرة	يهود روس
43-	Kafar Mulal	1911	يافا	يهود روس
44-	Karkur	1912	حيفا	يهود بريطانيا
45-	Migdal	5 كانون الأول 1912	طبريا	
46-	Ruhanna	5 كانون الأول 1912	النقب	
47-	Nahlat Yehuda	15 كانون الثاني 1913	الرملة	
48-	Gan Shemuel	1913	حيفا	يهود روس
49-	Kefar Gil'adi	25 تشرين الأول 1916	مرجعيون	يهود روس

المستعمرات اليهودية في العهد البريطاني

50-	Tel Hay	18 كانون الأول 1918	مرجعيون	يهود روس
51-	Ayelet Hashahar	22 كانون الأول 1918	صفد	

حدود لبنان والدولة اليهودية بين المستعمر البريطاني والفرنسي

في 28 كانون الثاني 1919 عقدت اجتماعات مؤتمر الصلح في باريس.

وفي 3 شباط 1919 طالب الصهاينة في مؤتمر السلام في باريس أن تكون حدود لبنان مع فلسطين من جنوب صيدا وتضم في الواقع كل نهر الليطاني، وأوضحت فيها معالم الحدود التي تريدها الدولة العبرية ما يلي: «جبل الشيخ هو أبو المياه الحقيقي بالنسبة لفلسطين».

15 شباط 1919 عرض الوفد اللبناني في مؤتمر السلام في باريس بياناً بالمطالب اللبنانية مرفقاً بالخريطة للحدود الطبيعية والتاريخية للبنان التي يطالب بها الوفد حسب خريطة الحملة الفرنسية الصادرة عام 1862، فمن الشرق حدود قضاءي مرجعيون وحاصبيا التي تصل إلى كامل سهل الحولة ومزارع شبعا وجبل الشيخ.

8 تموز 1919 رسالة من لجنة لبنان الكبير خلال اجتماعها

LAU LIBRARY BEIRUT

مع لجنة الاستفتاء الأمريكية ذكرت ما يلي:

... «إن لبنان مكون من قمم الجبال بينهم سهل (البقاع) وأحد القمم الشرقية تتواجد في القمتين في جبل حرمون (الشيخ)».

ملاحظة: أي أن جبل الشيخ جزء منه إلى لبنان باعتراف هذه اللجنة، كما طالبت اللجنة نفسها بحدود لبنان مع فلسطين أن تشمل كامل منطقة الحولة ومزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا، إضافةً إلى بلدة الغجر (مع سوريا اليوم منذ 9 نيسان 1925 «انظر المعلومة»).

26 تموز 1919 بعث اللورد بلفور مذكرة إلى رئيس الوزراء البريطاني قائلاً: الشيء الرئيسي الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار.. هو جعل السياسة الصهيونية في فلسطين ممكنة.. ولذا يجب أن نعطي الحدود الشمالية لفلسطين سيطرة كاملة على مصادر المياه (أي الجولان وجبل الشيخ والليطاني ومزارع شبعا).

13 أيلول 1919 قدم الإنكليز اقتراحاً للفرنسيين بأن تكون حدود لبنان مع فلسطين حتى شمال صور وبانياس السورية (في الجولان) على أن يكون مجرى الليطاني الخط الفاصل بين لبنان وفلسطين، (رفض الفرنسيون هذا الاقتراح).

17 تشرين الأول 1919 وجّه الكولونيل البريطاني «ميز تزاغن» الى رئيسه «كورزون» برقية ومما جاء فيها: «إن الحدود الشمالية لفلسطين يجب أن تشمل مياه حرمون (وطبعاً مزارع شبعا) التي تصب في الليطاني وفي أحواض نهر الأردن».

6 كانون الأول 1919 اقترحت نشرة «فلسطين» الصهيونية ما يلي:

«إن الحقيقة الأساسية في ما يتعلق بحدود فلسطين أنه لا بد من إدخال مجرى الليطاني وثلوج جبل الشيخ إلى فلسطين اليهودية».

9 كانون الأول 1919 معركة في بلدة الخصاص (قضاء مرجعيون في سهل الحولة) بين أبناء البلدة والمستعمر الفرنسي.

15 كانون الأول 1919 الضابط البريطاني هاجن كتب إلى رئاسة الوزراء البريطانية طالب بإلحاق نهر الليطاني وجبل الشيخ بفلسطين.

19 كانون الأول 1919 المجاهدون اللبنانيون يهاجمون مستوطنة «تل حاي» (قضاء مرجعيون سهل الحولة) ويقتلون العديد من اليهود.

وفي 26 كانون الأول 1919 هاجمت فرقة من «جيش المشرق» الموالي لفرنسا بلدة «الغجر» (قضاء مرجعيون)، و أحرقت جميع منازلها.

ملاحظة: بلدة الغجر أهاليها يدينون بالإسلام وبالمذهب العلوي، وكانت من أشد المعادين للاستعمار الفرنسي، وتقول جريدة «لسان الحال» في 7 كانون الثاني 1920 في الصفحة 2 حول أحداث في قضاء مرجعيون: «إنه في 25 كانون الأول 1919 أخذ أهالي الغجر ... يطلقون النار على الجنود الفرنسيين»

LAU LIBRARY BEIRUT

(أي أن بلدة الغجر كانت تابعة لقضاء مرجعيون).

27 كانون الأول 1919 كانت المفاوضات البريطانية الفرنسية تتركز حول آخر منزل في مستوطنة اليهودية «يسود هامعلا» (مقامة عام 1884) هي آخر خط للاستعمار البريطاني وبعدها تبدأ الأراضي اللبنانية والاستعمار الفرنسي (كتابThe Twentieth Century in Eretz Israel للكاتب الإسرائيلي موردخاي ناعور صفحة 86).

29 كانون الأول 1919 وجه زعيم الحركة الصهيونية حاييم وايزمن رسالة إلى رئيس وزراء بريطانيا قائلاً:

«لقد حرم الوطن القومي اليهودي بعض أجود حقول الاستيطان في الجولان وسهل حوران والليطاني وجبل الشيخ» (ومزارع شبعا).

الأول في كانون الثاني 1920 أرسل زعماء اليهود في مدينة صيدا إلى رؤسائهم في القدس قائلين بأن صيدا كما جنوب لبنان هما جزء من أرض إسرائيل واستخدموا مصادر توراتية لإثبات ذلك.

5 شباط 1920 فوّض كامل الأسعد المطران الماروني عبد الله خوري قائلاً: «قد وكلت باسم طائفتي الشيعية المطران عبد الله خوري لدى مؤتمر الصلح (في باريس) لكي يتابع الطلب والالتماس بربط أنحاء جبل عامل في دولة لبنان الكبير».

وفي 16 شباط 1920 أرسلت المنظمة الصهيونية في

الولايات المتحدة الأمريكية برقية إلى رئيس الوزراء البريطاني تطالبه:

«يجب أن تضم فلسطين مفارق نهر الليطاني عند جبل الشيخ (حرمون) وإلى الشرق سهول الجولان وحوران... ولا بد من التسليم بهذه الحدود لفلسطين».

وفي 3 آذار 1920 قامت مجموعة من المجاهدين العرب بقتل 8 حراس يهود في مستعمرة «تل حاي» (قضاء مرجعيون) قرب المطلة، ومن بين القتلى القائد الصهيوني الروسي يوسف ترمبلدور وكان يدعو هذا الأخير لتوسيع رقعة قرية المطلة اليهودية إلى الشمال.

25 آذار 1920 ألقى المندوب السامي الجنرال غورو كلمة إلى اللبنانيين قال فيها:

أيها اللبنانيون المحبوبون:

«أنتم أيها اللبنانيون تسكنون بلاداً شائقة فمن الخطأ المبين أن تغادروها بدون داع موجب بينما نرى كثيراً من الأجانب يعدون أنفسهم سعداء ليتمتعوا بلذائذها وطيباتها...».

ملاحظة: في 18 تشرين الثاني 1920 كتبت جريدة البشير خبراً: «بأنه لم تزل المهاجرة من لبنان كبيرة رغماً عما تضعه الحكومة في وجهها من صعوبات».

نيسان 1920 وجه بن غوريون باسم الاتحاد الصهيوني مذكرة

LAU LIBRARY
BEIRUT

إلى حزب العمال البريطاني جاء فيها:

«طالبنا دائماً أن تشمل أرض إسرائيل الضفاف الجنوبية لنهر الليطاني وجبل الشيخ وإقليم حوران من منبع اللجاة جنوب دمشق».

22 نيسان 1920 مؤتمر سان ريمو يقر الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا.

3 تموز 1920 رسالة صادرة من بيروت للمفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا وكيليكيا إلى فخامة الأستاذ Millerand المسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية يقول فيها:

«في رسالة ذات الرقم 205 المؤرخة 26 أيار 1920 طلبت مني أن أزودكم بالمعلومات حول الحدود النهائية في فلسطين مع لبنان التي أتفق عليها في مؤتمر سان ريمو في إيطاليا بين الحكومتين الفرنسية أنه من الطبيعي أن المستوطنة اليهودية «المطلة» تعود إلى فلسطين، ومن الطبيعي ايضاً ان منطقة الحولة تتبع الإدارة البريطانية في فلسطين، هذا الخط الجديد يفرح اليهود، كما يفرح البريطانيين، ويضع الحولة والمطلة في فلسطين (بدل لبنان) وتحت وصاية البريطانيين (بدل الوصاية الفرنسية).

ملاحظة: بهذه الوثيقة ثبت أن لبنان خسر 41 قرية لبنانية في الحولة (قضاء مرجعيون) من أجل إرضاء فئة صغيرة يهودية في المطلة وكفار جلعادي وتل حاي.

مزارع شبعا وجبل الشيخ عند إعلان دولة لبنان الكبير والمؤامرة في سلخ سهل الحولة

31 آب 1920 أصدر الجنرال غورو قراراً يعين حدود «لبنان الكبير» الذي يقول في ما يخص قضاءي حاصبيا وراشيا:

قضاءي حاصبيا وراشيا المؤلفين من قضاءي حاصبيا وراشيا...

ملاحظة: الحدود الشرقية لأقضية راشيا وحاصبيا تعني كامل مزارع شبعا والجزء الأكبر من جبل الشيخ، إضافة إلى بلدة «الغجر».

الأول من أيلول 1920 تم إعلان دولة لبنان الكبير وأُبقيت الحدود الجنوبية لهذه الدولة مفتوحة (غير واضحة).

15 أيلول 1920 أرسل أبناء سبع بلدات في سهل الحولة اللبنانية إلى الجنرال الفرنسي غورو تطالب هذا الأخير بعدم ضم قراهم إلى فلسطين، وأن تكون الحولة مديرية تابعة لقضاء مرجعيون.

ومما جاء في هذه الرسالة:

LAU LIBRARY BEIRUT

نحن أهالي قرية الحولة سمعنا بدهشة عظيمة بعض إشاعات بأن الحولة ستكون تابعة لفلسطين، فعليه نحتج جميعنا على ذلك ونطلب ما يلي:

...... نسترحم بأن تكون الحولة مديرية تابعة لقضاء مرجعيون.

الإمضاء سكان الخالصة ـ القيطية ـ الذوق ـ اللزّازة ـ الزاوية ـ الدوارة ـ ابل القمح.

6 كانون الأول 1920 أرسل حزب الاتحاد الديمقراطي في بيروت إلى فرنسا وبريطانيا وعصبة الأمم يحتج بكل شدة على سلخ أقضية حاصبيا ومرجعيون والحولة وبانياس (في الجولان) والقنيطرة ووادي اليرموك عن البلاد السورية لإلحاقها في فلسطين (جريدة لسان الحال في 7 كانون الأول 1920 ص 2).

ملاحظة: بهذه المعلومة نرى أن المستعمرين الفرنسي والبريطاني كانا ينويان ضم مزارع شبعا وجبل الشيخ إلى الدولة اليهودية المقبلة.

3 شباط 1922 تم الاتفاق بين الخبراء الفرنسيين والبريطانيين على الحدود الجديدة للبنان وفلسطين وسوريا وسلخ عن لبنان الكبير 41 قرية لبنانية، تابعة لقضاء مرجعيون، و 19 بلدة تابعة لقضاء صور، وتم توقيع هذا الخط في 7 آذار 1923 الذي دعي لاحقاً اتفاق بوله ـ نيو كمب.

أما أسماء البلدات التي سلخت عن قضاء مرجعيون وألحقت بفلسطين فهي التالية:

	إسم البلدة	تاريخ الإحتلال	إسم المستوطنة التي اقيمت مكانها
1 ـ	المطلة	19 أيار 1896	المطلة
2 ـ	طلحا	25 تشرين أول 1919	كفار جلعادي
3 ـ	إبل القمح (القرى السبع)	10 أيار 1948	يوفال
4 ـ	تلة حية	18 كانون أول 1918	تل حاي
5 ـ	الزوق الفوقاني	21 أيار 1948	لا مستعمرات
6 ـ	الشوكة التحتا	14 أيار 1948	دان
7 ـ	تل دفنة	1939	Dafna
8 ـ	خان الدوير	؟؟ 1948	لا مستعمرات
9 ـ	السنبرية	؟ أيار 1948	Ma'ayan Barukh
10 ـ	المنشية	؟؟ 1948	لا مستعمرات
11 ـ	الخصاص	25 أيار 1948	Hagosherim
12 ـ	هونين (القرى السبع)	10 أيار 1948	مرغليوت
13 ـ	الزوق التحتاني	11 أيار 1948	Beit Hillel
14 ـ	المنصورة	25 أيار 1948	Shear yashuv
15 ـ	الخالصة	11 أيار 1948	كريات شمونة
16 ـ	المنارة	1943	Menara
17 ـ	لزّازة	21 أيار 1948	Beit Hillel
18 ـ	المداحل	30 نيسان 1948	Kefar Szold
19 ـ	قيطية	19 أيار 1948	Kefar Blum
20 ـ	العابسية	25 أيار 1948	Sede Nehemya
21 ـ	الناعمة	14 أيار 1948	Ne'ot Mordekhay
22 ـ	الدّوارة	25 أيار 1948	Amir
23 ـ	الحمراء	أول أيار 1948	Shamir
24 ـ	الصالحية	25 أيار 1948	لا مستعمرات

LAU LIBRARY BEIRUT

25 ـ	البويزية	11 أيار 1948	لا مستعمرات
26 ـ	الزاوية	24 أيار 1948	لا مستعمرات
27 ـ	المفتخرة	16 أيار 1948	Shamir
28 ـ	خربة خيام الوليد	أول أيار 1948	Lahavot habashan
29 ـ	جاحولا	؟ أيار 1948	Yiftah
30 ـ	غرابة	28 أيار 1948	Gonen
31 ـ	النبي يوشع (القرى السبع)	17 أيار 1948	Mezudat Yecha
32 ـ	العريفة	؟ أيار 1948	لا مستعمرات
33 ـ	بيسمون	25 أيار 1948	لا مستعمرات
34 ـ	الدرباشية	؟ أيار 1948	لا مستعمرات
35 ـ	هرّاوي	؟ أيار 1948	Ramot Naftali
36 ـ	ملاّحة	25 أيار 1948	لا مستعمرات
37 ـ	عرب الزبيد	20 نيسان 1948	لا مستعمرات
38 ـ	المالكية (القرى السبع)	21 تشرين أول 1948	Malkia
39 ـ	ديشوم	30 تشرين أول 1948	Dishon
40 ـ	قَدَسْ (القرى السبع)	21 تشرين أول 1948	تل قدش
41 ـ	العلمانية	20 نيسان 1948	لا مستعمرات
	تليل	؟ نيسان 1948	يسود هامعلا

ملاحظة: آخر معلومة عن تليل هي الخط الفاصل بين قضاءي مرجعيون وصفد (أنظر معلومة 27 كانون الأول 1919).

إذاً خسر لبنان في اتفاق (3 شباط 1922) 41 بلدة كانت تابعة إدارياً لقضاء مرجعيون، من أجل إرضاء اليهود في «المطلة» (أنظر معلومة 3 تموز 1920).

أما أسماء البلدات التي سلخت عن قضاء صور وبنت جبيل اليوم وألحقت بفلسطين فهي التالية:

	اسم البلدة	تاريخ الاحتلال	المستوطنات التي أقيمت مكانها
1 ـ	رأس الناقورة	15 أيار 1948	Kefar Rosh Hanikra
2 ـ	الزيب	14 أيار 1948	Beit Ha'arava
3 ـ	البصّة	14 أيار 1948	Bezet وشلومي
4 ـ	إقرِت	31 تشرين أول 1948	Even Menahem
5 ـ	طربيخا (القرى السبع)	30 تشرين أول 1948	Shomera
6 ـ	سروح	30 تشرين أول 1948	زرعيت
7 ـ	النبي روبين	؟ تشرين الثاني 1948	زرعيت وشتولا
8 ـ	المنصورة	؟ تشرين الثاني 1948	نطوعا وبرانيت
9 ـ	خربة جردية	30 تشرين أول 1948	لا مستعمرات
10 ـ	النواقير	30 تشرين أول 1948	لا مستعمرات
11 ـ	فسوطة	30 تشرين أول 1948	لا مستعمرات
12 ـ	السمنية	30 تشرين أول 1948	لا مستعمرات
13 ـ	عرب خربة السمنية	30 تشرين أول 1948	لا مستعمرات
14 ـ	خربة عربين	30 تشرين أول 1948	Adamit
15 ـ	كفر برعم	30 تشرين أول 1948	Bar'am
16 ـ	عين الحور	30 تشرين أول 1948	لا مستعمرات
17 ـ	فارة	30 تشرين أول 1948	لا مستعمرات
18 ـ	صلحا (القرى السبع)	21 تشرين أول 1948	Yir'on
19 ـ	علما	30 تشرين أول 1948	علما

LAU LIBRARY BEIRUT

ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا، «مزارع شبعا ومعظم جبل الشيخ داخل الحدود اللبنانية»

في 29 تشرين الأول 1923 صدرت وثيقة لبنانية عن دولة لبنان الكبير تفيد ما يلي:

إن موقع برختا (إحدى مزارع شبعا اللبنانية المحتلة) يتبع لواء صيدا، «قضاء حاصبيا»، مما يؤكد أن هذه المزرعة لم تتبع قضاء القنيطرة بل قضاء حاصبيا.

وفي العام 1924 صدر كتاب الطبعة الثانية للكاتب اللبناني أديب فرحات ومطبوع في مطبعة العرفان بعنوان «سوريا ولبنان» في الصفحة 160 وضع خريطة الاتحاد السوري مع لبنان الكبير وفيه نرى أن قضاء مرجعيون ومديرية حاصبيا، وكامل مزارع شبعا وحتى بلدة الغجر تابعة لمديرية حاصبيا ولدولة لبنان الكبير.

وفي الخريطة أيضاً لواء دمشق يقسم إلى سبعة أقضية، دوما ـ النبك ـ يبرود ـ الزاوية ـ الزبداني ـ وادي العجم ـ القنيطرة، وأن مزارع شبعا وقسم من جبل الشيخ غير موجودة في قضاء القنيطرة

السورية، بل في قضاءي حاصبيا وراشيا الوادي.

وفي 9 نيسان 1925 أصدر المفوض السامي الفرنسي Sarrail قراراً يحمل الرقم 3066 وقد أوضح أن مزارع شبعا وقرية النخيلة جزء من مديرية حاصبيا أي جزء من الأراضي اللبنانية.

وبالمقابل اقتطع الجنرال سراي بلدة «الغجر» وجزءاً من بلدة العباسية التابعتين إدارياً لمديرية حاصبيا وقضاء مرجعيون، وضمهما إدارياً إلى محافظة القنيطرة السورية (قضاء مِسعْدة) وربط هاتين البلدتين بطريق عرضه مئات الأمتار (مثل عنق الزجاجة)، اقتطعت من مزرعة «مغر شبعا» ومزرعة «النخيلة» اللبنانيتين لوصلها إلى محافظة القنيطرة، وانتقلت هذه الطريق أيضاً من مديرية حاصبيا إلى محافظة القنيطرة.

ملاحظة: أسباب ضم بلدة الغجر إلى محافظة القنيطرة تعود إلى عدة أسباب أهمها:

ـ إن أهالي بلدة الغجر ربما رفضوا الانضمام إلى دولة لبنان الكبير لأسباب حادثة 26 كانون الأول 1919 (انظر المعلومة) وكونهم من الطائفة العلوية، وفي محافظة القنيطرة هناك بلدتان تدينان بالمذهب العلوي وهما: عين فيت، وزعورا.

ومما يذكر أن الرحالة الأميركي روبنصون زار بلدة الغجر بتاريخ 26 أيار 1852 وأعجب بها.

وبعد هذا الاقتطاع أصبح يوجد على أسفل الخارطة في الجنوب الشرقي للبنان أي المثلث السوري اللبناني الفلسطيني

LAU LIBRARY BEIRUT

دائرة عريضة، وانفصلت مزارع شبعا عن الحدود الفلسطينية الجديدة بعد قرار 9 نيسان 1925 وأصبحت تبعد فقط مئات الأمتار عن فلسطين بعد أن كانت ملاصقة للحدود الفلسطينية و أصبحت على الشكل التالي:

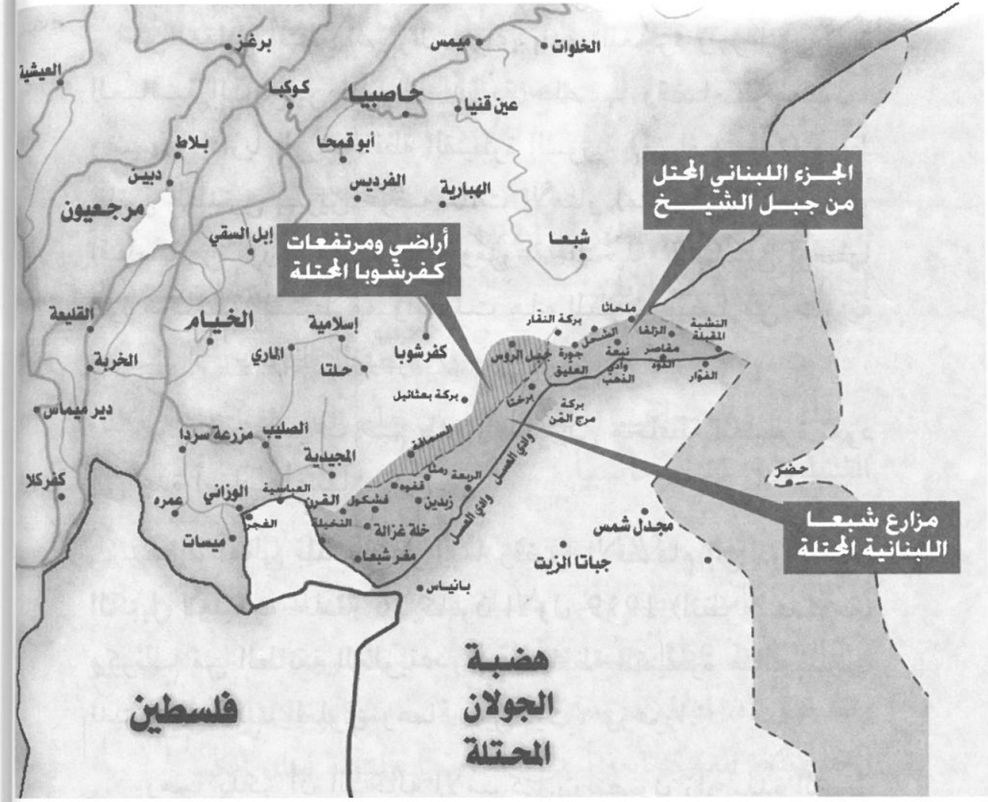

خريطة تقريبية لحدود وأراضي مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ صممها مؤلف هذا الكتاب

الوثائق التي تثبت أن مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ هي داخل قضاء حاصبيا وليس في محافظة القنيطرة

31 تشرين الأول 1927 صدر حكم قضائي لقاضي حاصبيا في ما يخص مزرعة «زبدين» إحدى مزارع شبعا المحتلة اليوم، مما يثبت أن هذه المزرعة تابعة إدارياً لمديرية حاصبيا وليس لمحافظة القنيطرة السورية.

20 نيسان 1928 أُنشئت في حاصبيا محكمة بدائية تمتد صلاحيتها على كامل قرى مديرية حاصبيا بما فيها شبعا ومزارعها.

2 آذار 1930 صدر مرسوم اشتراعي يختص بتقسيم أراضي الجمهورية اللبنانية إداريا، ذكر فيه أن قرية النخيلة (من مزارع شبعا) داخل مديرية حاصبيا.

4 شباط 1935 وضعت علامات على قمم جبل الشيخ للفصل بين الحدود السورية ـ اللبنانية.

9 تشرين الثاني 1937 شكل المفوض السامي الفرنسي لجنة مختلطة سورية ـ لبنانية مهمتها تثبيت الحدود بين لبنان وسوريا

وفق المادة الثانية من القرار 318.

11 آب 1941 ذكر الصهيوني الياهو ساسون (يهودي من مواليد دمشق عام 1902 جذور عائلته تعود إلى العراق وقبلها إلى يهود الأندلس في إسبانيا وشغل لاحقاً منصباً كبيراً في الوزارة الإسرائيلية) في كتابه «في الطريق إلى السلام»: «إقترح عليّ أحد المسلمين (من الطائفة الشيعية) في جبل عامل من عائلة عبدالله (من بلدة الخيام) شراء أراضي جبل عامل كلها. ووعد بأنه يلتزم شخصياً بتفريغ المنطقة من سكانها الشيعة... وترحيلهم إلى العراق في غضون عشر سنوات».

تشرين الأول 1941 أعد بن غوريون أول رئيس لدولة إسرائيل (فيما بعد) وثيقة سرية قال فيها: «علينا أن نتذكر أنه من أجل قدرة الدولة اليهودية على البقاء لا بد أن تكون من جهة جيراناً للبنان المسيحي، ومن جهة أخرى يجب أن تكون... مياه نهري الأردن والليطاني مشمولة داخل حدودنا».

ملاحظة: بهذه الوثيقة الإضافية نرى الأطماع الإسرائيلية في أراضي الجنوب ومياهه.

22 أيلول 1942 سند تمليك صادر من الجمهورية اللبنانية في المكتب العقاري في صيدا ـ يؤكد لبنانية خلة الغزالة (إحدى مزارع شبعا).

25 أيلول 1942 أصدرت الجمهورية اللبنانية وبواسطة المكتب العقاري في صيدا سند تمليك بالشراء من السيد حسن أبو

حسين هاشم في موقع العقار في «خلة الغزالة» إحدى مزارع شبعا اللبنانية المحتلة اليوم.

21 أيلول 1943 انتخاب بشارة الخوري رئيساً للجمهورية اللبنانية.

في 3 نيسان 1944 عزمت الحكومة السورية أن تجري مسحاً لأراضي الجولان، ومن ضمنها مزرعة «مغر شبعا»، فبادرت الحكومة السورية إلى الاتصال بالحكومة اللبنانية من أجل إرسال لجنة لبنانية لوضع الحد الفاصل بين «مغر شبعا» وباقي المزارع، فأرسلت الحكومة اللبنانية لجنة برئاسة القاضي رفيق الغزاوي التي اجتمعت بلجنة مماثلة من الجانب السوري وتوصلت إلى توضيح الحدود بين «مغر شبعا» و«بانياس» من جهة ومزارع شبعا اللبنانية من جهة أخرى.

ملاحظة: أصبحت «مغر شبعا» نهائياً مع سورية في 27 آذار 1946.(انظر إلى المعلومة).

8 أيار 1944 وثيقة بيع وشراء أمام مختار شبعا ومجلس المبيع موقعة من البائعين إبراهيم ضاهر وموسى ضاهر وزكريا موسى ضاهر حول حصتهم في «مقاصر الدود» في الجزء اللبناني من جبل الشيخ إلى المشتري قاسم حسين هاشم (جد النائب قاسم بن عمر هاشم)، وفي أسفل الوثيقة إمضاء البائعين على الطابع الأميري اللبناني، مما يؤكد أن: «مقاصر الدود» في جبل الشيخ تتبع للبنان وتحديداً لقضاء حاصبيا وليس منطقة (قضاء) قطنا أو القنيطرة في سوريا.

LAU LIBRARY BEIRUT

ملاحظة: أقامت إسرائيل على هذه الأرض مركزاً للتزلج.

30 تشرين الثاني 1944 حكم قضائي عن المحكمة الشرعية للطائفة السنية في حاصبيا تتعلق بأرض مقام النبي إبراهيم الذي يقول:

... الشرع الشريف المنعقد في المحكمة الشرعية بحاصبيا برئاسة القاضي محمد سليم جلال الدين (مفتي صيدا)، حضرة السادة.....

وطلبوا استماع شهاداتهم حسبة لله تعالى على أصل الوقف الكائن في خراج قرية شبعا التابعة لقضاء حاصبيا المعروفة لديهم بوقف مشهد الطير الإبراهيمي...

أحكم بثبوت وقفية قطعة الأرض المسماة بمشهد الطير الإبراهيمي الكائن في خراج قرية شبعا التابعة لحاصبيا من قضاء مرجعيون المحتوية على مسجد قديم أشجار السنديان كثيرة العدد والمحددة شرقا على أن تكون الأشجار المغروسة في الأرض المذكورة تابعة للوقف المذكور وجنوباً وادي العسل.

تحريراً في الرابع عشر من ذي الحجة سنة 1363 الموافق الثلاثين من تشرين الثاني سنة 1944.

ملاحظة: هذا دليل آخر أن «مشهد الطير» المحتل اليوم من قبل إسرائيل يتبع إدارياً لقضاء حاصبيا.

ترسيم الحدود النهائي بين لبنان وسوريا في ما يخص مزارع شبعا وإعلان مزرعة «مُغرشبعا» سورية

في 27 آذار 1946 خارطة موقعة من القاضيين المختصين بالمسح العقاري في منطقة مزارع شبعا، اللبناني رفيق الغزاوي والسوري عدنان الخطيب تؤكد ترسيم حدود بشكل واضح ودقيق ونهائي بين لبنان وسوريا فيما يخص مزارع شبعا، حيث تأكدت بوضوح لبنانية هذه المزارع، ومنذ ذلك التاريخ اعتبرت فقط مزرعة «مغرشبعا» سورية باتفاق اللجان المشتركة بين لبنان وسوريا، وبعد هذا الترسيم النهائي بين البلدين أصبحت تبعد مزارع شبعا عن فلسطين ما يقارب اثنان ونصف كلم بينما كانت تبعد في قرار 9 نيسان 1925 مئات الأمتار (انظر معلومة 9 نيسان 1925).

ملاحظة: بعث هذه الخارطة رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص بتاريخ 21 أيار 2000 إلى الأمين العام للأمم المتحدة لتأكيد لبنانية هذه المزارع إلا أن هذا الأخير أراد خارطة جديدة وتوقيعاً جديداً من لبنان وسوريا.

LAU LIBRARY BEIRUT

وبالمقابل بعد أن تخلى لبنان رسمياً وفقط عن «مغرشبعا» إلى سوريا أصبحت مزرعة «النخيلة» مطوقة من كل جوانبها بأراضٍ سورية لكن بقيت رسمياً «النخيلة» لبنانية رغم تطويقها، وفي 29 كانون الأول 1954 و 24 شباط 1983 صدر مرسومان جمهوريان يؤكدان لبنانية مزرعة «النخيلة» بالرغم من أنها أصبحت منطقة لبنانية محاطة من كل الجوانب بأراضٍ سورية.

17 نيسان 1946 خرج المستعمر الفرنسي من سوريا، مما يؤكد أن ترسيم الحدود النهائي قبل ثلاثة أسابيع (أي في 27 آذار 1946) كان بموافقة ومعرفة فرنسية.

ملاحظة: جميع عقارات «مغر شبعا» نقلت من صيدا رسمياً إلى أمانة السجل العقاري في دمشق (قسم قضاء القنيطرة) الجولان بتاريخ 7 آب 1947.

عصابات التهريب والتغلغل الصهيوني والجواسيس

15 أيلول 1946 اعتقل 20 «صهيونيا» كانوا يحاولون اجتياز الحدود الفلسطينية والتغلغل في سوريا وقد اقتيدوا إلى دمشق للتحقيق معهم (لسان الحال 17 أيلول 1946).

20 نيسان 1947 رؤساء الأمن العام في لبنان وسوريا درسوا كيفية مكافحة الصهيونية، وتم الاتفاق على تأليف دوريات سيارة تلتقي في الحدود السورية ـ اللبنانية المقابلة «للمستعمرات الصهيونية» في فلسطين ومضاعفة السهر على المهربين وقطع دابرهم (لسان الحال 22 نيسان 1947).

16 أيار 1947 معركة دامية بين المهربين القادمين من فلسطين مع الدرك والبوليس السوري (قضاء القنيطرة)، أُجبر المهربون على الهروب والعودة إلى فلسطين(لسان الحال17 أيار1947).

27 أيار 1947 أصدرت الجمهورية اللبنانية وبواسطة أمانة السجل العقاري في صيدا شهادة لكامل العقار 28 في مزرعة

LAU LIBRARY BEIRUT

«برختا» إحدى مزارع شبعا اللبنانية المحتلة اليوم.

ملاحظة: صاحب هذا العقار باعه في 18 نيسان 1955 حيث يتبين وجود السلطة اللبنانية على مزارع شبعا.

الأول من تشرين الاول1947 اكتشفت دائرة التحقيق في الأمن العام اللبناني عصابة لتهريب اليهود من لبنان إلى فلسطين عن طريق علما الشعب، البصة.

29 تشرين الثاني 1947 صدر رسمياً قرار تقسيم فلسطين ذات الرقم 181 ونص على إقامة دولتين إحداهما يهودية (56%) والثانية عربية (44%).

16 كانون الثاني 1948 قرار من مجلس الوزراء اللبناني يبلغ فيه المحكمة الشرعية السنية حول الأرض في مشهد الطير (انظر معلومة 30 تشرين الثاني 1944) مما يثبت أن هذه المزرعة (مشهد الطير) هي خاضعة إدارياً للبنان، وتحديداً في مديرية حاصبيا وليس في محافظة القنيطرة السورية.

ليل 14/ 15 أيار 1948 انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين وفي اليوم التالي أعلن بن غوريون ولادة دولة إسرائيل، وغداة الإعلان عن هذه الدولة هاجمت خمسة بلدان عربية الدولة العبرية وتوقف النزاع في 7 كانون الثاني 1949.

24 أيار 1948 قال بن غوريون في مذكراته يجب إقامة دولة مسيحية في لبنان يكون نهر الليطاني فقط حدودها الجنوبية ونعقد حلفاً مع هذه الدولة. وكتب موشيه شاريت في مذكراته (بتاريخ 27

شباط 1950 المجلد 4 ص 996) تفسيراً لما سمعه من بن غوريون بشأن الدولة المسيحية في لبنان بعد مناقشته في هذا الأمر إذ قال: ... كل ما هو مطلوب إيجاد ضابط مسيحي ولو برتبة رائد، واستمالته أو شراؤه بالمال كي يوافق على إعلان نفسه منقذاً للسكان المسيحيين وخاصة الموارنة، وعندها يدخل الجيش الإسرائيلي لبنان ويحيل المنطقة المطلوبة (حتى نهر الليطاني فقط) ويقيم حكماً مسيحياً بالتحالف مع إسرائيل.

25 أيار 1948 تم أسر الملازم أرييل شارون (20 عاماً) على أيدي القوات الأردنية في القدس (أفرج عنه في 19 شباط 1949).

19 تموز 1948 دخلت القوات السورية تل العزيزيات (في سهل الحولة اليوم، وتاريخياً يعود إلى قضاء القنيطرة السورية، زارها الرحالة الأميركي روبنصون في 27 أيار 1852).

ملاحظة: هذه التلة تقع في الجنوب الشرقي لمزرعة «مغرشبعا» وكانت تتبع تاريخياً قضاء القنيطرة واتبعت لفلسطين خلال ترسيم الحدود في 7 آذار 1923.

كانون الثاني 1949 أنشأ الصهاينة مستعمرة «كفار روش هانيكرا» على الحدود الإسرائيلية ـ اللبنانية.

14 كانون الثاني 1949 بدأت أول محادثات الهدنة بين لبنان وإسرائيل في رأس الناقورة.

2 شباط 1949 يقول وزير الخارجية السورية عادل حمود

LAU LIBRARY BEIRUT

إرسلان (لبناني من مواليد الشويفات 62 عاما) في مذكراته ما يلي:

«جئت الى دمشق مع صديقي... ومن طريق صيدا مرجعيون فرأينا شلالات تهبط من... جبل الشيخ... وأن فوجاً واحداً من الجيش السوري مرابط على حدود للبنان للدفاع عنها... وأن اليهود يعلمون أنه منعزل (أي ليس فيه ولا وحدة عسكرية لبنانية) ... وأن تدابير الدفاع في لبنان مفقودة.

3 شباط 1949 يقول الأمير عادل إرسلان في مذكراته ما يلي:

«قصدت الى وزارة الدفاع، فأفضيت إلى رئيس أركان الجيش السوري وهو قائده... خشية أن نفاجأ بعد فصل الشتاء بهجوم يهودي (إسرائيلي) أو بحركات تطويق (دمشق) تبدأ من جبل عامل فمرجعيون وراشيا،

ملاحظة: خشية الأمير عادل إرسلان كونه لاحظ بالأمس عدم وجود أية تدابير دفاع لبنانية في مرتفعات كفرشوبا ومزارع شبعا وجبل الشيخ، ومنطقة مرجعيون وسهل الخيام والمجيدية.

وفي 9 آذار 1949 قال المسؤول الإسرائيلي «تسفي غرينبرغ» (لوكنا مستعدين لاستطعنا الآن وقبل فوات الآوان أن نكون دون مبالغة في شرق الأردن وفي منحدرات لبنان وفي الطريق إلى النيل بدلاً من اتفاق الهدنة مع الدول العربية العديم الفائدة) (محاضر الكنيست الإسرائيلي المجلد 1 ص 65).

11 آذار 1949 إنضمام إسرائيل إلى منظمة الأمم المتحدة شرط أن تحترم تطبيق القرارين 181 و 194وحتى الآن لم تحترم إسرائيل هذين القرارين.

23 آذار 1949 توقيع اتفاق الهدنة الدائم بين لبنان وإسرائيل في رأس الناقورة.

30 آذار 1949 إنقلاب حسني الزعيم (60 عاماً) في سوريا يطيح بحكومة الرئيس شكري القوتلي.

20 تموز 1949 وقّعت سوريا اتفاق الهدنة مع إسرائيل.

14 آب 1949 حدث انقلاب ثاني في سوريا بقيادة سامي الحناوي وأعدم حسني الزعيم.

LAU LIBRARY BEIRUT

مزارع شبعا وخط التابلاين حتى إنشاء مخفر «زبدين المؤقت» ومخفر «المجاهدين» في صيف 1956

16 آب 1949 عقدت الحكومة اللبنانية اتفاقاً مع شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية «التابلاين» الأمريكية، ومن ضمن هذا الاتفاق أن تمر الأنابيب في مزرعة «النخيلة» اللبنانية (إحدى مزارع شبعا اللبنانية المحتلة من قبل إسرائيل).

ملاحظة: هذا دليل قوي لإثبات لبنانية «النخيلة»، فلو كانت عكس ذلك لعقدت شركة التابلاين الأميركية اتفاقاً مع الحكومة السورية وليس اللبنانية بخصوص مرور الأنابيب أيضاً في «النخيلة».

مد الأنابيب في مزرعة «النخيلة» يؤكد لنا أن هذه الأنابيب مرت بمزرعة «مغرشبعا»، فلو كانت هذه الأخيرة (مغرشبعا) لبنانية لعقد لبنان اتفاقاً مع شركة التابلاين بخصوصها، مما يؤكد أن لبنان تخلى عن «مغر شبعا» في 27 آذار 1946 لصالح سورية (انظر إلى المعلومة).

14 أيلول 1949 تأسست مدينة كريات شمونة على أنقاض قرية الخالصة (قضاء مرجعيون سابقاً في سهل الحولة).

15 تشرين الأول 1950 وثيقة صادرة عن أمن الجمارك في بلدة بانياس الجنوبية السورية (قضاء القنيطرة) تشير إلى أن صاحب العلاقة المدعو يوسف موسى حمد من قرية فشكول اللبنانية.

ملاحظة: هذه وثيقة سورية تؤكد لبنانية هذه المزرعة(محتلة اليوم من قبل إسرائيل) ولا تخضع إدارياً إلى قضاء القنيطرة السورية.

18 كانون الثاني 1951 مستند جمركي صادر عن الجمارك السورية يمنح بموجبه الراعي يوسف موسى حمد من مزرعة «فشكول» اللبنانية إذن إدخال مواشي لترعى داخل الأراضي السورية، مما يؤكد أن مزرعة «فشكول» هي أراضٍ لبنانية باعتراف الحكومة السورية نفسها.

20 كانون الثاني 1951 بدأت إسرائيل بتجفيف بحيرة الحولة (وانتهى العمل عام 1953).

الأول من نيسان 1951 يوم ميلاد الموساد الإسرائيلي على يد روفين شيلواه (40 عاماً استقال في 19 أيلول 1952).

الأول من كانون الأول 1951 وجه لبناني من عائلة فياض كتاباً مفتوحاً إلى رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري يبلغه فيه أن الإسرائيليين اقتطعوا قسماً من أرضه في بلدته راميا (قضاء بنت جبيل).

LAU LIBRARY BEIRUT

ملاحظة: كرر ابنه حسن فياض ما بدأه والده في أواخر أيار 2000 إذ وجه كتاباً مفتوحاً إلى رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وذكّر بما قاله والده عام 1951.

11 نيسان 1952 غداء لشخصيات سياسية لبنانية عند الأمير مجيد إرسلان في مزرعة المجيدية التي كانت معروفة بـ «الخرويعة» القريبة من مزرعة القفوة إحدى مزارع شبعا اللبنانية (مذكرات عادل إرسلان).

23 أيلول 1952 إنتخاب كميل نمر شمعون رئيساً للجمهورية اللبنانية، خلفاً للرئيس بشارة الخوري.

9 تشرين الأول 1953 أصبح أديب الشيشكلي رئيساً للجمهورية العربية السورية، وقدم استقالته في 25 شباط 1954.

27 كانون الأول 1954 وثيقة رسمية صادرة عن وزارة المالية اللبنانية في صيدا حول مزرعة برختا التي تتبع قضاء حاصبيا (محتلة اليوم من قبل إسرائيل منذ الأول من آذار 1972).

29 كانون الأول 1954 صدر مرسوم جمهوري اشتراعي رقم 11 يؤكد أن مزرعة «النخيلة» تتبع إدارياً لقضاء حاصبيا.

12 شباط 1955 وثيقة رسمية صادرة عن وزارة المالية في صيدا، وهي محضر تصنيف الأراضي رقم التسلسل 256، للسيد حسين قاسم الخطيب حول مزرعة برختا، (محتلة اليوم من قبل إسرائيل).

18 أيار 1955 وثيقة صادرة عن رئاسة مفرزة مرجعيون الجمركية، مدون عليها إسم صاحب العلاقة المقيم في مزرعة فشكول التابعة لبلدة شبعا، وتقول بخضوع المنطقة (أي فشكول) لنطاق مفرزة مرجعيون الجمركية، مما يؤكد أن هذه المزرعة المحتلة اليوم من قبل إسرائيل كانت تتبع مرجعيون وليس قضاء القنيطرة السورية.

15 تموز 1955 عدوان إسرائيلي على الجولان.

24 تشرين الأول 1955 اعتداء إسرائيلي على حدود سوريا ومقتل ضابطين وجنديين سوريين.

11 كانون الأول 1955 غارة إسرائيلية كبيرة على الجولان.

16 شباط 1956 وقع انفجار شديد في خراج قرية يارين (قضاء صور) المتاخمة للحدود اللبنانية الإسرائيلية، أدى إلى نسف منزل أحد المهربين الذي يعمل لحساب إسرائيل (لسان الحال 17 شباط).

5 آذار 1956 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي أن المدافع الرشاشة السورية أسقطت طائرة إسرائيلية.

9 نيسان 1956 صرّح ناطق عسكري لبناني أن أوامر أعطيت مجدداً إلى جميع الوحدات المتمركزة في منطقة الجنوب اللبناني لإطلاق النار دون سابق إنذار، على كل شخص يؤخذ بالجرم المشهود وهو يجتاز الحدود (لسان الحال 15 نيسان)

LAU LIBRARY BEIRUT

16 حزيران 1956 انتخاب جمال عبد الناصر رئيساً لمصر.

24 حزيران 1956 مؤتمر سري فرنسي - إسرائيلي قرب باريس وتم الاتفاق على أكبر صفقة سلاح حصلت عليها إسرائيل وكانت مكونة من 20 طائرة حربية ومائة دبابة والهدف المشترك هو العمل لإسقاط جمال عبد الناصر ونظامه، وهنا سأل وزير الدفاع الفرنسي نظيره الإسرائيلي: «ما هو الوقت الذي يلزم للجيش الإسرائيلي لكي يدخل إلى سيناء ويصل إلى قناة السويس».

وفي 26 تموز 1956 الرئيس المصري جمال عبد الناصر يعلن في خطاب الإسكندرية تأميم قناة السويس.

ملاحظة: في شهر تموز 1956 بعد الاتفاق الشفوي بين ضباط في الجيشين اللبناني والسوري في ثكنة مرجعيون وبموافقة وزارة الدفاع اللبنانية تم إقامة مخفر سوري في مزرعة زبدين (من مزارع شبعا اللبنانية) لمنع تهريب الأسلحة والمواد المختلفة من إسرائيل إلى سوريا، وكون لبنان ليس عنده أي جندي في هذه المنطقة لمنع المهربين من العبور إلى الأراضي السورية انطلاقاً من الأراضي الإسرائيلية اللبنانية (انظر مثلاً معلومة 2 شباط 1949 حول عدم وجود أي جندي لبناني في هذه المنطقة) ودعي هذا المخفر الجديد باسم مخفر «زبدين المؤقت»، وكانت عام 1956 من أخطر المراحل بعد حرب عام 1948 في الصراع العربي الإسرائيلي.

ملاحظة: قال أحد أبناء مزارع شبعا لجريدة النهار في 8حزيران 1971 (الصفحة الأولى و 12): «إن السوريين أنشؤوا مخفر زبدين لوقف التسلل (التهريب والجاسوسية) وكان ذلك في العام 1956».

21 آب 1956 نفذ حكم الإعدام بالرصاص في خمسة من المدنيين في منطقة القنيطرة بتهمة التجسس لصالح إسرائيل.

12 تشرين الأول 1956 اعتقال ضابط دركي لبناني بتهمة تسهيل التجارة والتهريب مع إسرائيل (جريدة الصحافة 13 تشرين الأول 1956 صفحة 3).

18 تشرين الأول 1956 حشود إسرائيلية كثيفة موجهة ضد سوريا والأردن.

29 تشرين الأول 1956 شنت بريطانيا وفرنسا وبالتحالف مع إسرائيل حرباً خاطفة على مصر.

وفي هذا الوقت وقف لبنان شعبياً مع مصر وانشأ أبناء شبعا مخفراً في مزرعة زبدين بجانب مخفر «زبدين المؤقت» وأسموه بمخفر «المجاهدين» و أعلنوا حربهم على إسرائيل وفرنسا وبريطانيا.

LAU LIBRARY BEIRUT

مزارع شبعا وجبل الشيخ خلال أحداث عام 1957

حزيران 1957 جرت انتخابات نيابية في لبنان وسقطت لائحة كمال جنبلاط وأعلن هذا الأخير أن انتخابات 1957 كانت مزورة وهدد بالانتقام.

12 أيلول 1957 اشتباك بين القوى الأمنية اللبنانية وجماعة لبنانية مؤيدة لسوريا التي يساندها الجيش السوري في بلدة دير العشائر اللبنانية، وبعد هذا الاشتباك أنذرت السلطات السورية المتواجدة في مزرعة زبدين (انظر معلومة تموز 1956) أبناء هذه المزرعة بوجوب تقديم بيانات عائلية تتضمن قبولهم الهوية السورية بدلاً اللبنانية.

ملاحظة: هذا دليل دامغ أن أبناء مزارع شبعا هم لبنانيون، ولنفترض أن هؤلاء قبلوا الجنسية السورية، فسجلات نفوسهم فقط تنقل من الجنوب إلى سوريا أما سجلات الأرض في مزارع شبعا تبقى لبنانية لأنها مدونة في السجلات العقارية في صيدا.

14 كانون الأول 1957 أصدر رئيس الوزراء اللبناني سامي

الصلح أمراً إلى السلطات اللبنانية في مزارع شبعا بتسجيل الحوادث اليومية في مزارع شبعا.

ملاحظة: هذا دليل إضافي على أن المزارع تتبع إدارياً الدولة اللبنانية، فسحابة الغيم التي نشأت بين اللبنانيين حول الانتخابات النيابية في لبنان، وتهديد البعض بالاستعانة بالشقيقة سوريا للانتقام من الخصم الآخر لا يعني إطلاقاً أن مزارع شبعا أو دير العشائر أو غيرهما، لم تعد إدارياً في لبنان.

LAU LIBRARY BEIRUT

لبنان في عهد أحداث عام 1958

22 شباط 1958 أعلنت الوحدة بين سورية ومصر (تم الانفصال في 28 أيلول 1961).

8 أيار 1958 مقتل نسيب المتني وبدأت أحداث عام 1958 في لبنان وحمل أبناء شبعا السلاح وأعلنوا العصيان، كما تعاونوا مع الثوار في غالبية المناطق اللبنانية، وقد شكلوا في شبعا قيادة الثورة وضمت العديد من الشبان في تلك الفترة.

11 حزيران 1958 يقدم لبنان شكوى إلى الأمم المتحدة ضد الجمهورية العربية المتحدة ويتهمها بالتدخل في شؤونه الداخلية وإثارة الاضطرابات.

15 تموز 1958 طلب الرئيس كميل شمعون من القوات الأمريكية القدوم إلى بيروت ونزلت في 17 تموز في الأوزاعي وقدر عددهم بعشرة آلاف جندي من مشاة البحرية.

31 تموز 1958 انتخاب اللواء الأمير فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية اللبنانية خلفاً للرئيس كميل نمر شمعون.

21 كانون الأول 1958 ولادة المفاعل النووي الإسرائيلي «ديمونا» في صحراء النقب.

مزارع شبعا وجبل الشيخ في 25 آذار 1959

وفي 25 آذار 1959 تمّ اجتماع بين الرئيسين جمال عبد الناصر و فؤاد شهاب في خيمة في وسط الحدود اللبنانية ـ السورية، ووضعوا طاولة نصفها في الحدود اللبنانية والنصف الآخر في الحدود السورية.

ملاحظة: هذا دليل قاطع بأن الحدود اللبنانية ـ السورية مرسمة بشكل دقيق وكامل حتى تنصب خيمة وتوضع طاولة في وسط الحدود اللبنانية السورية.

• فكرة إنشاء هذه الخيمة كانت من قبل العميد ريمون إده (انظر مجلة الشراع في 13 تموز 1992 صفحة 29)، عندما قال العميد للرئيس فؤاد شهاب ما يلي: «طالما أعرف حدود بلادي.... فأنا أقترح... أن يبنى حالاً مكان للاجتماع على شكل خيمة على مسافة متساوية من حدود الدولتين»...

LAU LIBRARY
BEIRUT

مزارع شبعا وجبل الشيخ
حتى أواخر عام 1964

11 آب 1961 قرار من وزارة الزراعة اللبنانية يحدد المواقع الحرجية في منطقة حاصبيا ومن بين المواقع: مراح الملول ـ رمثا ـ قفوة ـ زبدين ـ فشكول مزارع شبعا، مما يؤكد أن هذه المزارع تابعة لقضاء حاصبيا وليس لقضاء القنيطرة السورية.

28 أيلول 1961 انقلاب عسكري في سوريا يطيح بالوحدة مع مصر.

31 كانون الأول 1961 الحزب السوري القومي الاجتماعي يحاول الاستيلاء على السلطة في لبنان، بانقلاب عسكري وتنجح السلطات اللبنانية في افشاله.

10 حزيران 1964 إسرائيل تبدأ ضخ مياه الأردن إلى صحراء النقب (قرب الحدود المصرية) انطلاقاً من بحيرة طبريا.

ملاحظة: بحيرة طبريا تصلها المياه العذبة من 12 نهر، ثمانية تنبع من أراضي الجولان و4 أنهر تنبع من جبال مزارع شبعا

وجبل الشيخ وهي التالية: الحاصباني والوزاني والداني والبانياسي.

18 آب 1964 انتخب الأستاذ شارل حلو رئيساً للجمهورية اللبنانية.

LAU LIBRARY BEIRUT

مزارع شبعا وجبل الشيخ
خلال حرب 1967

5 حزيران 1967 بدأت الحرب بين العرب و إسرائيل، عرفت بحرب الأيام الستة، لكن لبنان لم يشارك بهذه الحرب.

10 حزيران1967 زحفت كتيبة دبابات «شيرمان» وسريتي مشاة ميكانيكية من لواء «جولاني» نحو جبل الشيخ، وسقطت بلدة بانياس (قضاء القنيطرة) في الساعة العاشرة صباحا» بأيدي الإسرائيليين ثم هاجموا « مِسعْدة» واستولوا عليها في ساعات بعد الظهر، وفي الساعات الأخيرة من النهار سيطر الجيش الإسرائيلي على القمم الجنوبية لجبل الشيخ (من بينها القمة اللبنانية في «معاصر الدود»)، وفي الساعة السادسة والنصف مساءً توقف القتال على الجبهة السورية تنفيذاً لقرار مجلس الأمن، لكن إسرائيل لم تدخل إطلاقاً مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا والجزء الباقي اللبناني من جبل الشيخ، وتوقفت عند حدود «وادي العسل»، الفاصل بين قضاءي حاصبيا والقنيطرة.

ملاحظة: العماد اول مصطفى طلاس ذكر في كتابه «مرآة حياتي» أن الجيش الإسرائيلي احتل مزرعة النخيلة (إحدى مزارع

شبعا اللبنانية) في نفس النهار، ويعني ذلك ان الجيش الإسرائيلي احتل مزرعة «مغر شبعا».

12 حزيران1967 منعت إسرائيل الصحافيين والمدنيين الإسرائيليين والأجانب من الدخول إلى هضبة الجولان إلا بإذن خاص.

21 تموز 1967 قال الزعيم جمال عبد الناصر «إذا استولت إسرائيل على القاهرة فسنذهب إلى أسيوط، وإذا استولت على أسيوط فسنذهب إلى الخرطوم، لكن لن نعترف بإسرائيل».

14 آب 1967 أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي أبا إيبان:

«إن اتفاقية الهدنة الموقعة عام 1949 بين لبنان وإسرائيل قد ألغيت».

الأول من أيلول 1967 عقدت قمة عربية في الخرطوم واتخذت القرار: لا مفاوضات، لا صلح، ولا اعتراف مع إسرائيل.

4 تشرين الأول 1967 أقامت إسرائيل مستعمرة «قرية موشيه شاريت» على طرف الجزء الجنوبي الشرقي لمزرعة النخيلة.

- استنكار سوري لتدمير إسرائيل قريتين سوريتين في الجولان المحتل.

ملاحظة: هناك من يدعي أن إسرائيل نسفت منازل في مزارع شبعا وقتلت المواطن اللبناني شحادة أحمد موسى بعد 12 حزيران 1967.

LAU LIBRARY BEIRUT

ربما يكون هذا الخبر صحيحاً، ولكنه شهادة إضافية بأن مزارع شبعا لبنانية وليست سورية للأسباب التالية:

1 ـ لو كانت مزارع شبعا سورية لاستنكرت سورية أمام الأمم المتحدة على تدمير إسرائيل لقرى مزارع شبعا بعد 12 حزيران 1967، وهذا ما لم تفعله سوريا، كما فعلت في 4 تشرين الأول 1967.

2 ـ لأن مزارع شبعا لبنانية وليست سوريّة، والدليل على ذلك أن وقف إطلاق النار بين السوريين والإسرائيليين برعاية الأمم المتحدة كان في 10حزيران 1967، فلو احتلت إسرائيل هذه المزارع بعد 12حزيران 1967 لاستنكرت سوريا بأن إسرائيل خرقت وقف إطلاق النار المعمول به في 10 حزيران.

3 ـ ربما أن الإسرائيليين دخلوا بعض المزارع ونسفوا منازلها وقتلوا الشهيد شحادة أحمد موسى، لكن ذلك دليل آخر على أن إسرائيل لم تبق ليوم واحد بعد نسفها للمنازل للأسباب التالية:

ـ لو احتلت إسرائيل مزارع شبعا خلال قتلها الشهيد شحادة أحمد موسى لاحتجزت هذه الأخيرة جثته مكان استشهاده، أو على الأقل لطالب الصليب الأحمر الدولي بجثة الشهيد المحتجزة من قبل إسرائيل، لكن الشهيد شحادة دفن في اليوم نفسه من تاريخ استشهاده.

وبمراجعة العديد من الصحف والكتب المحلية والعربية والأجنبية والإسرائيلية التي تتناول معارك عام 1967، فلم أجد

أي إشارة لدخول إسرائيل لمزارع شبعا ونسفها للمنازل في ذلك الوقت (أي بعد 12 حزيران 1967)، بل بالعكس بتاريخ 8 حزيران 1971 وفي جريدة النهار الصفحة 12 قال السيد علي دياب زهر وهو أحد أبناء مزارع شبعا ما يلي: «بعد نزوحنا من المزارع عام 1969» (ربما بعد معركة 3 كانون الأول عام 1969)، ليتأكد لنا بشكل واضح أن المزارع لم تحتل عام 1967.

14 تشرين الثاني 1967 ذكرت السلطات الإسرائيلية بأنها تعتزم إقامة مركز للتزلج على جبل الشيخ (على الجزء اللبناني من جبل الشيخ في قمة «معاصر الدود»).

22 تشرين الثاني 1967 صدر القرار 242 من مجلس الأمن الدولي الذي يجبر إسرائيل على الانسحاب من كامل الأراضي التي احتلتها بعد 4 حزيران 1967.

ملاحظة: مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ لا تخضع للقرار 242 على الأقل لأن هذه الأراضي لم تكن محتلة بعد من قبل إسرائيل.

AUB LIBRARY BEIRUT

مزارع شبعا وجبل الشيخ بعد صدور القرار 242 حتى أواخر عام 1968

27 تشرين الثاني 1967 صّرح ناطق عسكري إسرائيلي بأن جنديين إسرائيليين متمركزين على جبل الشيخ فقدا، ويعتقد أنهما في يد السوريين.

21 شباط 1968 قال يغال ألون في الكنيست الإسرائيلي: «إن جميع الخرائط التي أصدرتها مصلحة المساحة الإسرائيلية التي تتضمن علامات خطوط الهدنة 1949 أصبحت أثرية وتاريخية وأن إسرائيل لا تعترف بها».

13 آب 1968 صورة لخريطة لبنان في جريدة النهار الصفحة الأولى وفيها نرى أن كامل مزارع شبعا مع الجزء اللبناني من جبل الشيخ موجودة داخل الأراضي اللبنانية.

27 تشرين الأول 1968 إسرائيل تقصف قرية المجيدية بـ مائة قذيفة هاون من قرية العباسية السورية المحتلة (بيان للجيش اللبناني).

28 تشرين الأول 1968 أعلن ناطق عسكري لبناني أن قتيلاً

و 6 جرحى سقطوا في اشتباك بين الجيش اللبناني والفدائيين في حلتا (النهار 30 تشرين الأول 1968).

30 تشرين الأول 1968 تظاهرة تضم نحو 500 طالب في قرية كفرشوبا دعماً للفدائيين.

6 تشرين الثاني 1968 تظاهرات في الجامعات اللبنانية تأييداً للعمل الفدائي، وتظاهرات مضادة بقيادة الشيخ بشير بيار الجميّل ضد العمل الفدائي تؤدي إلى بعض الصدامات واعتقال الشيخ بشير، واستجوابه أمام قاضي التحقيق.

LAU LIBRARY BEIRUT

مزارع شبعا وجبل الشيخ من كانون الثاني 1969 وحتى بداية أحداث الأردن

6 كانون الثاني1969 أعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي بأن عدد الحوادث والاشتباكات مع الفدائيين الفلسطينيين من حزيران 1967 وحتى 31 كانون الأول 1968 هو على الشكل التالي:

920 حادثاً واشتباكاً من القاطع الأردني.

166 حادثاً واشتباكاً من القاطع المصري.

7 حوادث واشتباك من القاطع السوري.

35 حادثاً واشتباكاً من القاطع اللبناني.

130 حادثاً واشتباكاً من قطاع غزة.

26 كانون الثاني 1969 أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه دايان: «أن لا عودة إلى الحدود القديمة حتى مقابل السلام».

7 شباط 1969 ذكرت جريدة «دافار» الإسرائيلية شبه الرسمية أن منظمة « فتح» الفلسطينية تسيطر على رقعة من الأرض عند سفوح جبل الشيخ، دون أن تتعرض لها السلطات اللبنانية،

وذكرت أيضاً أن عدد الفدائيين وأغلبهم من فتح قد تجاوز 500 فدائي في جنوب لبنان(النهار 8 شباط 1969 الصفحة الاولى).

ملاحظة: هذا اعتراف إسرائيلي بأن الأراضي التي يحتلونها اليوم والمذكورة في جريدة «دافار» (أي سفوح جبل الشيخ) هي لبنانية وليست سورية، لأن من غير الممكن أن تتعرض السلطات اللبنانية للفدائيين لو كانت الأرض المذكورة من قبل «دافار» أراضٍ سوريّة.

28 أيلول 1969 ألقى رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي كلمة حول الوحدة الوطنية في لبنان والقضية الفلسطينية ومما قاله: «... وأما فلسطين التي أعلن الجميع بأنها قضية لبنان الأولى... علينا أن نقوم بواجبنا نحوها ونحوهم».

3 تشرين الثاني 1969 تم توقيع اتفاق القاهرة بين الوفد اللبناني برئاسة قائد الجيش اللبناني العماد اميل بستاني ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، وهذا الاتفاق يسمح للوجود العسكري الفلسطيني في منطقة العرقوب (أي مرتفعات كفرشوبا ومزارع شبعا ومرتفعات جبل الشيخ).

2 كانون الأول 1969 أعلنت القيادة العسكرية الإسرائيلية «أن الفدائيين نصبوا كميناً لقافلة عسكرية إسرائيلية في المساء، في مرتفعات الجولان السورية، فأصابوا سائق الباص وضابطاً وجندياً إسرائيلياً بجروح».

أما الناطق باسم قيادة الكفاح الفلسطيني المسلح فأعلن « أن

قوات الصاعقة قامت بضرب أهداف إسرائيلية بين «مجدل شمس» و «مسعدة» (النهار 4 كانون الأول 1970 صفحة 7).

من فمكِ أدينكِ يا إسرائيل:

3 كانون الأول 1969 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي « أن قوات إسرائيلية عبرت الحدود مع لبنان ودمرت قاعدة للفدائيين (الصاعقة) تقع في جبل الروس (محتل اليوم من قبل إسرائيل منذ أواخر آب 1970) على المنحدرات الجنوبية الغربية لجبل الشيخ (النهار 4 كانون الاول 1969 صفحة 12).

وروت قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني، الهجوم الإسرائيلي على الوجه التالي:

«.... بدأ العدو اعتداءه على منطقة العرقوب.... ممهداً بقصف المنطقة بالمدفعية الثقيلة على فترات متقطعة.... حين وسع نطاق رمايته لتشمل مناطق كفرشوبا والهبارية ووادي العسل، وقد رد الفدائيون بقصف معاكس....، وفي العاشرة والربع (صباحاً) دفع العدو إلى المنطقة بطائرات هليكوبتر عدة أنزلت المظليين قرب بركة النقّار، وفي الأولى بعد الظهر أجبر الفدائيون العدو على الانسحاب....»(النهار 4 كانون الأول 1969 صفحة 12).

وروى صحافي إسرائيلي رافق القوات الإسرائيلية (المهاجمة لمنطقة العرقوب) .... تفاصيل جديدة عن الهجوم الإسرائيلي إذا قال: «إن الوحدة الإسرائيلية قطعت مسافة طويلة في منطقة وعرة (وهذا دليل إضافي على أن المنطقة لم تكن قد احتلت بعد لأن

الإسرائيليين لم يشقوا قبل صيف 1970 أي طريق فيها) وكثيرة الأشجار مزروعة بالصخور ... وإن الفدائيين كانوا يطلقون النيران على الجنود الإسرائيليين من وراء الصخور» (النهار 5 كانون الاول 1969).

وروى مراسل النهار، الصحافي عصام محفوظ (النهار 4 كانون الأول 1969 الصفحة الأولى)، ....«أن الكومندوس الإسرائيلي أنزلت بطائرات الهليكوبتر آتية من المناطق السورية المحتلة(أي الجولان) فوق مرتفعات الى الجنوب من العرقوب والى الشمال الشرقي من كفرشوبا في نقطة متوسطة من الأراضي اللبنانية (أي مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا) تبعد 6 كيلو مترات عن شبعا، ومثلها عن الحدود السورية المحتلة(أي وادي العسل).

ملاحظة: هنا نجد أن إسرائيل اعترفت بلسان ناطقها العسكري في 3 كانون الأول أنها دمرت قاعدة للفدائيين في جبل الروس، يعني ذلك أن هذا الجبل كان تحت سيطرت الفدائيين حتى تاريخ هذا الاشتباك(محتل اليوم من قبل إسرائيل)،وليس بيد الإسرائيليين.

وأن رواية الكفاح المسلح الفلسطيني في 3 كانون الأول ذهبت أبعد من ذلك إذ قالت إن إسرائيل بدأت برمايتها في مناطق من بينها وادي العسل (الحد الفاصل بين قضاءي حاصبيا والقنيطرة).

وأن الصحافي الإسرائيلي اعترف بأن الوحدة الإسرائيلية

LIBRARY BEIRUT

قطعت مسافة طويلة (أي من وادي العسل حتى جبل الروس) لتشتبك مع الفدائيين (الصاعقة).

وبتعليق من الصحافي اللبناني (مراسل النهار) عصام محفوظ « أن إسرائيل أنزلت الكومندوس في منطقة متوسطة من الأراضي اللبنانية آتية من المناطق السورية المحتلة(أي الجولان) وأن المنطقة التي انزل فيها الكومندوس الإسرائيلي تبعد 6 كيلومترات عن بلدة شبعا ومثلها عن الحدود السورية المحتلة (أي وادي العسل الذي هو نهاية قضاء حاصبيا وبداية الجولان)».

هذا يعني أن المسافة حسب أقوال الصحافي اللبناني (في النهار 4 كانون الأول):

«من بلدة شبعا وحتى بداية الحدود السورية المحتلة هي 12 كيلومتراً ضمن الخارطة اللبنانية»، (محتلة اليوم من قبل إسرائيل).

يتأكد لنا أيضاً أن هذه المسافة (12كلم) كانت تحت سيطرة الفدائيين حسب أقوال الصحافي اللبناني وباعتراف الصحافي الإسرائيلي والناطق العسكري الإسرائيلي ورواية الكفاح المسلح الفلسطيني، وليست تحت سيطرة القوات الإسرائيلية ليتأكد لنا بشكل قاطع أن إسرائيل احتلت مزارع شبعا بعد العام 1967، وتحديداً في أواخر آب 1970 (أنظر إلى المعلومة).

كما يتأكد لنا باعتراف جميع هؤلاء المذكورين آنفاً أن منطقة المجابهة في 3 كانون الأول 1969 بين الفدائيين والإسرائيليين هي أراضٍ لبنانية، وليست سوريّة.

أول كانون الثاني 1970 قصفت إسرائيل بلدتي الماري وحاصبيا من الجو(النهار 2 كانون الثاني 1970).

6 كانون الثاني 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي « أن طائرات إسرائيلية ضربت بقواعد الفدائيين في منحدرات جبل الشيخ» (النهار 7 كانون الثاني).

7 كانون الثاني1970 جان نجيم قائداً للجيش اللبناني خلفاً للعماد إميل البستاني.

أول آذار1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي أن عربة لإزالة الثلوج في منتجع للتزلج على الثلج في جبل الشيخ أعطبت عندما اصيبت بقذيفة بازوكا، كما حصل في نفس اليوم هجوم فدائي على دورية إسرائيلية على طريق الغجر ـ النخيلة.

ملاحظة: هذا دليل قوي بأن الفدائيين انطلقوا من قمة «نبعة وادي الذهب» في الجزء اللبناني من جبل الشيخ لضرب منتجع التزلج في هذا الجبل، لأن مدى رماية البازوكا هي بين 400 متر والكيلومتر فقط.

بالنسبة للهجوم الفدائي على دورية إسرائيلية على طريق الغجر ـ النخيلة، فمن المؤكد أن الفدائيين انطلقوا من مزرعة «فشكول» اللبنانية للهجوم على هذه الدورية، مما يؤكد أن هذه المزرعة لم تكن محتلة حتى هذا التاريخ.

8 آذار1970 الفدائيون يقتحمون « جباتا الزيت» (قضاء القنيطرة) في الجولان، وإسرائيل تلمح أن قدوم الفدائيين من لبنان (النهار 9 آذار).

ملاحظة: اقتحام «جباتا الزيت» كان من «وادي العسل» (الحد الفاصل بين قضاءي القنيطرة وحاصبيا)، مما يعني بأن مزارع شبعا لم تكن محتلة في هذا التاريخ من قبل إسرائيل (أنظر معلومة مهمة أيضاً حول هذا الموضوع في 21 نيسان 1970).

16 آذار 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي « أن المدفعية الإسرائيلية قصفت تجمعات للفدائيين الى الشرق من نهر الحاصباني على سفوح جبل الشيخ» (النهار 17آذار 1970 صفحة 10).

ملاحظة: سفوح جبل الشيخ والشرق من نهر الحاصباني يعني مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا التي هي محتلة اليوم من قبل إسرائيل منذ أواخر آب 1970.

25 آذار 1970 حوادث بين الكتائبيين والفلسطينيين في الكحالة أدت إلى العديد من القتلى في الجانب الفلسطيني.

أول نيسان 1970 قذائف من لبنان وسوريا على أهداف إسرائيلية في الجولان (النهار 2 نيسان 1970).

2 نيسان 1970 حرب جوية وبرية على طول الجبهة السورية، والسوريون يسقطون طائرة عسكرية ويأسرون طيارين، وقد دمّر السوريون مرصد جبل الشيخ المقام على الجزء السوري المحتل (في قمة الفوار).

21 نيسان 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي أن مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين اجتازت خط وقف إطلاق النار مع

سوريا مسافة 5 كيلومترات ونسفت مجموعة من المباني والتمديدات في مستعمرة «رامات شالوم» على منحدرات جبل الشيخ (النهار 22 نيسان 1970 الصفحة الأولى).

ملاحظة: مستعمرة «رامات شالوم» مقامة على أنقاض قرية «جباتا الزيت» (قضاء القنيطرة) وهذه المستعمرة تبعد اليوم عن الخط الأزرق حوالى 10 كلم، فذلك يعني باعتراف الناطق العسكري الإسرائيلي أن الفدائيين عندما اجتازوا مسافة 5 كلم، انطلقوا من مزرعة الربعة (إحدى مزارع شبعا) باتجاه وادي العسل (الخط الفاصل ين قضاءي حاصبيا والقنيطرة) بإتجاه «رامات شالوم» التي تبعد عن وادي العسل ومزرعة الربعة مسافة 5 كلم، والتي لم تكن محتلة من قبل إسرائيل حتى هذا التاريخ.

30 نيسان 1970 ذكر ناطق عسكري إسرائيلي: «أن الطائرات الإسرائيلية أغارت على قاعدة للفدائيين **في لبنان** في السفوح الغربية لجبل الشيخ (أي مزارع شبعا أيضاً) (النهار أول أيار).

9 أيار 1970 قصفت إسرائيل جرود العرقوب، وأن الفدائيين وضعوا أقدامهم مجدداً على المرتفعات الجبلية (النهار 10 أيار 1970 الصفحة الأولى).

12 أيار 1970 دخلت قوات إسرائيلية الأراضي اللبنانية من قرية الغجر السورية المحتلة باتجاه الماري ومنطقة العرقوب وأعلن ناطق عسكري إسرائيلي ما يلي:

«... إن منطقة جبل الشيخ أرض تسيطر عليها حركة فتح... وإن طابوراً إسرائيلياً أقام ستاراً من النيران ضد قواعد الفدائيين في القمة على طول سفوح جبل الشيخ» (النهار 13 أيار 1970 الصفحة الأولى والسادسة ووكالة رويتر).

ملاحظة: هذا اعتراف إسرائيلي بأن الجزء اللبناني من جبل الشيخ لم يكن محتلاً من قبلها حتى هذا التاريخ، بل كانت تتواجد حركة فتح الفلسطينية.

19 أيار 1970 أكد ياسر عرفات في مقابلة خاصة: « أن التعليمات التي أصدرها إلى مقاتلي «فتح» عدم النزول إلى قرى العرقوب خلال الهجوم الإسرائيلي والبقاء في مواقعهم الحصينة في الأحراش والجبال والتلال (النهار 19 أيار 1970 صفحة 6).

23 آيار 1970 غارة إسرائيلية على سفوح جبل الشيخ (النهار 24 أيار 1970).

من فمكِ أدينكِ يا إسرائيل:

22 حزيران 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي « أن الطائرات الإسرائيلية هاجمت أهدافاً للفدائيين في لبنان على سفوح جبل الشيخ الجنوبية الغربية إلى الشرق من نهر الحاصباني» (النهار اللبنانية وجيروزاليم بوست الإسرائيلية في 23 حزيران 1970 الصفحة الأولى).

ملاحظة: الجنوب الغربي لسفوح جبل الشيخ تعني إسرائيلياً

مزارع شبعا وكفرشوبا (أنظر معلومة 3 كانون الأول 1969)، وبذلك تكون إسرائيل اعترفت بشكل رسمي بلبنانية مزارع شبعا وكفرشوبا التي هي محتلة اليوم من قبلها عندما ذكرت أهدافاً ... في لبنان على سفوح جبل الشيخ الجنوبية الغربية إلى الشرق من نهر الحاصباني.

23 حزيران 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي « أن الطائرات الإسرائيلية هاجمت مجدداً أهدافاً للفدائيين في الأراضي اللبنانية على سفوح جبل الشيخ» (النهار 24 حزيران 1970 الصفحة الأولى).

24 حزيران 1970 أعلن ناطق عسكري لبناني «أن الطائرات الإسرائيلية قصفت المرتفعات والأحراش المحيطة بشبعا»، أما الناطق العسكري الإسرائيلي فذكر عن المنطقة التي أشار إليها الناطق العسكري اللبناني (أي مزارع شبعا) «أن الطائرات الإسرائيلية قصفت مواقع الفدائيين على السفوح الغربية لجبل الشيخ» (النهار 25 حزيران 1970 الصفحة الاولى).

ملاحظة: السفوح الغربية لجبل الشيخ التي ذكرها الناطق العسكري الإسرائيلي يقصد بها أيضاً الناطق العسكري اللبناني «بالمرتفعات والأحراش المحيطة بشبعا» (أي مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا).

28 حزيران 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي «أن المدفعية الإسرائيلية ضربت قواعد الفدائيين على سفوح جبل

الشيخ في لبنان» (النهار 29 حزيران 1970 الصفحة الاولى).

7 تموز 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي «أن طائرات إسرائيلية قصفت قواعد الفدائيين على سفوح جبل الشيخ»، بينما الناطق العسكري اللبناني ذكر نفس المنطقة التي أشار إليها الناطق العسكري الإسرائيلي إذ قال (الناطق العسكري اللبناني): «إن الطائرات الإسرائيلية قصفت المرتفعات والوهاد المحيطة بخلوة البياضة والهبارية وشبعا» (النهار 8 تموز 1970).

17 تموز 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي «أن الطائرات الإسرائيلية قصفت قواعد الفدائيين على سفوح جبل الشيخ» (النهار 18 تموز 1970).

19 تموز 1970 أعلنت إسرائيل بأنها أغارت على قواعد الفدائيين على المنحدرات الغربية لجبل الشيخ (النهار 20 تموز 1970 صفحة 10).

9 آب 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي « أن الطائرات الإسرائيلية قصفت مواقع الفدائيين على المنحدرات الجنوبية لجبل الشيخ إلى الشرق من نهر الحاصباني» (النهار 10 آب 1970 صفحة 10).

11 آب 1970 هاجمت مجموعة فدائية مواقع إسرائيلية في سفوح جبل الشيخ.

12 آب 1970 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي أن طائرات إسرائيلية هاجمت مواقع للفدائيين في جنوب لبنان عند سفوح جبل

الشيخ (أي مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا، النهار 13 آب 1970).

17 آب 1970 انتخاب سليمان قبلان فرنجية رئيساً للبنان خلفاً للرئيس شارل الحلو.

الاحتلال الرسمي لجزء من مزارع شبعا وجزء من مرتفعات كفر شوبا اللبنانية

29 آب 1970 هجوم فدائي على مواقع إسرائيلية في جبل الروس (النهار 31 آب 1970 الصفحة الاولى)، وأعلن ناطق عسكري إسرائيلي أن فدائياً قتل وجرح 7 من الجنود الإسرائيليين في اشتباك ....على جبل الروس في المنحدرات الغربية لجبل الشيخ.

5 أيلول 1970 معركة حامية دارت بين الفدائيين وقوات إسرائيلية على سفوح جبل الشيخ... وأن سرية مشاة إسرائيلية دخلت مرتفعات كفر شوبا... وأكد الناطق العسكري الإسرائيلي هذا الخبر. (النهار 6 أيلول 1970 الصفحة الاولى).

ملاحظة: بهذه المعلومتين بدأنا نعلم بأن إسرائيل احتلت رسمياً جبل الروس في مرتفعات كفر شوبا، وبدأت هذه الأخيرة تعزز مواقعها في مزارع شبعا مستغلة خروج العديد من الفدائيين من لبنان إلى الأردن بسبب الأحداث الأليمة والمؤسفة، بين الجيش الأردني والفدائيين.

LAU LIBRARY

إسرائيل تشق أول طريق في مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا

حسب الاعتراف الإسرائيلي في الكتاب الصادر في أيار 1980:

Taking Root Israeli Settelement in the Golan... 1967-1980. للمؤلف النيوزيلندي وليام ويلسون هاريس وفي الصفحة 97 والخرائط في مزارع شبعا والجولان في الصفحة 98 و 99 بعد أن زار إسرائيل واستقى المعلومات منها، وهذا الكتاب قدمه المؤلف كأطروحة في إنكلترا لنيل الدكتوراه.

يقول المؤلف: بدأت السلطات الإسرائيلية بشق أوتوستراد من قمم جبل الشيخ إلى بعض الأراضي في جبل هاردوف (مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا) في ربيع وصيف 1970، وكان قائد المنطقة دايفيد اليعازر «يوغوسلافي توفي عام 1976 عن 50 عاماً» وقد واجهت الجرافات الإسرائيلية عوائق عديدة منها نصب الكمائن والألغام من قبل المقاومين الفلسطينيين في منظمة فتح في حرب العصابات (أي المقاومة الفلسطينية).

BEIRUT

ملاحظة: بدأت إسرائيل بشق هذا الطريق في ربيع وصيف 1970 وانتهى العمل به في العام 1972، أنظر الخرائط الإسرائيلية في موقع مرتفعات كفرشوبا ومزارع شبعا وطرقاتها عام 1970 (لم يتواجد أي طريق) والعام 1972 (انتهى بشقّ الطرق) وهذا دليل **إضافي** بأن المزارع ومرتفعات كفرشوبا لم تحتل عام 1967، بل عام 1970، لأنه لو احتلت إسرائيل هذه المزارع عام 1967 لشقت الطرقات لوصل الإمدادات لجنودها في العام 1967.

- عقد المحامي نورالدين نورالدين مؤتمراً صحافياً في دار نقابة المحررين بتاريخ 28 آب 1970. ومما قاله ان الاشتباكات تدور يومياً منذ شهر بين الفدائيين والقوات الاسرائيلية لمنع هذه من إكمال الطريق التي باشرت شقها من جهة بانياس في الأراضي السورية المحتلة إلى كفرشوبا، ومن مجدل شمس السورية المحتلة إلى مزارع شبعا، وقد وصلت الطريق إلى مشارف مرتفعات كفرشوبا. وأضاف ان الفدائيين قاتلوا بضراوة وكبدوا الاسرائيليين عشرات الجرافات والآليات ودفعوا غالياً ثمن كل شبر من الأرض، لكن الدولة اللبنانية بقيت غائبة طول هذه المدة لا تحرك ساكناً، وكأن المنطقة لا تعنيها بشيء أو كأنها ليست من أراضي الجمهورية اللبنانية (النهار 29 آب 1970 صفحة 3).

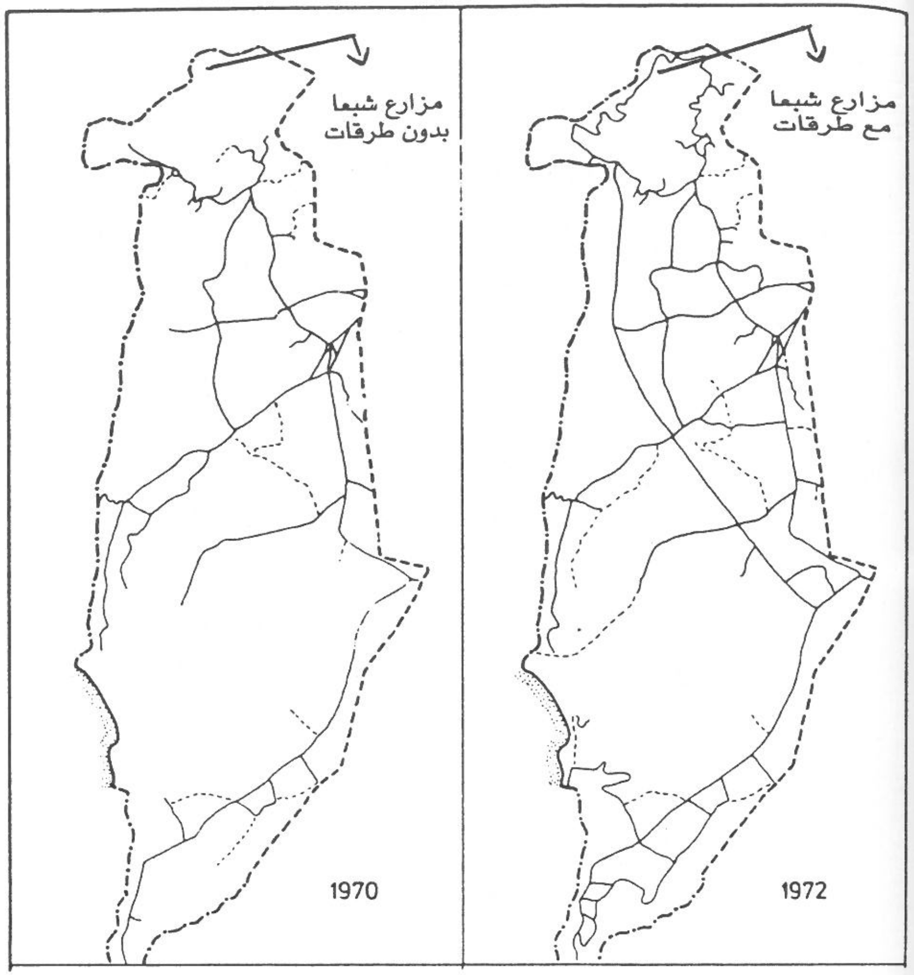

خرائط إسرائيلية مأخوذة من كتاب وليام ويلسون هاريس في كتاب
Taking Root Israeli Settlement in the Golan 1967-1980
الصادر في أيار 1980

إعتراف إسرائيلي بأنها استولت على الجزء اللبناني من جبل الشيخ من منظمة فتح وليس من سوريا

في صيف 1970 قالت المجلة الإسرائيلية Jewish National Fund Illustrated Magazine الصفحة 2 ما يلي:

بعد تحجيم فتح لاند (أي منظمة فتح) سيكون جبل الشيخ (الجزء اللبناني ويقصد أيضاً بعض مزارع شبعا ومرتفعات شبعا المحتلة حديثاً) ملكاً لنا وليس كحقيقة عسكرية فقط بل كواقع مدني أيضاً. وسيكون مفتوحاً كحركة للنقل المدنية والسياح وهواة الرياضة.

ملاحظة: المجلة الإسرائيلية اعترفت بكلمة بعد تحجيم فتح لاند «أي بعد طرد منظمة فتح الفلسطينية في صيف 1970 من بعض مرتفعات جبل الشيخ وبعض المواقع في مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا (في رويسة العلم)». وهذه الكلمة اعتراف إسرائيلي بأن منطقة جبل الشيخ ومزارع شبعا احتلت في العام 1970 وليس 1967 من منظمة فتح الفلسطينية وليس من القوات السورية كما تدعي أحياناً.

LAU LIBRARY

الخريطة اللبنانية المشبوهة في الموسوعة اليهودية

في العام 1971 إسرائيل تصدر في القدس الموسوعة اليهودية حيث قامت بإظهار خريطة مشبوهة للبنان في حدودها مع إسرائيل والشقيقة سوريا (صفحة 1543)، وفي مضمون هذه الخريطة أنها ضمت الوزاني وسهل الخيام والمجيدية (في قضاءي حاصبيا ومرجعيون)، إضافة إلى مزارع شبعا وأراضي ومرتفعات كفر شوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ إلى إسرائيل. (انظر إلى تحذير العميد ريمون إده بتاريخ 30 تشرين الأول 1991 في جريدة النهار).

ملاحظة: إن إسرائيل ضمت أراضيَ لبنانية احتلتها من لبنان عام 1970 (مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ) إلى الخارطة الإسرائيلية، كما ضمت أيضاً أراضي لبنانية لم تكن محتلة بعد من قبلها (المجيدية والماري والهبارية وسهل الخيام ..إلخ) والتي احتلتها في 6 تشرين الأول 1976 و 17 شباط 1977 إلى الخارطة الإسرائيلية، والخارطة اللبنانية التي

BEIRUT

رسمتها إسرائيل في موسوعتها خالية من هذه المناطق المحررة الآن بعد 24 آيار 2000 وهذه الخارطة هي نفسها التي وضعتها أيادٍ (؟؟؟؟) لبنانية على ورقة العملة اللبنانية الألف ليرة المتداول بها منذ 10 آب 1988 (انظر المعلومة).

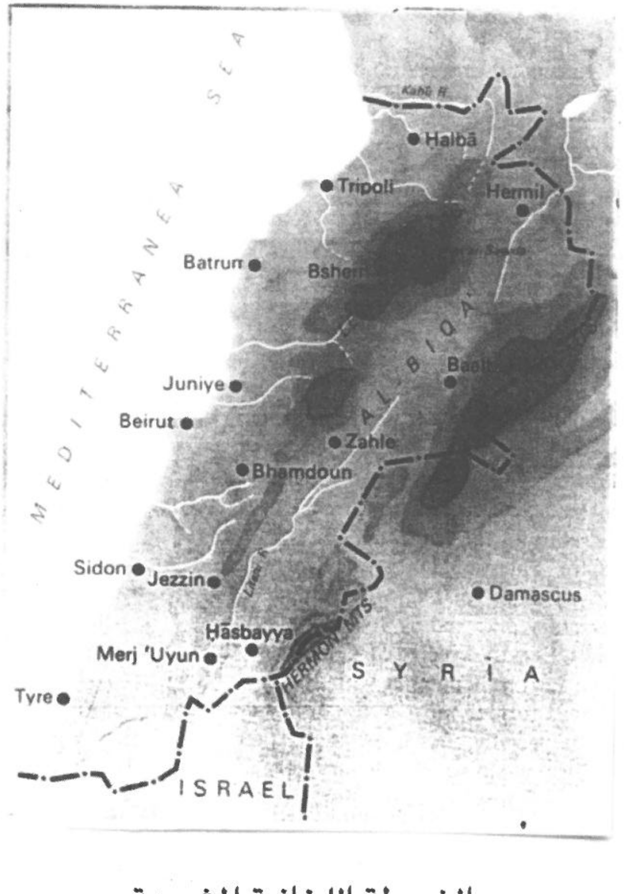

الخريطة اللبنانية المشبوهة
في الموسوعة اليهودية

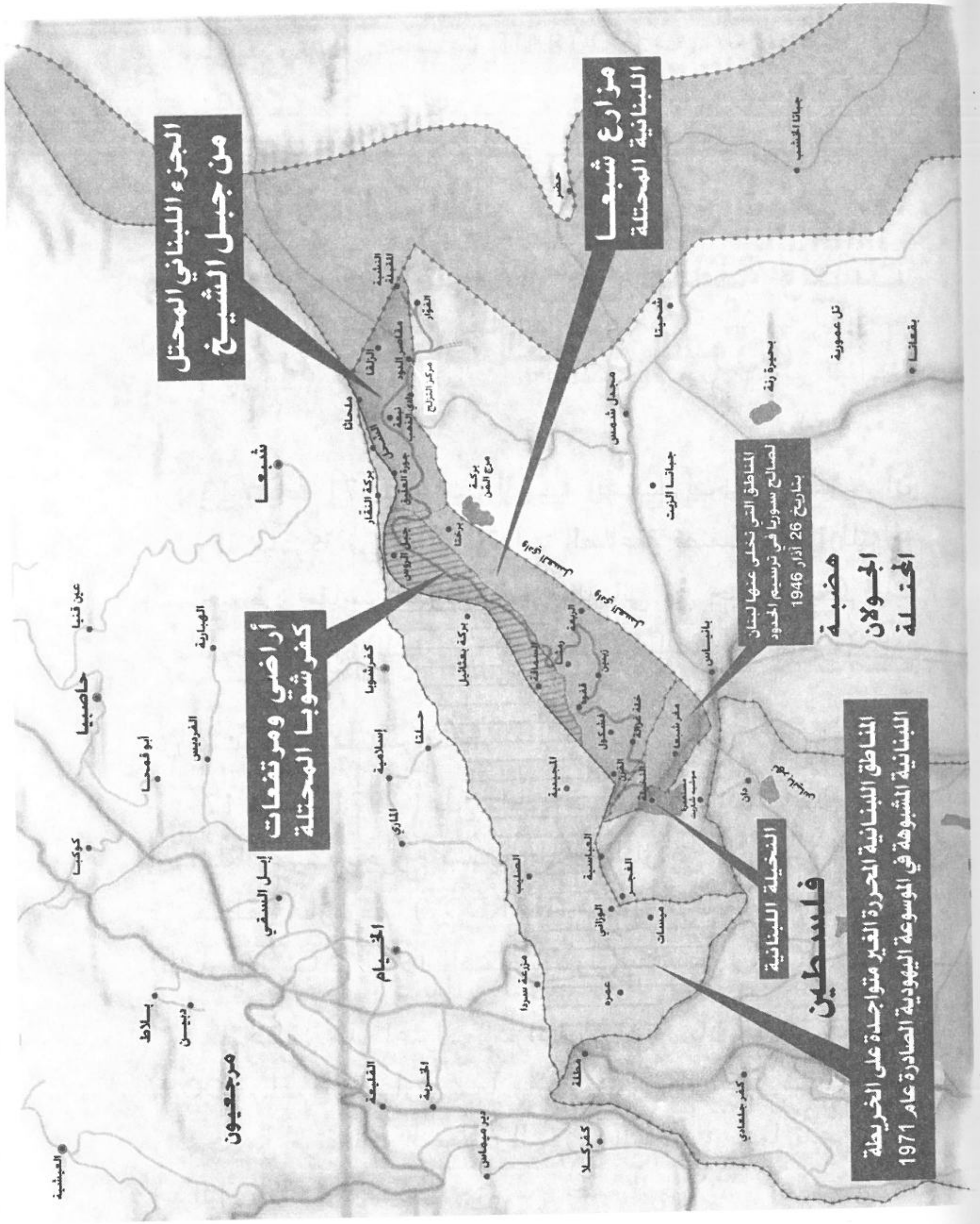

LAU LIBRARY
BEIRUT

رسمتها إسرائيل في موسوعتها خالية من هذه المناطق المحررة الآن بعد 24 آيار 2000 وهذه الخارطة هي نفسها التي وضعتها أيادٍ (؟؟؟؟) لبنانية على ورقة العملة اللبنانية الألف ليرة المتداول بها منذ 10 آب 1988 (انظر المعلومة).

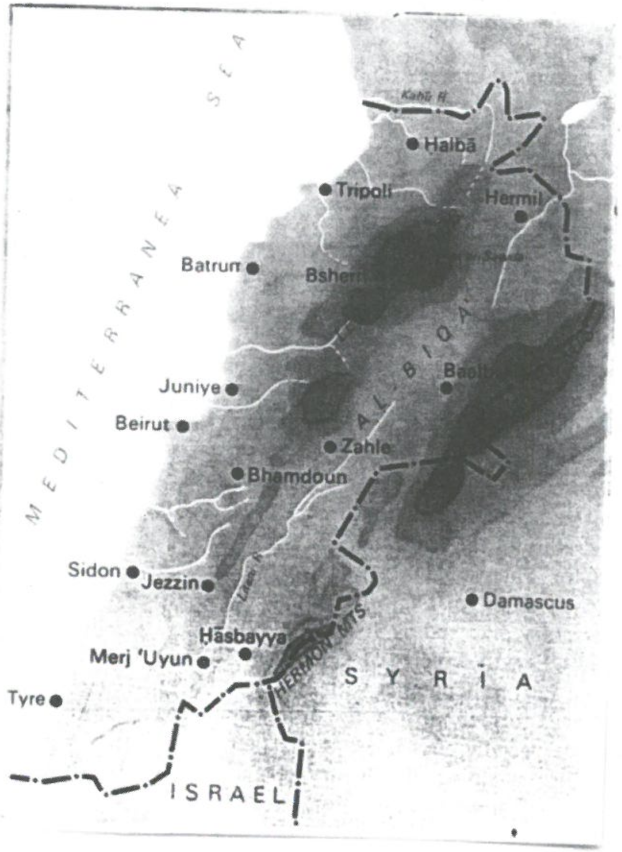

الخريطة اللبنانية المشبوهة
في الموسوعة اليهودية

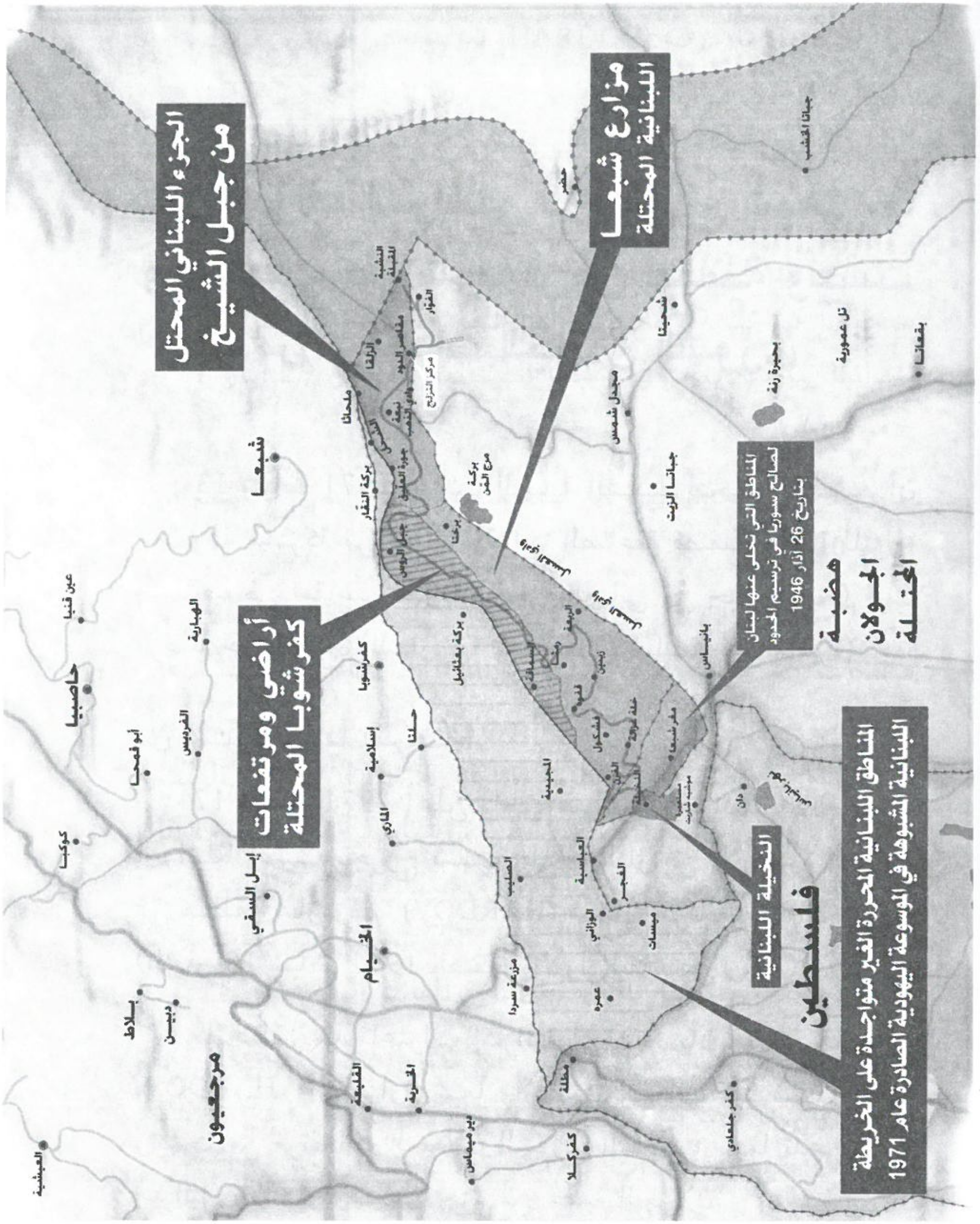

LAU LIBRARY BEIRUT

اعتراف إسرائيلي بأن مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا أراضٍ لبنانية وليست من مرتفعات الجولان السوري

13 شباط 1971 أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن مجموعة مشتركة من قواتها وقوات الصاعقة قصفت منطقة للتزلج السياحية في «مقاصر الدود» (الجزء اللبناني من جبل الشيخ) قرب مرصد جبل الشيخ (النهار 14 شباط 1971 الصفحة العاشرة).

من فمك أدينك يا إسرائيل:

17 شباط 1971 أعلن ناطق عسكري إسرائيلي بأن جندياً إسرائيلياً أصيب بجروح بسبب إطلاق النار من **الأراضي اللبنانية** في منطقة هاردوف (HARDOV) **شمال** مرتفعات «الجولان» (النهار 18 شباط 1971 الصفحة الأولى نقلاً عن رويتر).

ملاحظة: هذا اعتراف إسرائيلي واضح بأن منطقة هاردوف (HARDOV، أي مزارع شبعا وأراضي مرتفعات كفر شوبا) لبنانية وليست من مرتفعات الجولان السوري المحتل، بينما تدعي اليوم إسرائيل بأن هاردوف هي جزء من هضبة الجولان.

LAU LIBRARY

- كلمة هاردوف (HARDOV) تسمية عبرية إسرائيلية لمزارع شبعا وأراضي ومرتفعات كفر شوبا اللبنانيتين ولا تمت هذه التسمية بأي صلة بمرتفعات الجولان وجبل الشيخ (السوري واللبناني).

28 أيار 1971 عقد المحامي نور الدين نور الدين مؤتمراً صحافياً في نقابة ومحرري الصحافة اللبنانية عارض فيه قيام إسرائيل باحتلال مزارع شبعا اللبنانية (النهار 29 أيار 1971 صفحة 5)

ملاحظة: هذا دليل أنه كان هناك اهتمام بمزارع شبعا قبل العام 2000.

7 حزيران 1971 جريدة النهار اللبنانية تشاهد إسرائيل في مرتفعات كفر شوبا ومزارع شبعا: وقال أحد أبناء شبعا السيد عزو أحمد سويد «إن حدود لبنان تبدأ من وادي العسل» (الحد الفاصل بين قضاءي حاصبيا و القنيطرة) (النهار 8 حزيران 1971 الصفحة الأولى)، وفي الصفحة 12 من جريدة النهار في نفس اليوم، قال علي دياب زهر وهو أحد أبناء مزارع شبعا ما يلي: «بعد نزوحنا من المزارع 1969، دفع لنا الانعاش الاجتماعي مساعدات ثلاث مرات، يبلغ مجموعها 750 ليرة لبنانية للعائلة الواحدة».

ملاحظة: هذا دليل إضافي أن مزارع شبعا لم تحتل عام 1967 بلسان أحد أبنائها، وبأنها لبنانية كون أبناء المزارع كانوا يحصلون على المساعدات من الدولة اللبنانية.

BEIRUT

الاحتلال الكامل لمزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا

17 كانون الثاني 1972 قال العميد ريمون إده: «أنا متخوف بكل معنى الكلمة أن تحتل إسرائيل العرقوب وضفة نهر الحاصباني الشرقية عاجلاً أم آجلاً» (النهار 18 كانون الثاني صفحة 3)..

ملاحظة: بالفعل بدأت إسرائيل باحتلال هذه المنطقة التي ذكرها العميد إده ابتداءاً من 2 تشرين الأول 1976 وحتى 14 آذار 1978. (انظر أيضاً إلى تصريح العميد إده في 30 تشرين الأول 1991 في الصفحات القادمة).

18 كانون الثاني 1972 بدأت إسرائيل بإنشاء تلفريك في منطقة للتزلج في الجزء اللبناني لجبل الشيخ.

27 شباط 1972 وزعت نشرة حركة فتح تقريراً مفصلاً عن سير المعارك:

«بدأت أرتال من آليات العدو (الإسرائيلي) تتقدم في اتجاه رويسات الرمثا وكفر شوبا عن طريق فشكول (إحدى مزارع شبعا

LAU LIBRARY

BEIRUT

المحتلة)» (النهار 28 شباط 1972 صفحة 7).

ملاحظة: هذا دليل بأن رويسات الرمثا في مرتفعات كفر شوبا اللبنانية لم تكن محتلة قبل هذا التاريخ.

الأول من آذار 1972 أقامت إسرائيل مراكز جديدة في أعالي العرقوب (النهار 3 آذار 1972 الصفحة الأولى والصفحة 12).

ملاحظة: هذا دليل بأن كامل مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا احتلت بالكامل في الأول من آذار 1972، لكن الجزء المتبقي من الجزء اللبناني من جبل الشيخ احتل في 22 و 24 تشرين الأول 1973 (انظر المعلومة).

8 آذار 1972 صورة في جريدة النهار الصفحة الأولى تقول: الاسرائيليون باقون في العرقوب (أي في المناطق التي احتلوها حديثاً في 27 شباط 1972).

الأول من تشرين الأول 1972 قال العميد ريمون إده إن إسرائيل متواجدة في الأراضي اللبنانية في جبال شبعا وكفرشوبا (مزارع شبعا والمرتفعات) (النهار 2 تشرين الأول الصفحة 2).

مزارع شبعا خلال بداية حرب تشرين 1973

6 تشرين الأول 1973 اندلعت الحرب ظهر هذا اليوم على طول الجبهتين المصرية والسوريّة وحررت القوات السورية بعض المواقع في جبل الشيخ (خسرتها مجدداً في 22 تشرين الأول 1973).

9 تشرين الأول 1973 أعلن ناطق عسكري فلسطيني: أن الفدائيين حرروا «بركة النقّار في العرقوب التي احتلتها القوات الإسرائيلية عام 1970».

ملاحظة: هذا دليل آخر أن مرتفعات كفرشوبا لم تحتل خلال حرب 1967، بل في العام 1970 حسب اعتراف الناطق العسكري الفلسطيني.

LAU LIBRARY

احتلال إسرائيل لقمة ملحاتا اللبنانية وقمم عديدة في الجزء اللبناني من جبل الشيخ

22 تشرين الأول 1973 صدر القرار 338 من قبل مجلس الأمن الدولي الذي يدعو جميع الأطراف المشتركة في القتال حالياً إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة، وإنهاء جميع الأعمال العسكرية فوراً في مدة لا تتجاوز 12 ساعة.

• أعلن ناطق عسكري إسرائيلي : «قامت صباح اليوم القوات الإسرائيلية باحتلال مواقع على جبل الشيخ (منها قمة ملحاتا اللبنانية ومحيطها التي ما زالت محتلة حتى اليوم). منها الموقع الذي حرره السوريون في بداية الحرب(في 6 تشرين الأول) وأن القوات الإسرائيلية احتلت موقعين سوريين آخرين».

ملاحظة: ما زالت إسرائيل تحتل عدة قمم لبنانية من الجزء اللبناني من جبل الشيخ، بما يمكن تسميته شريط القمم الذي يشبه اللسان داخل الأراضي اللبنانية، وأقامت إسرائيل مرصداً لها في قمة ملحاتا بعد وقف إطلاق النار بينها وبين السوريين في 31 أيار 1974.

BEIRUT

24 تشرين الأول 1973 إسرائيل تحتل العديد من القمم اللبنانية من جبل الشيخ في قضاء راشيا الوادي، وتدخل من هذه الثغرة إلى مناطق سوريّة في بيت جن إلى خان أرنبة وحتى حدود بلدة سعسع التي تبعد حوالى 40 كلم من دمشق.

30 تشرين الأول 1973 تقدم النائب منيف الخطيب بمذكرة إلى وزارة الخارجية اللبنانية شارحاً وضع مزارع شبعا وأراضي ومرتفعات كفرشوبا اللبنانيتين المحتلتين من قبل إسرائيل، وأهميتهما، طالباً إثارة الموضوع والعمل على استعادتهما إلى أحضان الوطن.

24 آذار 1974 مقتل الجنرال الإسرائيلي مردخاي داوودي في المنطقة التي احتلها الجيش الإسرائيلي في 24 تشرين الأول 1973.

16 نيسان 1974 القوات الإسرائيلية تشق طريقاً في الأراضي اللبنانية القريبة من المرتفعات السورية في جبل الشيخ (النهار 18 نيسان)

18 نيسان 1974 القوات الإسرائيلية تعزز مواقعها في جبل الشيخ من خلال طريق شقته القوات الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية من جبل الشيخ (النهار 19 نيسان).

LAU LIBRARY

مزارع شبعا وجبل الشيخ خلال وقف إطلاق النار

31 أيار 1974 وقّعت سوريا وإسرائيل في قصر الأمم المتحدة في جنيف اتفاق فصل القوات في الجولان، وأقيمت منطقة عازلة منزوعة السلاح وقوة دولية (يندوف UN DOF) مكلفة بمراقبة احترام الاتفاق، وإن مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا لم تدخل في نطاق هذه القوة الدولية.

26 حزيران 1974 ارتفع العلم السوري في مدينة القنيطرة المدمرة من قبل الإسرائيليين.

الأول من تشرين الثاني 1974 جال العميد ريمون إده مع السفير الأميركي في العرقوب، وأطلعه على مواقع الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ (النهار 2 تشرين الثاني).

BEIRUT

مزارع شبعا وجبل الشيخ من عام 1975 وحتى أواخر عام 1976

11 كانون الثاني 1975 اقتحمت القوات الإسرائيلية بلدة كفرشوبا حيث تصدى لها أهاليها ودمرت 90 منزلاً لبنانياً.

25 آذار 1975 مقتل الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، صاحب الشعار «سأصلي في القدس».

14 نيسان 1975 قال الإمام موسى الصدر «إن القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية لحقيقة واحدة... وتتصديان لعدو واحد» (النهار 15 نيسان 1975).

25 تموز 1975 تسللت مجموعة كومندوس إسرائيلية إلى بلدة كفركلا فتصدى لها المقاومون بقيادة عبد الأمير حلاوي واجبروها على الانسحاب.

4 آذار 1976 أول اتصال علني بين إسرائيليين وقوات الأمر الواقع في بلدة رميش.

10 آذار 1976 تم رسمياً تدشين الجدار الطيب في المطلة، بين قوات الأمر الواقع في لبنان وإسرائيل.

LAU LIBRARY

حزيران 1976 وضعت إسرائيل سيارة إسعاف على بوابة فاطمة في المطلة لخدمة الجرحى من المقاتلين الحلفاء لها.

الأول من آب 1976 احتلت إسرائيل جبل المحامص المطل على بلدة الخيام.

29 أيلول 1976 افتتح الإسرائيليون بوابة في مستعمرة «حانيتا» (مقامة في 31 تموز 1938) مقابل بلدة «علما الشعب» للسماح بدخول اللبنانيين إلى إسرائيل.

ملاحظة: في 9 حزيران 1980 جرافات إسرائيلية تجرف أراضي في بلدة «علما الشعب» لضمها إلى الأراضي الإسرائيلية (أنظر جريدة النهار 11 حزيران 1980).

2 تشرين الأول 1976 احتلت القوات الإسرائيلية بلدة الهبارية و الماري (قضاء حاصبيا).

ملاحظة: هذا ما حذر منه العميد ريمون إده في 17 كانون الثاني 1972.

16 تشرين الأول 1976 تمكنت الميليشيات المتعاملة مع إسرائيل من دخول قرية حانين (دمرت بالكامل وحررت في 24 أيار 2000).

9 تشرين الثاني 1976 مؤتمر صحافي لرئيس «الحركة اللبنانية» في القليعة الموالية لإسرائيل.

ليل 17 ـ 18 تشرين الثاني 1976 «كتيبة القليعة» الموالية

BEIRUT

لإسرائيل تستولي على ثكنة مرجعيون وسقط 50 شهيداً من أبناء البلدة والعسكريين في الثكنة (وفي 16 تموز 2000 أعادت الدولة اللبنانية الاعتبار لشهداء الجيش اللبناني).

20 تشرين الثاني 1976 تم إنشاء «جيش الدفاع عن جنوب لبنان» الموالي لإسرائيل من بلدة القليعة (قضاء مرجعيون).

LAU LIBRARY

سقوط الجندي الإسرائيلي الأول في الجنوب

16 كانون الثاني 1977 قال الشيخ بشير الجميّل «سنحرر لبنان انطلاقاً من الجنوب اللبناني».

23 كانون الثاني 1977 مجموعة من الجيش اللبناني بقيادة الرائد سعد حداد وسامي الشدياق انقطعت عن القيادة العامة في وزارة الدفاع اللبنانية وأصبحت تتعامل مع إسرائيل رسمياً.

ملاحظة: الضابط سامي الشدياق أصبح الآن سائق أجرة في إسرائيل، وفي 12 حزيران 1978 قالت جريدة السفير «إن سعد حداد لا يتلقى أوامره من الجيش اللبناني».

17 شباط 1977 احتلت إسرائيل مع عملائها بلدة الخريبة وبلدة الخيام واستشهد عشرة مواطنين من بلدة الخيام.

28 آذار 1977 إعفاء العماد حنا سعيد (من بلدة القليعة) من منصبه وتعيين فكتور خوري قائداً للجيش اللبناني.

7 نيسان 1977 هجوم القوات المشتركة على بلدة الخيام واستعادتها بعد يومين واستشهاد غسان حسان.

BEIRUT

8 نيسان 1977 بدأ يُعرف سعد حداد وبرز قائداً للميليشيات الحدودية، وعقد أول مؤتمر صحافي في مرجعيون.

17 أيار 1977 انتصار تجمع الليكود في الانتخابات الإسرائيلية، مناحيم بيغن رئيساً للوزراء.

30 آب 1977 مقتل أول جندي إسرائيلي قرب رميش يدعى ايلانا بثير (ضابط).

18 أيلول 1977 أطلقت إسرائيل 987 قذيفة هاون على تلة الشريقي (مقابل بلدة الخيام).

19 أيلول 1977 نقلت إسرائيل 27 إصابة من قواتها (إصابة أدخلتها إلى مستشفى صفد و 3 إصابات أدخلتها إلى مستشفى رامبام في حيفا لخطورتها).

30 أيلول 1977 منح وزير الدفاع الإسرائيلي عزرا وايزمن وسامين لقائدين من قوات سعد حداد في احتفال رسمي في مستعمرة المطلة.

LAU LIBRARY

العرقوب خلال الاجتياح الإسرائيلي في 14 آذار 1978 وحتى صدور القرار 425

14 آذار 1978 اجتاح الجيش الإسرائيلي جنوب لبنان في عملية أطلق عليها اسم «عملية الليطاني».

19 آذار 1978 الأمم المتحدة تصدر القرار 425 الذي يطلب من إسرائيل الانسحاب الفوري من لبنان إلى حدوده المعترف بها دولياً.

ملاحظة: هنا بيت القصيد: كلمة حدوده المعترف بها دولياً واضحة تماما ولا تحتاج إلى تفسير أي عودة إسرائيل إلى الحدود المرسمة في 7 آذار 1923 (بوله ـ نيوكمب) فيما يخص حدود لبنان مع إسرائيل وحدوده المرسمة في 27 آذار 1946 بين لبنان وسوريا (انظر معلومة 27 آذار 1946).

31 تموز 1978 وصلت مجموعة من الجيش اللبناني بلغ عددها 800 عنصر إلى كوكبا، فقصفها الجيش الإسرائيلي وأوقف تقدمها.

BEIRUT

ملاحظة: تطالب إسرائيل اليوم أن ينتشر الجيش اللبناني في الجنوب حتى الشريط الحدودي، لكن الشعب والحكومة اللبنانية يقولان لها: الجيش اللبناني ليس ألعوبة في يديها، ساعة ما تشاء تمنع الجيش اللبناني من دخول الجنوب وتقصفه، وعندما تريد أن يصل هذا الجيش إلى الشريط تقيم الدنيا وتقعدها لإجبار لبنان على ارسال جيشه إلى الشريط الجنوبي.

18 نيسان 1979 أعلن الرائد سعد حداد إنشاء دولة لبنان الحر من مستعمرة «المطلة» من «الناقورة» غرباً إلى آخر كفر شوبا شرقاً.

لكن أنطوان لحد تكلم عكس ذلك في تصريحه بتاريخ 8 آيار 2000 إذ قال بأنه سيبقي على قوات له في الأراضي اللبنانية «من الناقورة إلى جبل الشيخ» (أي مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا أيضاً).

9 حزيران 1980 جرافات إسرائيلية تجرف أرضاً في بلدة «علما الشعب» (قضاء صور) وبلدة «عيتا الشعب» (قضاء بنت جبيل) تمهيداً لضمهما إلى الأراضي الإسرائيلية (النهار 11 حزيران 1980).

21 آب 1981 اتفاق بين العملاء الإسرائيليين من المسيحيين والدروز بالشريط المحتل بأن تخرج «كتيبة القليعة» من بلدة «الماري» على أن تولي الحراسة إلى مسلحين من الطائفة الأخرى من أبناء الماري المتعاملين مع الإسرائيليين.

LAU LIBRARY

29 آب 1981 أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي رافائيل ايتان في «كريات شمونة» أن إسرائيل لن تتخلى عن المسيحيين في لبنان...» وهذا كذب ونفاق، انظر مثلاً معلومة 11 أيلول 1983.

BEIRUT

اعتراف إسرائيلي ثانٍ بلبنانية مزارع شبعا وجبل الشيخ في 14 كانون الأول 1981

14 كانون الأول 1981 قام الكنيست الإسرائيلي باتخاذ قرار عاجل يقضي بتطبيق القوانين الإسرائيلية على الأراضي الواقعة فقط في هضبة الجولان المحتلة ومما قالته جريدة «معاريف» الإسرائيلية بتاريخ 15 كانون الأول 1981 حول خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن في الكنيست الإسرائيلي:

جريدة معاريف:

ألقى مناحيم بيغن خطابه في الكنيست الإسرائيلي ومما قاله:

«لن نجد في بلدنا أو خارجه رجلاً جاداً درس تاريخ أرض إسرائيل في وسعه أن يحاول إنكار أن **هضبة** الجولان (انتبه لكلمة هضبة) كانت على مر أجيال عديدة جزءاً لا يتجزأ من أرض إسرائيل... وأن **هضبة** الجولان من الناحية التاريخية، كانت وستبقى جزء لا يتجزأ من أرض إسرائيل».

14 شباط 1982: إعطاء السكان في **هضبة** الجولان حق

الحصول على الجنسية الإسرائيلية (لكن لم يعط حق حصول الجنسية الإسرائيلية لمواطني مزارع شبعا اللبنانية المحتلة من قبل إسرائيل).

ملاحظة: هذا دليل قاطع على أن إسرائيل لم تضم قطعاً مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا، اللبنانيَّتين في 14 كانون الأول 1981 لأنها كانت تعتبرها لبنانية، وبحسب التسمية الإسرائيلية فإن مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا تسمى بجبل "DOV" (انظر إلى المعلومة 17 شباط 1971) ولو أن إسرائيل ضمت جبل "DOV" لكانت قالت بأنها تضم هضبة الجولان وجبل "DOV" لأن حدود هضبة الجولان في قضاء القنيطرة تبدأ من وادي العسل (الحد الفاصل مع جبل «DOV مزارع شبعا») وتنتهي حتى الحدود السورية الأردنية الإسرائيلية، وحتى أن إسرائيل لم تضم جبل الشيخ بل ضمت فقط هضبة الجولان (انتبه إلى كلمة هضبة) التي لا تعني جبل "DOV" وجبل الشيخ، لأن تكوين الهضبة يختلف عن تكوين الجبال في مزارع شبعا وجبل الشيخ.

وإذا كانت إسرائيل لم تضم جبل «DOV مزارع شبعا» إلى القوانين الإسرائيلية في 14 كانون الأول 1981 فهذا لا يعني أن هذه الأخيرة كانت ترغب بإعادة جبل « DOV مزارع شبعا» إلى لبنان، بل بالعكس فطريقة ضم جبل DOV إلى إسرائيل تحتاج إلى سيناريو وطريقة مختلفة ومخادعة دقيقة من قبلها تختلف تماماً عن طريقة ضم هضبة الجولان إلى القوانين الإسرائيلية، لأن هذه

الأراضي احتلتها رسمياً من لبنان في أواخر آب و 5 أيلول 1970 وحتى الأول من آذار 1972 و 22 و 24 تشرين الأول 1973 وليس في العام 1967 كما حصل في هضبة الجولان السورية.

وأما أسباب عدم ضم إسرائيل في 14 كانون الأول 1981 جبل « DOV مزارع شبعا» إلى القوانين الإسرائيلية فهي عديدة منها:

أ ـ لأنها تعلم أن الجزء اللبناني من جبل الشيخ ومزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا هي لبنانية، وخاصة في بياناتها العسكرية عام 1970 و17 شباط 1971، وهذه المنطقة هي منطقة علميات عسكرية متبادلة لإسرائيل وأعدائها في لبنان.

ب ـ لأنها لا تريد في ذلك الوقت أن تُحْرِج حلفاءها في لبنان أمام أخصامهم، بأنها ضمت جزءاً من الأراضي اللبنانية إلى إسرائيل.

جـ ـ على إسرائيل أن تنشئ عناصر موالية لها خاصة في منطقة حاصبيا والعرقوب تمهيداً لفصلها عن لبنان، وضمها مع مزارع شبعا وجبل الشيخ إلى إسرائيل لتنفيذ مضمون الخارطة التي فصلتها عن لبنان في الموسوعة اليهودية الصادرة عام 1971 (انظر معلومة عام 1971)، وهذا ما فعلته في 4 أيلول 1982 بعد انتخاب الشيخ بشير بيار الجميّل (انظر معلومة 4 أيلول 1982، وانظر تحذير العميد ريمون إده في 30 تشرين الأول 1991).

د ـ على إسرائيل أن تشق طريقاً من جبل «DOV مزارع شبعا» مروراً بالأراضي اللبنانية التي احتلتها في العام 1976 و 1977

LAU LIBRARY

لضمها ووصلها بالأراضي الإسرائيلية (مستعمرة معيان باروخ)، وهذا ما فعلته في 3 آب 1984 و27 آذار 1990 (انظر معلومة 3 آب 1983 و27 آذار 1990) لأن مزارع شبعا تبعد عن إسرائيل بعد ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا في 27 آذار 1946، حوالى 2 كلم ونصف.

ومما يذكر أنه من أجل ضم مزارع شبعا وجبل الشيخ لدولة إسرائيل عليها أن تمر في الأراضي السورية المحتلة (في الغجر مثلاً)، أو في الأراضي اللبنانية التي احتلتها في العام 1976 و1977، ففضلت إسرائيل الحل الثاني، أي الأراضي اللبنانية، لأنها تعلم أنه ذات يوم ستعيد أراضي الجولان إلى سوريا (بدون مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ)، لكن قبل أن تشق إسرائيل هذه الطرق في الأراضي اللبنانية، عليها أن تسرق ملفات «مزارع شبعا» من وزارة الدفاع اللبنانية، وهذا ما فعلته خلال اجتياحها للبنان وتحديداً في 15 حزيران 1982 (انظر المعلومة)، حتى لا يتمكن لبنان من التحدث ذات يوم معها فيما يخص لبنانية المزارع وجبل الشيخ، وبعدها تجبر لبنان أن يوقّع إتفاقاً كالذي وقّع في 17 أيار 1983 الذي لا يشير إلى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية المحتلة المقابلة للأراضي السورية المحتلة في الجولان، وبذلك يخسر لبنان مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ في هذا الاتفاق لمصلحة إسرائيل، بدون أن تعطيها هذه الأخيرة إلى سوريا، لأن بعد ذلك (دائماً حسب السيناريو الإسرائيلي) ستكون سوريا محرجة ذات يوم إذا لم تعد مزارع

BEIRUT

شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ إلى لبنان، لأن سوريا لن تقبل أبداً بأن تكون إسرائيل في وسط الحدود الجديدة بين لبنان وسورية (أي في مزارع شبعا وجبل الشيخ) بعد انسحابها من الجولان.

ولنفترض على سبيل المثال أن سوريا حاولت أن تتفاوض ذات يوم لإخراج الجيش الإسرائيلي من مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ، عندها ستقف إسرائيل ومن يقف وراءها ليقولوا لسوريا «بأن هذه الأراضي لبنانية، وأن لبنان خسرها لصالح إسرائيل في اتفاق 17 أيار 1983، ولا يحق لسوريا التفاوض من أجلها»، عندها يكون السيناريو الإسرائيلي المخادع انتصر وربح مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ ليضمهما إلى الكيان الإسرائيلي.

ملاحظة: الذي أفشل هذا السيناريو الإسرائيلي حكمة الرئيس الراحل حافظ الأسد وإلغاء اتفاق 17 أيار، (في 5 آذار 1984)، وخروج الجيش الإسرائيلي مهزوماً من منطقة مرجعيون والجزء الأكبر من حاصبيا في 24 أيار 2000، تحت ضربات المقاومة اللبنانية والإسلامية في لبنان، لأن إسرائيل بقيت حتى 12 و17 نيسان 2000 تراهن بأنها لن تنسحب إلى الحدود الدولية المرسمة عام 1923، بل إلى حدود 14 آذار 1978 (انظر معلومة 12 و17 نيسان 2000)، من أجل وصل مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ بالكيان الإسرائيلي، مروراً بالأراضي اللبنانية التي احتلتها في العام 1976 وحتى 14 آذار 1978.

LAU LIBRARY

BEIRUT

الاجتياح الإسرائيلي إلى لبنان عام 1982 وسرقة ملفات مزارع شبعا من وزارة الدفاع اللبنانية من قبل شارون

5 نيسان 1982 مقال الأستاذ جبران غسان التويني في النهار العربي والدولي بعنوان: «ماذا بعد النيسانين» يقول فيه: «إن لبنان..برهن للعالم أن قضيته مستمرة وغير مرتبطة بقضية الشرق الأوسط» (أي القرار 242)،

لكن في 25 أيار 2000 نشر مقالاً قال فيه عكس ذلك إذ قال «إن مزارع شبعا لبنانية مرتبطة بالقرار 242 وليس بالقرار 425».

6 حزيران 1982 بدأ الاجتياح الإسرائيلي إلى لبنان.

13 حزيران 1982 بيان رسمي للحكومة الإسرائيلية يعلن بقاء الجيش الإسرائيلي في لبنان طالما أن حلاً سلمياً لم يتوفر (في النهاية خرج الجيش الإسرائيلي في 24 أيار 2000 بدون أي حل).

- وزير الدفاع الإسرائيلي آرييل شارون يقتحم السرايا في بعبدا وطلب من المقدم رفيق الحسن الوقوف والابتعاد عن مكتبه

وجلس مكانه، وهدد شارون الحسن (النهار 14 حزيران).

14 حزيران 1982 دخلت الدبابات الإسرائيلية الفياضية واليرزة، خصوصاً مدخل وزارة الدفاع اللبنانية في الساعة الأولى بعد الظهر، وطوقت الدبابات الإسرائيلية منزل قائد الجيش العماد فكتور خوري (جريدة النهار 15 حزيران صفحة 8) (فُكَّ الطوق عنه في الأول من تموز 1982 «جريدة النهار 2 تموز»).

15 حزيران 1982 اجتمع شارون في منزل مدير المخابرات في الجيش اللبناني جوني عبدو في اليرزة «مذكرات آرييل شارون الصادرة في كتابه والذي قام بترجمته أنطوان عبيد نقلاً عن المترجم غبريال روس الذي قام بالترجمة من العبرية إلى الفرنسية».

ملاحظة: اجتماع شارون في منزل مدير المخابرات اللبنانية جوني عبدو، اعترف به هذا الأخير بنفسه لمحطة L.B.C مع الصحافية جيزيل خوري.

• أمر شارون بسرقة ملفات عديدة من وزارة الدفاع اللبنانية أبرزها الخرائط اللبنانية التي تبرز لبنانية مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ وحدودها مع الجولان السوري المحتل، والدليل على ذلك نقطتين:

1 ـ دولة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وبتاريخ 18 أيار 2000 أبرز خريطة أمريكية لحدود مزارع شبعا داخل الأراضي اللبنانية، ومما قاله الرئيس خلال مؤتمره الصحافي «إن

LAU LIBRARY

خريطة أخرى مشابهة لها كانت موجودة في وزارة الدفاع منذ العام 1976 وللأسف اختفت» (مختلف الجرائد اللبنانية).

ملاحظة: لقد رفع كاتب هذا الكتاب عبر وكيلته المحامية مي الخنساء في 17 أيار 2001 شكوى إلى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ضد آرييل شارون بتهمة سرقة مستندات من وزارة الدفاع اللبنانية عام 1982 ولا سيما الخرائط المثبتة لملكية الدولة اللبنانية لمزارع شبعا.

2 ـ نشرت جريدة هآرتس الإسرائيلية بتاريخ 23 تشرين الثاني 2001 مقالاً كتبه أمنون برزيلي حول تقرير أعدته وحدة رسم الخرائط في المخابرات العسكرية الإسرائيلية مقالاً عنوانه: «الكذب في قضية مزارع شبعا» ومما قاله:

«إن المخابرات العسكرية الإسرائيلية لديها خرائط لبنان صادرة عن وزارة الدفاع اللبنانية»....

ملاحظة: إن اعتراف إسرائيل بأن لديها خرائط صادرة عن وزارة الدفاع اللبنانية هو دليل ضدها لإثبات إقدامها على سرقة مستندات من وزارة الدفاع اللبنانية في العام 1982.

• الوزير ميشال سماحة في تلفزيون المنار بتاريخ 12 نيسان 2002 طالب رئيس الجمهورية اللبنانية بفتح تحقيق سرقة إسرائيل لخرائط مزارع شبعا من وزراة الدفاع اللبنانية عام 1982.

30 تموز 1982 طلب وزير العلوم الإسرائيلية «يؤئيل نئمان» أن تضم القطعة الجنوبية من لبنان الواقعة بين الحدود اللبنانية ونهر

BEIRUT

الليطاني إلى إسرائيل لأنها حيوية للجليل.

8 آب 1982 وزعت الحاخامية العسكرية الإسرائيلية في لبنان كتيباً يحتوي على خارطة جغرافية تضم لبنان بأكمله من حدود إسرائيل وكل القرى والمدن اللبنانية حملت أسماء عبرية، وادّعت أن هذه المناطق تعود إلى أحفاد قبيلة آشر اليهودية.

• شلومو نيوم مستشار وزير الدفاع دعا إلى انتشار دولة فلسطين في الأردن «بكل السبل بما فيها العسكرية».

23 آب 1982 أصبح الشيخ بشير بيار الجميل رئيساً للبنان.

29 آب 1982 رئيس الأركان الإسرائيلي دعا المقاتلين «المرابطون» إلى الخروج من بيروت.

4 أيلول 1982 أعلن الحاكم العسكري الإسرائيلي للشريط الحدودي عن إنشاء الدفعة الأولى من 60 عنصراً من منطقة حاصبيا، العرقوب يمثلون لكل طوائف المنطقة من مسيحيين ودروز وسنة وشيعة.

ملاحظة: هذا هو جزء من السيناريو الإسرائيلي الذي تحدثتُ عنه بعد معلومة 14 شباط 1982 «قسم ملاحظة فئة ج صفحة 136».

14 أيلول 1982 مقتل الرئيس بشير بيار الجميّل.

21 أيلول 1982 انتخاب أمين بيار الجميّل رئيساً للبنان.

7 من تشرين الثاني 1982 قال الرئيس السوري حافظ

LAU LIBRARY BEIRUT

الأسد: «نحن سننتصر بكل تأكيد على إسرائيل، أولاً لأننا على حق، ثانياً لأننا الأكثر عدداً والأقوى إيماناً، ولأننا مصممون على انتزاع حقنا... ولو لم يكن هناك آمال في النصر لكان علينا أن نذهب إلى تل أبيب مستسلمين» (جريدة النهار العربي والدولي).

11 كانون الأول 1982 العماد إبراهيم طنوس قائداً جديداً للجيش اللبناني.

23 كانون الأول 1982 الجولة الأولى من المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية.

25 كانون الثاني 1983 طالب النائب اللبناني منيف الخطيب الحكومة اللبنانية بإدراج قضية مزارع شبعا في جدول أعمال المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية.

24 شباط 1983 مرسوم إشتراعي جمهوري رقم 252 يؤكد أن مزرعة «النخيلة» (المطوقة من كل جهاتها بأراضي سورية) تدخل إدارياً في قضاء حاصبيا.

17 أيار 1983 وقّع اتفاق بين الإسرائيليين واللبنانيين في «كريات شمونة» و «خلدة» وعرف باتفاق 17 أيار.

22 أيار 1983 صادقت الحكومة الإسرائيلية على اتفاق 17 أيار.

30 أيار 1983 نشر الصحافي اللبناني جبران غسان التويني في جريدة النهار العربي والدولي مقالاً بعنوان «القوتان» مما قاله:

«لقد نجحت الدولة اللبنانية... في انتزاع اتفاق «17 أيار» الذي يجبر إسرائيل على الانسحاب، وفي 24 كانون الثاني 2002 قال الأستاذ جبران التويني في مقاله: «إن اتفاق 17 أيار 1983 نال تأييداً وطنياً».

ملاحظة: خطورة اتفاق 17 أيار 1983 هو التالي:

1 ـ لا يشير هذا الاتفاق إطلاقاً للانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية المحاذية للجولان المحتل، بل يشير هذا الاتفاق (17 أيار) إلى عدم التعدي من الأراضي الإسرائيلية على اللبنانية وبالعكس (أي الحدود المرسمة في 7 آذار 1923 المعروفة ببوله ـ نيوكمب).

2 ـ بإمكان إسرائيل أن تحتفظ على سبيل المثال بأطراف عديدة من قضاءي حاصبيا ومرجعيون (المجيدية والماري والوزاني والميسات)، كون هذا الاتفاق لا يشير إلى الحدود اللبنانية مع الجزء السوري المحتل من قبل إسرائيل، ثم تعمد إلى ضم المزارع والمرتفعات وجبل الشيخ عن طريق هذه الأطراف الجديدة (انظر تحذير العميد ريمون إده في 30 تشرين الثاني 1991 في الصفحات القادمة).

LAU LIBRARY

مزارع شبعا وجبل الشيخ بعد اتفاق 17 أيار وحتى إسقاطه

9 تموز 1983 أعلن الرئيس الأسبق كميل نمر شمعون التصريح التالي:

«أخطأ الإسرائيليون بعدم استكمال اجتياحهم وبلوغهم البقاع والشمال اللبناني» (جريدة النهار 10 تموز 1983)

12 تموز 1983 نشرت جريدة «دافار» الإسرائيلية تصريحاً لوزير الداخلية يوسف بورغ قال فيه:

«إن لبنان هو جزء لا يتجزأ من أرض إسرائيل».

14 تموز 1983 أقر مجلس النواب اللبناني بغالبية 56 صوتاً ومعارضة نائبين (الأستاذ نجاح واكيم والأستاذ زاهر الخطيب) اتفاق 17 أيار.

11 أيلول 1983 وجه مسؤول إسرائيلي كلامه إلى مسيحيي لبنان قائلا: «على مسيحيي لبنان أن يتعلموا الهروب على أقدامهم».

ملاحظة: إشارة واضحة لما يكنه الحقد الإسرائيلي تجاه المسيحيين في لبنان والعالم، مثال على ذلك:

القضاء الإسرائيلي في القدس، وبتاريخ 21 شباط 1997 منع على اليهود عادة البصق على صليب المسيحيين (النهار 22 شباط 1997)، في الوقت الذي يدعوا المسلمون المسيحيين للبقاء في لبنان والعالم العربي (انظر مقالة بعنوان «بقاء المسيحيين العرب» **للأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود** في مجلة الرعية المارونية بتاريخ آذار 2002 العدد 374، الذي يقول: «بقاؤهم (أي المسيحيين العرب) هو الرد بالفعل لا بالقول على مقولة إسرائيل في دولة الدين الواحد، والعرق الصافي، والشعب المختار...».

13 أيلول 1983 طردت القوات الإسرائيلية مائة عائلة من بلدة الخيام (قضاء مرجعيون) بحجة أنها لم تحصل على بطاقات مسبقة من «دولة لبنان الحر» التابعة لسعد حداد (السفير 14 أيلول).

10 تشرين الأول 1983 قال الرئيس السوري حافظ الأسد: «اتفاق 17 أيار 1983 الموقّع بين لبنان وإسرائيل لا يعدو كونه اتفاق هيمنة إسرائيلي بكل ما تحمله الهيمنة من معنى.... وهي مسألة جوهرية مقدسة، يخطئ من يفكر أننا نتساهل أو نساوم عليها».

14 تشرين الثاني 1983 كتب الصحافي جبران التويني مقالاً في جريدة النهار العربي والدولي بعنوان «العملية الكبيرة» توقع

LAU LIBRARY BEIRUT

هجوماً إسرائيلياً على القوات السورية في البقاع حتى بعلبك.

14 كانون الثاني 1984 وفاة الرائد سعد حداد، قائد جيش لبنان الجنوبي المتعامل مع إسرائيل.

4 آذار 1984 تسلم اللواء الركن المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد مهام قيادته في «جيش لبنان الجنوبي».

5 آذار 1984 بضغط شعبي اضطر الرئيس اللبناني أمين الجميّل لإلغاء اتفاق 17 أيار 1983 (لكن الإسرائيليين لم يعترفوا بإلغائه).

25 تموز 1984 الضباط الإسرائيليون في الضبية غادروا عن طريق البحر وأقفل نهائياً مكتبهم في اليوم التالي.

3 آب 1984 الجيش الإسرائيلي يشق طريقاً من مزارع شبعا مروراً بجنوب المجيدية لتصل إلى جنوب الوزاني لتصلها مع مستعمرة «معيان باروخ»، ومنعت القوات الإسرائيلية المراقبين للأمم المتحدة من التحقق من هذا الخرق (انظر تصريح وزير المال والإسكان الرئيس كميل نمر شمعون في 4 آب 1984 في جريدة السفير، ورئيس التجمع الوطني المحامي الأستاذ نور الدين نور الدين في السفير 5 آب 1984، وكتاب لبنان في مواجهة مفاوضات التسوية للدكتور عصام كمال خليفة الصادر عام 2000 صفحة 86).

ملاحظة: هذا هو الجزء الآخر من السيناريو الإسرائيلي الذي تحدثتُ عنه بعد معلومة 14 شباط 1982 «قسم ملاحظة فئة د».

مزارع شبعا وجبل الشيخ حتى ما قبل نهاية عهد أمين الجميل بفترة وجيزة

21 تشرين الثاني 1984 أقلعت الطائرة الأولى من مطار الخرطوم وعلى متنها يهود اثيوبيا (الفلاشا) وتم تحويلهم إلى إسرائيل.

10 كانون الأول 1984 استقبل الرئيس أمين الجميل وفداً من أهالي منطقة شبعا يطالبه باستعادة المزارع.

22 كانون الثاني 1985 أعلن عن ولادة «هيئة أبناء العرقوب» في لبنان، ومن أهداف هذه الهيئة التصدي للاحتلال الإسرائيلي لاستعادة جميع الأراضي اللبنانية المحتلة بما فيها مزارع شبعا وأراضي ومرتفعات كفر شوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ.

ملاحظة: هذه الهيئة مجازة رسمياً من الدولة اللبنانية بموجب علم وخبر رقم 183/أد الصادر في 17 تموز 1986.

16 شباط 1985 الولادة الرسمية لحزب الله في لبنان.

26 شباط 1985 قداس احتفالي في دير مار انطونيوس في جزين على نية شهداء جبل عامل، قال الأب عون: «إن من يطلب

حماية إسرائيل كالذي يستجير بالذئب لحماية الغنم».

16 أيلول 1987 عملية عسكرية ضد الإسرائيليين في سفوح جبل الشيخ ومقتل ضابطين وجندي إسرائيليين، وتم أسر المناضل اللبناني أنور ياسين من الحزب الشيوعي (ما زال أسيراً حتى تاريخ كتابة هذه الأسطر).

ملاحظة: هذا دليل آخر على أن جبل الشيخ هو جزء من الأراضي اللبنانية، وأن عمليات المقاومة تطاله كونه لبنانياً مثل باقي الأراضي اللبنانية.

5 تموز 1988 تبلغت وزارة الخارجية اللبنانية، أن اليهود الفلاشا يقومون باستثمار أراضٍ تابعة لمزارع شبعا (في مزرعة زبدين) وأن الحكومة الإسرائيلية تسعى لتوطينهم في المزارع (السفير 6 تموز 1988)

6 تموز 1988 زار وفد من هيئة أبناء العرقوب مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية وأثار معه موضوع العرقوب وسبل التحرك اللبناني في الأمم المتحدة للجم اعتداءات إسرائيل (النهار 7 تموز 1988).

7 تموز 1988 أعدت وزارة الخارجية اللبنانية برقية مفصلة تضمنت المعلومات التي تمتلكها الحكومة اللبنانية في توطين يهود الفلاشا في مزارع شبعا (مزرعة زبدين)، وهذه البرقية سترسل إلى الأمم المتحدة (السفير 8 تموز 1988).

8 تموز 1988 وجه مدير الشؤون السياسية في وزارة

الخارجية السفير صلاح ستيتية برقية إلى مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة السفير رشيد فاخوري، ومن ضمن ما جاء في البرقية أن إسرائيل احتلت مزارع شبعا الأربع عشرة، وأضافت البرقية أن إسرائيل احتلت أيضاً المناطق اللبنانية الواقعة في السفوح الجنوبية لجبل الشيخ وهي: مناطق النقار ـ الشحل ـ السواقي وجورة العليق.

ملاحظة: هذا يعني أن الحكومة اللبنانية كانت تهتم بمزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا وجبل الشيخ قبل العام 2000.

14 تموز 1988 بحث رئيس دائرة أميركا في وزارة الخارجية اللبنانية المستشار أنطوان شديد مع المستشار الجديد في السفارة الأمريكية في بيروت دايفيد ساترفيلد (أصبح لاحقاً سفيراً في بيروت، وانظر إلى المعلومة 17 تشرين الثاني 2000) المعلومات المتوافرة عن توطين اليهود الفلاشا في مزارع شبعا والتحركات الدبلوماسية في هذا المجال (السفير 15 تموز 1988).

ملاحظة: هذا دليل بأن أميركا كانت تعلم أن لبنان يهتم بأراضيه في مزارع شبعا قبل عام 2000.

من فمكِ أدينكِ أيتها الأمم المتحدة:

15 تموز 1988 أرسل مندوب لبنان في الأمم المتحدة السفير رشيد فاخوري ملف مزارع شبعا إلى الأمين العام للمنظمة الدولية «خافيير بيرز ديكويار»، وأبلغه الشكوى اللبنانية ضد اعتداءات إسرائيل على مزارع شبعا (النهار 15 تموز 1988).

LAU LIBRARY BEIRUT

ملاحظة: فلو لم تكن مزارع شبعا لبنانية لأبلغت الأمم المتحدة في ذلك الوقت لبنان، بأن هذه الأراضي سورية وليست لبنانية، بينما نرى الموقف المتناقض للأمم المتحدة كان في 10 كانون الثاني 2002 عندما أعلن تيري لارسن بأن مزارع شبعا سوريّة.

4 آب 1988 أعلن مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية اللبنانية السفير صلاح ستيتية: «أن لا إستيطان لليهود «الفلاشا» في مزارع شبعا وان أخباراً من مصادر مختلفة وصلت للدولة اللبنانية حول هذا الأمر (السفير 5 آب 1988).

ورقة الألف ليرة

10 آب 1988 صدرت ورقة العملة اللبنانية من فئة الألف ليرة وعليها رسم للخارطة اللبنانية مشابهة تماماً للخارطة اللبنانية المشبوهة في الموسوعة اليهودية الصادرة عام 1971 (انظر إلى المعلومة في الصفحات السابقة)، وخالية من مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا اللبنانيتين والجزء اللبناني من جبل الشيخ، إضافة إلى مناطق لبنانية تم تحريرها بتاريخ 24 أيار 2000 في قضاءي حاصبيا ومرجعيون (المجيدية - سهل الخيام - الوزاني - الميسات ...إلخ).

ملاحظة: في 31 أيار 2001 تقدم كاتب هذا الكتاب بواسطة وكيلته المحامية مي الخنساء لدى النيابة العامة التمييزية في لبنان بخصوص الخريطة اللبنانية المشبوهة الموجودة على ورقة الألف ليرة، وطالب بسحبها من التداول كونها لا تضم أجزاء كبيرة من الأراضي المحررة إضافة إلى مزارع شبعا المحتلة، وكونها تشبه إلى حد كبير الخارطة اللبنانية المشبوهة الموجودة في الموسوعة اليهودية الصادرة عام 1971.

ملاحظة: طالب النائب بطرس حرب بسحب ورقة العملة من

فئة الألف ليرة، لأنها لا تتضمن جزءاً كبيراً من الأراضي اللبنانية المحررة إضافة إلى مزارع شبعا، كما أشار النائب حرب أن الذي حصل بالنسبة إلى إصدار ورقة الألف ليرة الخالية من بعض المناطق اللبنانية، هو خطأ كبير لا يجب السكوت عنه، ويجب سؤال الذين أخطؤوا لأن في الأمر انتقاصاً بحق لبنان في أراضيه (انظر جريدة السياسة الكويتية بتاريخ 26 آب 2001)

- في 13 تموز 2001 تلفزيون القناة الأولى الإسرائيلي، وفي برنامج «يوميات»، مقدمة البرنامج الصحافية الإسرائيلية تسأل المحلل السياسي الإسرائيلي أمنون ربوبوفيتش.

السؤال: الحكومة اللبنانية أصدرت ورقة الألف ليرة وفيها خريطة لبنان ذات مغزى كبير في ما يتعلق بمزارع شبعا؟

الجواب من المحلل السياسي: أطلب من المخرج أن يظهر ورقة الألف ليرة، وهذه الورقة تم إصدارها في العام 1988، وما فعلناه تكبير خريطة لبنان، ونرى بوضوح أن مزارع شبعا ليست ضمن الأراضي اللبنانية. على عكس موقف حزب الله الذي يتبناه اللبنانيون بشكل أو بآخر ...

- وفي 23 تشرين الثاني 2001 ذكرت جريدة هآرتس الإسرائيلية مقالاً كتبه أمنون برزيلي يقول فيه: «إن الخريطة الموجودة على ورقة العملة اللبنانية من فئة 1000 ليرة تبين أن مزارع شبعا ليست ضمن الخريطة بعد تكبيرها 250 ألف مرة، وأرسلت صورة هذه الورقة النقدية إلى الأمم المتحدة في نيويورك لإثبات عدم لبنانية مزارع شبعا....

الإنذارات الإسرائيلية في مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا

22 أيلول 1988 انتهى عهد أمين الجميّل بحكومتين الأولى عسكرية برئاسة العماد ميشال عون والثانية برئاسة الدكتور سليم الحص.

23 كانون الثاني 1989 أرسل النائب منيف الخطيب مذكرة إلى وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان حول أوضاع المنطقة الحدودية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، ومن بين المناطق اللبنانية المحتلة التي ذكرها «مزارع شبعا الأربع عشرة وقمم رأس جبل الشيخ».

17 نيسان 1989 إسرائيل تنذر أصحاب مزارع شبعا بالتخلي عنها في فترة عشرة أيام، وطلبت منهم التقدم بمستندات الملكية لقبض ثمنها (السفير 18 نيسان 1989).

23 نيسان 1989 أبرقت مديرية الشؤون السياسية في وزارة الخارجية اللبنانية إلى مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة السفير رشيد فاخوري في شأن موضوع مزارع شبعا والإنذار الذي

LAU LIBRARY BEIRUT

وجهته القوات الإسرائيلية إلى أصحابها بوجوب بيعها وإخلائها في فترة عشرة أيام.

26 نيسان 1989 أبلغت القيادة الإسرائيلية صراحةً إلى مالكي مزارع شبعا الذين طردوهم قبل أسبوع أنها تريد «شراء» أملاكهم، لكنهم رفضوا التخلي والتنازل عنها، وهدد ضابط إسرائيلي وفد المزارعين بالقول: «إن عليهم أن يقبضوا ثمن الأرض ويعطونا سندات تملكهم وإلا خسروها» (السفير 27 نيسان 1989).

ملاحظة: اسم الضابط الإسرائيلي هو «عكاشا» وأنه ذكر لهم بالحرف الواحد: «افهموا جيداً بالرضى أم بالقوة هذه الأرض لنا وستبقى فالأفضل لكم أن تبيعوها»...

وهذا دليل آخر(حسب ما جاء في السفير 27 نيسان) أن الإسرائيليين يعلمون جيداً أن مستندات التمليك لمزارع شبعا صادرة عن الجمهورية اللبنانية وليس الجمهورية العربية السورية.

28 نيسان 1989 عريضة موقعة من أصحاب الأملاك في مزرعة بسطرا (مرتفعات كفر شوبا) قدمت للحكومة اللبنانية التي تقول: «منذ أسبوع تقريباً أبلغتنا إسرائيل... بأن نتقدم إليها بإثباتات لملكنا ليعطونا تعويضاً.... وأنذرونا بإخلائها فوراً ليضموها إلى مزارع شبعا المحتلة»..

19 تشرين الثاني 1989 عملية ضد الإسرائيليين في مزارع شبعا اللبنانية (وفي 17 أيلول 2000 تسللت مجموعة من الحزب الشيوعي اللبناني إلى مكان العملية ووضعوا إكليلاً من الزهر مكان

العملية التي كانت الأولى من نوعها في مزارع شبعا اللبنانية)، وليل 19 ـ 20 تشرين الثاني قامت القوات الإسرائيلية بتمشيط مزارع شبعا وكفرشوبا وسمعت أصوات رشقات الرشاشات الثقيلة (جريدة السفير21 تشرين الثاني 1989).

22 تشرين الثاني 1989 استشهاد الرئيس اللبناني رينيه معوض.

25 تشرين الثاني 1989 الياس الهراوي رئيساً للجمهورية اللبنانية.

28 تشرين الثاني 1989 العميد اميل لحود قائداً للجيش اللبناني الموحد.

10 آذار 1990 سؤال موجه من النائب منيف الخطيب إلى رئيس مجلس النواب اللبناني حول ضم مزرعة بسطرا وطرد أصحابها من أملاكهم، ومما قاله أيضاً إن هذه العملية تشكل المرحلة الأخيرة من عملية اقتطاع مزارع شبعا لضمّها بكاملها إلى الكيان الصهيوني، وأثار أيضاً النائب الخطيب قضية الأمريكي المتصهين وليام روبنسون ودوره في الجنوب.

19 آذار 1990 أنذرت القوات الإسرائيلية أهالي مزرعة بسطرا (في مرتفعات كفرشوبا) بإخلائها آخر هذا الشهر.

23 آذار 1990 طلب النائب منيف الخطيب من الدولة اللبنانية تقديم شكوى إلى مجلس الأمن بخصوص مزارع شبعا.

25 آذار 1990 طلبت وزارة الخارجية والمغتربين إلى بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة تقديم شكوى عاجلة ضد إسرائيل لمحاولتها اقتطاع مزرعتي بسطرا (في مرتفعات كفرشوبا) وفشكول (إحدى مزارع شبعا المحتلة اليوم) اللبنانيتين.

26 آذار 1990 قامت مجموعة من المقاومة اللبنانية بقتل المستوطن الأميركي المتصهين وليام روبنصون في مدرسة راشيا الفخار «قضاء حاصبيا»، وتم دفنه في اليوم التالي في مدافن الطائفة البروتستانتية في حاصبيا، وغادرت عائلته راشيا الفخار في 2 نيسان 1990.

27 آذار 1990 باشرت جرافتان تابعتان للقوات الإسرائيلية انطلاقاً من قرب مزرعة في مستوطنة المطلة بشق طريق إلى مزرعة المجيدية صعوداً إلى تلال كفرشوبا، والتفت حول عنق بسطرا (مرتفعات كفرشوبا) وفشكول (إحدى مزارع شبعا) وتم وصلها بالطريق العسكرية التي تربط الجليل بالمرصد الإسرائيلي جنوب جبل الشيخ (في منطقة الشحل على الجزء اللبناني لجبل الشيخ) (النهار 28 آذار 1990).

ملاحظة: هذا دليل واضح بأن إسرائيل كانت ترغب بضم مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ إلى الأراضي الإسرائيلية عن طريق جزء من الأراضي اللبنانية، لكن الذي أفشل هذه المشروع خروج إسرائيل في 24 أيار 2000 من هذه المنطقة مهزومة.

29 آذار 1990 واصل الإسرائيليون تعزيز وضعهم العسكري في مزرعتي بسطرا وفشكول، وطالب أهالي هاتين المزرعتين السلطات المختصة بإجراء اللازم قبل طردهم.

27 تشرين الثاني 1990 المقاومة اللبنانية تقتل خمسة جنود وضابط إسرائيلي في جبل الشيخ في مواجهة عسكرية.

30 تشرين الأول 1991 قال العميد ريمون إده: «إن هدف إسرائيل....ضم حاصبيا ومرجعيون وشبعا إلى الأراضي الإسرائيلية» (النهار 31 تشرين الأول 1991).

- انعقاد مؤتمر السلام في مدريد.

9 آب 1994 عقدت هيئة أبناء العرقوب مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة الصحافة اللبنانية تحدثت فها عن خطوات الاقتطاع الصهيوني من مساحات شاسعة من مروج بلدة كفرشوبا وضمها إلى مزارع شبعا اللبنانية المحتلة.

31 أيار 1996 انتخاب نتنياهو (47عاماً) رئيساً لمجلس الوزراء الإسرائيلي.

7 شباط 1997 ذكرت جريدة «هآرتس» الإسرائيلية: «إن لبنان يطاردنا كاللعنة».

12 شباط 1997 أعلن بنيامين نتنياهو عن اتفاق مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون حول أهمية سيطرة إسرائيل على سفوح جبل الشيخ (أي مزارع شبعا اللبنانية أيضاً).

الأول من آذار 1998 نتنياهو يعلن موافقة إسرائيل على القرار 425 مشترطاً الحصول على ضمانات، يرفض لبنان تقديمها.

23 أيلول 1998 نشر كاتب هذا الكتاب مقالاً في جريدة الديار صفحة 28 بعنوان:

«لا للانسحاب الإسرائيلي» وفيه يقول:

«إلى إسرائيل نقول بالطريقة التي دخلت بها إلى لبنان من دون استئذان من أبنائه عليك أيضاً الخروج من دون استئذان أو التفاوض مع أبنائه.

لن يتفاوض معكم أحد على الطريقة التي تنوون الخروج فيها من لبنان، الشعب اللبناني بجميع فئاته يرفض الانسحاب الإسرائيلي، بل يريد أن يطبق تجاهكم مقولة الفرار الإسرائيلي وليس الانسحاب.

وسيلحق بكم المزيد من الإهانات والإصابات طالما لم تفروا من أرضه، فلا ترتيبات أمنية معكم ولا مفاوضات معكم، وحتى لا تفاهم سرياً معكم، كل ما نريده هو البدء بالفرار مع عملائكم من أرضنا بأسلحتكم أو بدونها، فهذا شأنكم المهم هو فراركم وليس الانسحاب التقليدي المعروف.»

17 أيار 1999 يفوز إيهود باراك في الانتخابات الإسرائيلية، ويتعهد بالانسحاب من جنوب لبنان خلال سنة.

20 كانون الثاني 2000 أعلن رئيس الأركان في الكيان

الإسرائيلي شاوول موفاز «أن اتفاق السلام بين إسرائيل ولبنان سيلحظ حدوداً جديدة بين البلدين» وقال سيكون هناك ترسيم جديد للحدود.

ملاحظة: في 31 كانون الثاني 2000 رد كاتب هذا الكتاب بمقال في جريدة الديار بعنوان «رسالة مفتوحة إلى شاوول موفاز» قال فيه: «.... إلى هذا السارق لأرضنا نقول: إن المقاومة الوطنية والإسلامية في لبنان ستبقى مستمرة حتى تحرير آخر شبر من أرضنا المحتلة .... ستخرج القوات الإسرائيلية عاجلاً أم آجلاً من جميع أراضينا ... ذليلة ودون أي اتفاق تحت ضربات المقاومة، ولن نقبل أن تنسحب هذه القوات الغازية من أرضنا تحت أي اتفاق، بل ستخرج منه بطريقة الفرار وليس نتيجة اتفاق مع الحكومة اللبنانية».

11 آذار 2000 هيئة أبناء العرقوب وجهت مذكرة إلى الوزراء العرب وإلى الأمين العام لجامعة الدول العربية المنعقد في بيروت طالبتهم بالتركيز على تنفيذ إسرائيل انسحابها من كافة الأراضي اللبنانية... بما فيها محطات الإنذار المبكر في جبل الشيخ ومزارع شبعا اللبنانية...

13 آذار 2000 كتب الصحافي الإسرائيلي أموس هاريل في صحيفة هآرتس ما يلي:

«....إن الجيش الإسرائيلي سيحتفظ بثماني مواقع تبعد مئات الأمتار عن الحدود الدولية مع لبنان...و إن التخلي عنها سيكون

باهظ جداً وستعرض بعض المدن الإسرائيلية لأخطار كبيرة...)

2 نيسان 2000 أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني سليم الحص لهيئة أبناء العرقوب أن الموقف الرسمي واضح تجاه مزارع شبعا، فهي أراضٍ لبنانية وضمن الحدود المعترف بها دولياً.

التخبط الإسرائيلي وفشل مشروع إسرائيل

بدأت إسرائيل تشعر حقيقة بأن مخططها في ضم مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ عن طريق وصلهما بالأراضي اللبنانية التي احتلتها منذ العام 1976 وحتى 14 آذار 1978 يفشل، فأخذت تحاول بكل الطرق إنقاذه بأن تفسر القرار 425 على هواها، وبدأت تعلن أن هذا القرار يتضمن فقط الانسحاب إلى خط آذار 1978 (قبل صدور القرار 425) ليتسنى لها الاحتفاظ بالأراضي اللبنانية المحتلة منذ العام 1976 وحتى 14 آذار 1978 وخاصة في قضاءي حاصبيا ومرجعيون.

6 نيسان 2000 كتب الصحافي الإسرائيلي «أكيفا إلدار» في جريدة هآرتس ما يلي:

«إن انسحاباً إسرائيلياً كاملاً يتطلب تدمير منازل المنارة ومسكفعام».

12 نيسان 2000 أعلن مسؤول إسرائيلي كبير أن إسرائيل ستنسحب الى حدود عام 1978 (أي تاريخ صدور القرار 425) وادّعى أن الأمم المتحدة قبلت بهذا الخط.

LIBRARY BEIRUT

ملاحظة: نشر لي مقالٌ في جريدة الديار بتاريخ 19 أيار 2000 بعنوان: «حدود 1978 وحدود 1923»، وفيها أشرح خطورة معنى الانسحاب الإسرائيلي إلى خط 1978.

13 نيسان 2000 أوردت جريدة هآرتس الإسرائيلية: «إن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد توصل إلى اتفاق مع الرئيس الأميركي ينص على أن الجيش الإسرائيلي سينسحب إلى الخط الذي رسمته الأمم المتحدة عام 1978 (أي التواجد الإسرائيلي في الجنوب قبل هجومه في 14 آذار 1978).

17 نيسان 2000 إسرائيل تلتزم خطياً تنفيذ القرارين 425 و 426 وفي الوقت نفسه أوضح وزير الخارجية الإسرائيلي دايفيد ليفي أن إسرائيل ستنسحب فقط إلى خط 14 آذار 1978.

ملاحظة: في النهاية إسرائيل انسحبت من الجزء الأكبر إلى حدودها الدولية مع لبنان المرسمة في 7 آذار 1923، وليس إلى خط 14 آذار 1978 وفشل مخططها.

8 أيار 2000 قال أنطوان لحد بأنه سيبقي على قوات له في الأراضي اللبنانية «من الناقورة إلى جبل الشيخ».

ملاحظة: هذا اعتراف واضح من قبل العميل الإسرائيلي بأن جبل الشيخ ومزارع شبعا أراضٍ لبنانية.

10 أيار 2000 وفاة رئيس الكتلة الوطنية ريمون إده الذي كان من أشد المدافعين عن لبنانية مزارع شبعا.

12 أيار 2000 وجه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مستندات تثبت لبنانية مزارع شبعا.

16 أيار 2000 وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يؤكد لبنانية مزارع شبعا، وفي 6 أيار 2001 أعلن وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس في مقابلة تلفزيونية مع L.B.C «أن الخرائط العسكرية السورية لا تتضمن مزارع شبعا اللبنانية».

- رئيس مجلس النواب نبيه بري يقول: «سنقاوم إسرائيل من أجل مزارع شبعا».

17 أيار 2000 كشف رئيس مجلس النواب نبيه بري عن خارطة أمريكية تؤكد لبنانية مزارع شبعا (مختلف الجرائد اللبنانية).

19 أيار 2000 وجه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص كتاباً جديداً إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان تضمن مستندات جديدة تثبت لبنانية مزارع شبعا.

- اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك أن مزارع شبعا كانت أراضٍ سورية (بينما يعترف الناطق العسكري الإسرائيلي عام 1970 و 17 شباط 1971، وعميلهم أنطوان لحد في 8 أيار 2000 بلبنانية مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا وجبل الشيخ)، كما ادعى بأنه مصمم على الانسحاب من لبنان في تموز 2000 وأنه لن يقبل بفكرة أن إسرائيل لا تستطيع أن تنسحب من لبنان بسبب حزب الله.

LAU LIBRARY
BEIRUT

ملاحظة: في النهاية خرج من لبنان في 24 أيار 2000 وليس تموز 2000 وبسبب ضربات حزب الله.

20 أيار 2000 قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن الأمم المتحدة لن تأخذ بلبنانية مزارع شبعا.

21 أيار 2000 بعث الدكتور سليم الحص بخارطة لبنانية إضافية موقعة في 27 آذار 1946 (خلال ترسيم الحدود النهائي بين لبنان وسوريا) إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان تؤكد أن مزارع شبعا هي لبنانية.

22 أيار 2000 الأمين العام للأمم المتحدة «كوفي أنان» يستثني مزارع شبعا اللبنانية من تطبيق القرار 425.

23 أيار 2000 العماد أميل لحود يستنكر إغفال تقرير أنان لمزارع شبعا.

الفرار الإسرائيلي من لبنان

24 أيار 2000 خرج الجيش الإسرائيلي من لبنان ذليلاً مهاناً وبقيت مزارع شبعا وجبل الشيخ وجزء من أراضي كفرشوبا تحت سيطرته.

ملاحظة: باعتقادي أحد أسباب انتصار المقاومة بإخراج إسرائيل مهزومة ذليلة من لبنان، هو غباء وحماقة آريل شارون في ما قام به في حزيران 1982 عندما وصل بقواته إلى بيروت بدل التوقف فقط في صيدا مثلاً، و إخراج المقاومة الفلسطينية وياسر عرفات من بيروت إلى تونس.

فلو بقي الجيش الإسرائيلي مثلاً في صيدا لبقيت الحرب بين الكتائب والفلسطينيين وحلفائهم اللبنانيين مفتوحة حتى الآن.

لكن إخراج عرفات و منظمة التحرير إلى تونس كانت بمثابة كنز لا يقدر بثمن لأعداء إسرائيل وأخصام عرفات (من الأحزاب اليسارية اللبنانية التي تقاتل إسرائيل)، وهذا الغباء الذي أنتجه شارون بنفسه في العام 1982 انقلب بشكل قاتل ضد إسرائيل مستقبلاً.

LAU LIBRARY BEIRUT

فالمقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية حلت بشكل كامل مكان منظمة التحرير في مقاتلة إسرائيل على الأراضي اللبنانية (وهذا حق مشروع عالمياً)، وأخرجت الجيش الإسرائيلي في 24 أيار 2000 مهزوماً مهاناً (باعتراف الصحافة الإسرائيلية نفسها) من أغلب الأراضي اللبنانية.

والمتتبع للأحداث الجارية الآن يقتنع أن كل خطوة حمقاء يخطوها شارون تنقلب ضد إسرائيل، فهو من تحدى الفلسطينيين عندما دخل المسجد الأقصى في 28 أيلول 2000، وكانت بداية الانتفاضة الفلسطينية ضد إسرائيل.

فأعداء إسرائيل يتمنون لشارون المزيد من الخطوات الحمقاء من قبله حتى ترتد دائماً ضد دولته، فالخبير الإسرائيلي في أبحاث الأمن قال في آذار 2002 لجريدة هآرتس: إن إسرائيل تسير في طريق الدمار بسبب الأخطاء التي ترتكبها حكوماتها.

25 أيار 2000 أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك استعداده للتنازل عن كامل مزارع شبعا مقابل سلام مع لبنان.(النهار 26 أيار 2000).

26 أيار 2000 قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «أن لا خيار أمام باراك سوى الانسحاب من مزارع شبعا».

- أكد موفد الأمين العام للأمم المتحدة تيري لارسن أن موضوع مزارع شبعا تقني وليس سياسياً.

28 أيار 2000 أخلى الجيش الإسرائيلي موقعاً له من

مرتفعات كفر شوبا في مزرعة البسطرا.

3 حزيران 2000 المؤتمر الإسلامي المنعقد في ماليزيا يدعم حق اللبنانيين بمقاومة الاحتلال في مزارع شبعا.

10 حزيران 2000 وفاة الرئيس السوري حافظ الأسد.

11 تموز 2000 أصبح الدكتور بشار الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية، وفي 17 تموز أدى اليمين الدستورية.

31 تموز 2000 موشيه كاتساف (مواليد إيران 1945) رئيساً لدولة إسرائيل.

19 آب 2000 وحدات من الجيش اللبناني في الجنوب اللبناني المحرر.

12 أيلول 2000 أعلن شاوول موفاز «رئيس الأركان الإسرائيلي» أن حزب الله قد يكون لديه الرغبة في خطف جنود إسرائيليين في الحدود الشمالية بهدف الإفراج عن الأسرى.

• انطلقت ورش الأعمار داخل بلدة عين عرب المدمرة (قضاء مرجعيون قصفتها إسرائيل في بداية نيسان 2002) القريبة من مزارع شبعا بدعم من الحكومة الكويتية.

BEIRUT

مزارع شبعا في بداية الانتفاضة الفلسطينية

28 أيلول 2000 بداية الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة.

7 تشرين الأول 2000 أسر حزب الله ثلاثة جنود إسرائيليين في مزارع شبعا، وقصفت المقاومة اللبنانية المرصد الإسرائيلي في جبل الشيخ بأكثر من 150 صاروخاً «كاتيوشيا» وعدداً كبيراً من قذائف المدفعية، وفي 29 تشرين الأول 2001 إسرائيل ترجح مقتل جنودها الأسرى لدى حزب الله.

11 تشرين الأول 2000 أعلن الدكتور بشار الأسد أن مزارع شبعا هي أرض لبنانية ومن حق الشعب اللبناني أن يناضل ضد محتليها الإسرائيليين.

15 تشرين الأول 2000 أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن مقاومي الحزب أسروا ضابطاً برتبة عقيد.

24 تشرين الأول 2000 قدّم المندوب السوري في الأمم المتحدة ميخائيل وهبه وثيقة إلى الأمم المتحدة لا تترك مجالاً للشك بلبنانية مزارع شبعا وقد ورد فيها:

«. . . إسرائيل لم تستكمل انسحابها من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دوليا، بما في ذلك «مزارع شبعا»...».

7 تشرين الثاني 2000 هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك الذي جال في منطقة الحدود اللبنانية «أن الوضع متوتر ولا سيما في مزارع شبعا....وإننا نحمّل الحكومتين اللبنانية والسورية مسؤولية الهدوء والاستقرار على الحدود».

16 تشرين الثاني 2000 حزب الله يفجر عبوات ناسفة كبيرة بدورية إسرائيلية في مرتفعات كفرشوبا المحتلة في منطقة يطلق عليها «باب الهوا». والجيش الإسرائيلي يصف العملية بأنها «حادث خطير» ويعترف بإصابة أربعة من جنوده.

17 تشرين الثاني 2000 هدد السفير الأميركي في لبنان دايفيد ساترفيلد لبنان وسوريا إذا تكرر ما حصل في مزارع شبعا.

ملاحظة: السفير ساترفيلد يعلم تماماً بلبنانية هذه المزارع، عندما بحث معه في وزارة الخارجية اللبنانية بتاريخ 14 تموز 1988 حول مزارع شبعا (انظر إلى معلومة 14 تموز 1988).

• حزب الله يرفض التهديد الأميركي ويقول «إن الفزاعة الإسرائيلية انتهت»، وأضاف «إن حزب الله مُصّر على تحرير باقي الأراضي اللبنانية بالمقاومة، وحتى آخر حبة تراب لبنانية».

27 تشرين الثاني 2000 قال سيادة مطران مرجعيون للروم الأرثوذكس الياس كفوري «...إن إسرائيل لا يمكن أن تحيا في المنطقة إلا بالقوة... ومزارع شبعا لبنانية وعملية المقاومة لتحرير هذه المزارع هي حق مشروع»....

LAU LIBRARY BEIRUT

• «قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري إن «حزب الله» حزب لبناني وقاوم إسرائيل .... والحزب قائم بمهماته كحزب مقاومة ما بقيت إسرائيل تحتل جزءاً من أرض لبنان».

21 تشرين الثاني 2000 جريدة المستقبل تنشر وثيقة سوريّة تثبت لبنانية مزارع شبعا.

7 كانون الأول 2000 هدد إيهود باراك لبنان مجدداً ويعتبر مزارع شبعا قضية سيادة إسرائيلية ولا يقبل بأي مساس بسيادتها.

16 كانون الأول 2000 قام المطران السابق للروم الكاثوليك في القدس إيلاريون كبوجي بجولة في الجنوب اللبناني ورمى حجراً عند بوابة فاطمة باتجاه الجنود الإسرائيليين، ومما قاله: «إن الإسرائيليين اندحروا كالأرانب من لبنان».

4 شباط 2001 اعترف أنطوان لحد في حديث للتلفزيون الإسرائيلي بالهزيمة ووصف الانسحاب الإسرائيلي بـ «الفَرار» و «الهريبة» أمام حزب الله وأضاف أن هذا الفرار تم من غير أمن ومن غير سلام.

6 شباط 2001 فاز أرييل شارون في الانتخابات النيابية في إسرائيل، وأعلن باراك بأن الشعب الإسرائيلي غير ناضج.

16 شباط 2001 عملية عسكرية لحزب الله ضد القوات الإسرائيلية في مزارع شبعا اللبنانية.

28 شباط 2001 شاوول موفاز يهدد بضرب حزب الله.

14 آذار 2001 صعّدت إسرائيل لهجتها وتهديداتها ضد لبنان تحت ذريعة قسطل مياه لتزويد بلدتي الوزاني والميسات بالمياه.

14 نيسان 2001 عملية لحزب الله في مزارع شبعا.

16 نيسان 2001 غارة إسرائيلية على الرادار السوري في المديرج ـ لبنان.

25 نيسان 2001 نشر مقالٌ لكاتب هذا الكتاب في جريدة السفير صفحة 17 وفيه تطرق إلى الأمور التالية:

«لنفترض جدلاً أن الحدود اللبنانية السورية غير مرسمة بشكل دقيق (وهذا غير صحيح) فالواضح أن مزارع شبعا ليست أراضيَ إسرائيلية حتى تطالبنا إسرائيل وأعوانها والأمم المتحدة بترسيم هذه الحدود، فيكفي أن سوريا اعترفت بلبنانية هذه المزارع».

14 أيار 2001 عملية عسكرية لحزب الله ضد القوات الإسرائيلية في مزارع شبعا اللبنانية.

10 حزيران 2001 الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله أكد من بلدة القرداحة السوريّة: «إن تحرير مزارع شبعا بالدم والجهاد والمقاومة...لن نتخلى عن شبر من أرضنا، فمزارع شبعا أيها اللبنانيون في حسابات الأسد (الرئيس السوري) يعني في حسابات الكرامة 10452 كيلو متر مربع».

25 حزيران 2001 سكان الغجر يصرّون على أنهم سوريون.

LAU LIBRARY BEIRUT

اعتراف سوري بلبنانية مزارع شبعا وإسرائيل تدعي أنها إسرائيلية

27 حزيران 2001 أكد الرئيس السوري بشار الأسد من باريس على لبنانية مزارع شبعا... «وبعد أن تجلو إسرائيل عن المزارع نقوم بتحديد الحدود ونبلغ ذلك إلى الأمم المتحدة».

29 حزيران 2001 عملية لحزب الله في مزارع شبعا اللبنانية.

الأول من تموز 2001 شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على محطة رادار سوريّة في البقاع، ورد حزب الله على الفور بقصف رادار عسكري إسرائيلي في مرتفعات جبل الشيخ.

10 تموز 2001 الرئيس الإسرائيلي موشيه كاتساف يعلن: «أن جبل DOV(مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا) أراضٍ إسرائيلية، وأن خطف الجنود الإسرائيليين من هذه الأراضي هو خرق للقانون الدولي».

30 تموز 2001 القوات الإسرائيلية تعزز مواقعها على مشارف الوزاني.

بعد أحداث 11 أيلول 2001

11 أيلول 2001 هجمات انتحارية بطائرات مدنية تسفر عن تدمير برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك وجزء من مبنى وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، في واشنطن أسفرت عن آلاف الضحايا.

23 أيلول 2001 ربط مزارع شبعا بالشبكة الكهربائية في الجولان (السفير 25 أيلول).

3 تشرين الأول 2001 شنت مجموعة من المقاومة الإسلامية اللبنانية هجوماً مدفعياً وصاروخياً على موقعين في رويسة العلم والسماقة في مرتفعات كفرشوبا اللبنانية المحتلة.

4 تشرين الأول 2001 الصحف الإسرائيلية تتحدث على عدم رغبة إسرائيل في الرد على هجوم حزب الله في 3 تشرين الأول 2001.

بعد حرب أفغانستان

7 تشرين الأول 2001 حرب أميركية ضد أفغانستان.

22 تشرين الأول 2001 شن حزب الله هجوماً مدفعياً على موقعين في رويسة العلم والسماقة في مرتفعات كفرشوبا اللبنانية المحتلة.

23 تشرين الأول 2001 نشرت جريدة هآرتس الإسرائيلية مقالاً كتبه أمنون برزيلي بعنوان «الكذب في قضية مزارع شبعا» ومما قاله «إن مساحة أربعين ألف دونم «في مزارع شبعا» المتواجدة تحت يد إسرائيل هي حق لإسرائيل».

24 تشرين الأول 2001 الرئيس اللبناني إميل لحود يعلن بأنه لا يقبل تهديداً في دفاعنا عن حقنا (في كافة الأراضي اللبنانية التي مازالت محتلة).

29 تشرين الأول 2001 إسرائيل ترجح فجأة مقتل جنودها الأسرى الذين أسروا في 7 تشرين الأول 2000 على يد حزب الله.

10 كانون الثاني 2002 المنسق الخاص للأمم المتحدة تيري رود لارسن ذكر بأن مزارع شبعا سوريّة محتلة.

ملاحظة: بالرغم من أن أصحاب العلاقة الحقيقيين (سوريا ولبنان) لا ينكرون لبنانية هذه المزارع (انظر تصاريح الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد حول مزارع شبعا) إلا أن خطورة هذا الموقف من الأمم المتحدة بالذات يتمثل في الشكل التالي:

1 ـ لا يحق للأمم المتحدة أن تفصل في جنسية أي بقعة أرض في العالم.

2 ـ وحدها محكمة لاهاي الدولية التي يحق بأن تفصل في الخلاف الناشئ بين دولتين متنازعتين حول أرض، إذا تقدم أحد الأطراف بشكوى ضد الطرف الآخر. وهذا ما لم يحصل أبداً بين أصحاب العلاقة في لبنان وسوريا، بل العكس فإنهم على موقف واحد في شأن لبنانية مزارع شبعا.

3 ـ خطورة الخطوة المتمثلة في قرار الأمم المتحدة (بالرغم من عدم صلاحياتها) في تحديد جنسية المزارع، أنه بإمكان هذه الأخيرة ذات يوم أن تدعي على سبيل المثال أن بلدة شتورا أو مدينة زحلة أو أي بلدة في لبنان أو على سبيل المثال ساحة ساسين في قلب الأشرفية من بيروت سورية أو أردنية أو عراقية.. إلخ

20 كانون الثاني 2002 بث تلفزيون المنار اللبناني برنامجاً خاص عن مزارع شبعا اللبنانية «حقائق ووثائق» أبرز فيه وثائق وشهادات تثبت لبنانية مزارع شبعا من بينها شهادات لخبراء وقانونيين لبنانيين من بينهم الدكتور عصام كمال خليفة والدكتور

LAU LIBRARY
BEIRUT

شفيق المصري والنائب السابق منيف الخطيب والمحامي نور الدين نور الدين وناجي جرجي زيدان (كاتب هذا الكتاب) شرحوا فيها الأطماع الإسرائيلية في مزارع شبعا (مختلف الجرائد اللبنانية، انظر مثلاً جريدة النهار الصفحة الأولى و11 نهار 21 كانون الثاني 2002).

23 كانون الثاني 2002 نفذ حزب الله عملية عسكرية في الساعة الرابعة وخمسين دقيقة بعد الظهر على دورية إسرائيلية على مشارف موقع رويسات العلم، وعلى أثرها دارت مواجهات عنيفة مع عدد من مواقع الاحتلال الإسرائيلي في السماقة، زبدين، رمثا، ورويسة القرن، ووصف وزير الدفاع الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر الهجوم بأنه «خطير جداً» وأن هذا القصف من قبل حزب الله تم بضوء أخضر من إيران وسوريا، وأكدت إسرائيل بأنها لن تنجر إلى خوض معارك مع لبنان، لكنها لن تسكت على مثل هذه الهجمات.

26 كانون الثاني 2002 أعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي حق الشعوب في المقاومة، وأن العرب سينتصرون مهما حصل.

8 شباط 2002 وضعت إسرائيل منصة صواريخ مقابل بلدة الميسات ونهر الوزاني (قضاء مرجعيون، على المثلث اللبناني السوري المحتل والإسرائيلي).

4 آذار 2002 زيارة تاريخية للرئيس السوري الدكتور بشار حافظ الأسد إلى لبنان.

في القمة العربية ببيروت وبعدها

27 آذار 2002 بدأت الجلسة الافتتاحية للقمة العربية في بيروت.

أشار الملك المغربي محمد الخامس في كلمته: لن يتحقق السلام مع إسرائيل إلا بانسحابها من كل الأراضي العربية المحتلة عام 1967 بما فيها الأراضي الفلسطينية والجولان السوري وتخوم لبنان المغتصبة (أي مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ).

أشار الدكتور بشار الأسد في كلمته: أقترح دعم أي مقاومة ضد أي إحتلال وفي مقدمتها المقاومة اللبنانية حتى تحرير كامل الأراضي اللبنانية (أي مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ).

أشار رئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيلا في كلمته إلى مزارع شبعا المحتلة.

أشار رئيس الوزراء المصري عاطف عبيد في كلمته: ملت شعوبنا من المواقف الدولية المتخاذلة إزاء الموقف الإسرائيلي

LAU LIBRARY BEIRUT

المتعنت، وتجاه التجاهل المتعمد للاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري ولمزارع شبعا وغيرها من الأراضي اللبنانية.

أشار النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في كلمته: ... على إسرائيل إستكمال انسحابها من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دولياً.

ملاحظة: في نفس اليوم أدلى رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون بتصريح قال فيه: «إننا نجلس في شمال إسرائيل (جنوب لبنان) على برميل من البارود».

28 آذار 2002 إختتام قمة بيروت وصدر البيان الختامي، وأكد القادة العرب في بيانهم على دعم لبنان لاستكمال تحرير أراضيه من الاحتلال الإسرائيلي حتى حدوده المعترف بها دولياً بما في ذلك مزارع شبعا، وذلك بشتى الوسائل المشروعة، ويشيدون بدور المقاومة اللبنانية الباسلة وبالصمود اللبناني الرائع الذي أدى إلى اندحار القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان وبقاعه الغربي.

وطالب القادة العرب بالإفراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية، وبتسليم الأمم المتحدة جميع الخرائط المبيّنة لمواقع الألغام التي خلفها الاحتلال الإسرائيلي، وطالبوا إسرائيل بدفع التعويضات للبنان جراء عدوانها المتمادي عليه وعن الضحايا الذين سقطوا جراء قصفها مركز الأمم المتحدة في جنوب لبنان وتسببها بمجزرة قانا.

29 آذار 2002 دعا الأمير طلال بن عبد العزيز بن سعود إلى فتح الحدود العربية ضد إسرائيل، ومد يد العون لأهلنا وإخواننا وجماعاتنا المكافحين من أجل حقوقهم بالسلاح والمؤن لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد لا بالقوة.

30 آذار 2002 في تمام الساعة الثانية عشر وثلاثين دقيقة هاجم حزب الله موقع قيادة كتيبة شبعا الإسرائيلية في زبدين، وفي الوقت عينه كان المقاومون يهاجمون مواقع الاحتلال الإسرائيلي في رويسة القرن، السماقة، رمثا، جل الأحمر ورويسة العلم الواقعة في مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا المحتلة، مستخدمين الأسلحة الرشاشة والصاروخية.

- حذر وزير الدفاع الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر (مواليد العراق عام 1936 هاجر إلى فلسطين عام 1949) كلاً من سوريا ولبنان من مغبّة أي هجمات يشنّها حزب الله.

2 نيسان 2002 أدلى الوزير السابق غسان التويني في البرنامج التلفزيوني سجّل موقف: أنه يؤيد المقاومة لتحرير مزارع شبعا اللبنانية، وذكر أيضاً أن سوريا وعبر رئيسها الدكتور بشّار الأسد أعطت وثيقة رسمية للأمم المتحدة تثبت لبنانية مزارع شبعا.

ملاحظة: عبّر ابنه الصحافي جبران التويني عن موقف نقيض لوالده إذ طالب في مقال له في جريدة النهار بتاريخ 10 نيسان 2002 أن تتوقف العمليات العسكرية التي يقوم بها حزب الله في مزارع شبعا ضد القوات الإسرائيلية المحتلة.

LAU LIBRARY
BEIRUT

4 نيسان 2002 تسعة صواريخ غراد أطلقت على محطة رادار لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الجزء اللبناني من جبل الشيخ (احتلت هذه القمم اللبنانية في 22 و 24 تشرين الأول 1973).

ملاحظة: في اليوم التالي أوقفت الأجهزة الأمنية 7 عناصر فلسطينية مسلحين «القيادة العامة» بعدما ضبطت منهم قاعدة لإطلاق صواريخ غراد.

5 نيسان 2002 قالت جريدة معاريف الإسرائيلية: إن إسرائيل بعثت تحذيراً حاسماً إلى سوريا ولبنان بعد إطلاق الصواريخ والهاون على المواقع الإسرائيلية في جبل دوف (مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا).

6 نيسان 2002 إطلاق صواريخ كاتيوشا من بلدة الوزاني (قضاء مرجعيون) على بلدة الغجر السورية المحتلة (محافظة القنيطرة).

- تعرّضت بلدة الوزاني لقصف مدفعي مباشر من القوات الإسرائيلية.
- أغارت طائرات حربية إسرائيلية على تلة صوانة جنوب كفرشوبا وعلى سهل الماري ومحيط نبع الوزاني ومزرعة حلتا وأطراف الشطر اللبناني مقابل بلدة الغجر السورية المحتلة.
- هاجم مقاومو حزب الله قرابة الساعة الرابعة بعد الظهر مواقع للاحتلال الإسرائيلي في جل الأحمر ورويسة العلم والسمّاقة (في مرتفعات كفرشوبا).

7 نيسان 2002 أغار الطيران الإسرائيلي على خراج بلدة الماري وراشيا الفخار وأبل السقي وكفرشوبا، وأطلق حزب الله صواريخ أرض جو «سام 7».

• تفقّد النائبان قاسم هاشم، ونزيه منصور قرى كفرشوبا الماري ـ حلتا والوزاني، واطّلعا على أوضاع الأهالي، وحذر النائب منصور القوات الإسرائيلية في ارتكاب أي حماقة ضد سكان المنطقة مؤكداً أن رجال المقاومة بالمرصاد، كما أكد النائب هاشم أن المقاومة هي رد طبيعي على الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة منذ أسبوع.

• في الساعة السادسة والدقيقة العشرين مساءً هاجم حزب الله مواقع للاحتلال الإسرائيلي في الرمثا ورويسة القرن (مزارع شبعا) والسماقة ورويسة العلم وجل الأحمر (مرتفعات كفرشوبا).

• السفير الأميركي في لبنان عبّر عن قلقه العميق تجاه الوضع في جنوب لبنان.

• اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون مباشرة إيران وسوريا فيما يجري في مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا.

• عقد ستيفان دي ميتسورا الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة مؤتمراً صحافياً طارئاً تلا خلاله بياناً حثّ فيه «الحكومة اللبنانية على السيطرة على الحوادث التي تنطلق من أرضها». . .

8 نيسان 2002 بدأت القوات الإسرائيلية المحتلة في الساعة

LAU LIBRARY BEIRUT

الواحدة بعد الظهر بتنفيذ اعتداءات على المناطق المحررة في أطراف بلدة كفرشوبا.

• هاجم حزب الله عند الساعة الرابعة بعد الظهر مواقع للاحتلال الإسرائيلي في جل الأحمر والسماقة ورويسة العلم (مرتفعات كفرشوبا احتلت في أواخر آب 1970) ومزرعة الرمثا وفشكول وزبدين (مزارع شبعا احتلت من أواخر آب 1970 وحتى الأول من آذار 1972)، واستخدم الحزب الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وأصيبت خلال الهجوم دبابة «ميركافا» إسرائيلية بصاروخ «ساغر» في مزرعة فشكول، مما أدى إلى انفجارها واحتراقها بالكامل.

• ادعى الجيش الإسرائيلي أن قذائف حزب الله طالت للمرة الأولى منطقة الجولان السوري المحتل عام 1967 (حيث المدفعية الإسرائيلية تقصف من هناك بلدات لبنانية محررة).

• قال رئيس الكتلة الوطنية كارلوس إده: «إن مزارع شبعا قضية وطنية وتحريرها يبدأ دبلوماسياً».

• أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن المقاومة ستواصل عملياتها في مزارع شبعا باعتبارها أرضاً لبنانية محتلة، وأن القمة العربية في بيروت أكدت لبنانيتها ودعم المقاومة في تحريرها، ونحن نعمل تحت هذا الهامش الوطني.

• حذر العلامة السيد محمد حسين فضل الله، أن أيَّ ضربة عسكرية إسرائيلية ستقابلها ضربة من المقاومة اللبنانية قد تصل إلى حيفا.

• أكدت وزارة الخارجية الإيرانية «أن عمليات حزب الله مشروعة، طالما أن إسرائيل تحتل جزءاً من لبنان».

9 نيسان 2002 أطلق مجهولون قرابة الساعة الثانية والربع بعد الظهر صاروخاً على الطرف الغربي لبلدة الغجر السورية المحتلة.

• انتهك أربعة جنود إسرائيليين الخط الأزرق في منطقة الوزاني (مقابل بلدة الغجر) قرب المتنزهات عند ضفة النهر، مصطحبين كلاباً بوليسية وبقوا هناك زهاء 5 دقائق قبل أن يعودوا.

• هاجم حزب الله مواقع للاحتلال الإسرائيلي قرابة الساعة السادسة والنصف بعد الظهر مستخدمين القذائف الصاروخية والمدفعية والرشاشات الثقيلة، مستهدفين مواقع السماقة ورويسة العلم (في مرتفعات كفرشوبا)، وبعد خمس دقائق توسع هجوم حزب الله ليشمل مواقع الاحتلال الإسرائيلي في جل الأحمر (مرتفعات كفرشوبا) وزبدين والرمثا وفشكول (مزارع شبعا) حيث سقط على هذه المواقع مجتمعة حوالى 30 صاروخ كاتيوشا و 50 قذيفة هاون.

• قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمدفعية عيار 175 ملم من مرابض وادي العسل (الحد الفاصل بين قضاء حاصبيا اللبناني ومحافظة القنيطرة السورية)، ومن مركز التزلج في الجزء اللبناني من جبل الشيخ (من قمة معاصر الدود اللبنانية)، أطراف القرى المحررة في كفرشوبا وكفرحمام وحلتا والفرديس والهبارية

LAU LIBRARY
BEIRUT

وبركة النقّار وبركة بعثائيل.

• أكد وزير الإعلام اللبناني غازي العريضي ما يلي: «عندما نتحدث عن «الخط الأزرق» فهذا لا يعني أننا أسقطنا حقنا في المقاومة، لأن ذلك لا يعني أننا تخلينا عن لبنانية مزارع شبعا. وهذا موقف ليس جديداً، وربما البعض فهم لسبب أو لآخر، أو أراد أن يفهم، أن هذا الأمر يعني إعلان إنهاء عمل المقاومة وبالتالي يبدو وكأنه فوجىء بعمل من هنا أو هناك. المقاومة اللبنانية حق مشروع... ولبنان لم يتنازل عن الأراضي التي يحتلها الإسرائيلي وبالتالي يتمسك بحقه في الدفاع عنها لاستعادتها وتحريرها وإطلاق الأسرى والمعتقلين».

• أعلن وزير الخارجية الأمريكي كولن باول بأن الولايات المتحدة الأمريكية تشعر بقلق بالغ من هجمات حزب الله (في مزارع شبعا).

10 نيسان 2002 في الساعة التاسعة والنصف صباحاً اقتحمت عناصر من المقاومة في حزب الله موقع قوات الاحتلال الإسرائيلي في رويسة العلم (مرتفعات كفرشوبا، احتلها الجيش الإسرائيلي في أواخر آب 1970) ودمروا دبابة «ميركافا» ورفعوا راية حزب الله في موقع الاقتحام، وتمكن المقاومون من إشعال النار في مرصد جبل الشيخ (على الجزء اللبناني من جبل الشيخ). كما ضربت مجموعة أخرى من حزب الله مواقع للاحتلال الإسرائيلي في السماقة وجل الأحمر (مرتفعات كفرشوبا) ورويسة

القرن (فشكول) وزبدين (مزارع شبعا).

• أكد نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أن المقاومة ستستمر في عملياتها من أجل تحرير مزارع شبعا.

• عرض الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله اقتراحاً بالإفراج عن العقيد الإسرائيلي المحتجز لدى المقاومة مقابل سلامة مجاهدي فلسطين في مخيم جنين الذين يواجهون خطر تصفيتهم.

11 نيسان 2002 أطلقت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة في وادي المغر (مرتفعات كفرشوبا) قرابة الواحدة والنصف صباحاً قذائف مدفعية باتجاه جبل سدانة غرب بلدة شبعا.

في تمام الساعة السادسة بعد الظهر هاجمت مجموعة من المقاومة في حزب الله مواقع للاحتلال الإسرائيلي في مزرعة الرمثا (مزارع شبعا) ورويسة العلم ورويسة السماقة (مرتفعات كفرشوبا) واستخدم المقاومون الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

• اعتبر وزير الخارجية والمغتربين محمود حمّود أن لبنان متمسك بحقه في استرجاع كامل أرضه في مزارع شبعا والنقاط الثلاث المختلف عليها على طول الخط الأزرق.

• اعتبر رئيس الجمهورية اللبنانية العماد إميل لحود أن مزارع شبعا أرض لبنانية، علينا استرجاعها بالرغم من الضغوط التي نواجهها.

LAU LIBRARY
BEIRUT

• قال العميد كارلوس إده عميد الكتلة الوطنية خلال جولته في بلدة شبعا: «إننا نحرص على دعم المقاومة والصمود هنا للمدنيين... ونطالب أن نترك مجالاً للوسائل الدبلوماسية من أجل تحرير مزارع شبعا اللبنانية».

12 نيسان 2002 قصفت القوات الإسرائيلية عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً من مرابضها في مرتفعات كفرشوبا المحتلة، بركة النقّار وجبل السندانة ومحيط بلدة حلتا.

• هاجم المقاومون في حزب الله عند الساعة السادسة مساءً مواقع للقوات الإسرائيلية المحتلة في رويسة العلم والسماقة (مرتفعات كفرشوبا) ورويسة القرن (مزارع شبعا).

• اعتبر الوزير السابق ميشال سماحة في مقابلة تلفزيونية أن مزارع شبعا أرض لبنانية، وفي حق المقاومة أن تستعيدها بالوسائل العسكرية.

• أكد وزير خارجية إيران الدكتور كمال خرازي أن ما تقوم به المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا هو حق مشروع، لأن المزارع أرض لبنانية محتلة.

• عقد في مقر حزب الكتلة الوطنية في جبيل اجتماع ضم ممثلين عن مجموعة من الأحزاب اللبنانية (كتلة وطنية، حركة أمل، الحزب التقدمي الاشتراكي، حزب الكتائب، حزب الله، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب الطاشناق)، وحيا المجتمعون المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا اللبنانية.

13 نيسان 2002 في الساعة الثالثة والدقيقة الخمسين بعد الظهر هاجم حزب الله مواقع للاحتلال الإسرائيلي في رويسة العلم والسماقة وجل الأحمر في مرتفعات كفرشوبا بالأسلحة الرشاشة والصاروخية.

• أعلن وزير الخارجية والمغتربين محمود حمود أن من حق لبنان التمسك بأرضه والعمل على تحريرها. ودعا المجتمع الدولي والدول الفاعلة إلى الضغط على إسرائيل للانسحاب من مزارع شبعا اللبنانية.

• شدّد النائب علي حسن خليل على خيار المقاومة لتحرير مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا.

14 نيسان 2002 اعتبر وزير الأعلام غازي العريضي أن من حق لبنان المقاومة من أجل تحرير أراضيه في مزارع شبعا.

15 نيسان 2002 وصل وزير الخارجية الأميركي كولن باول إلى بيروت في الساعة التاسعة صباحاً، بعدها اجتمع مع الرئيس إميل لحود بحضور وزير الخارجية محمود حمود، ونقل باول الإنذار الأخير: «إذا استمرت المعارك في مزارع شبعا فالحرب آتية».

• أكد حزب الله أنه سيواصل تحرير ما تبقّى محتلاً في الأراضي اللبنانية، ولن ننصاع للرسائل والضغوط والتهديدات التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي.

• أكد رئيس الجمهورية اللبنانية خلال لقائه مع كولن باول

LAU LIBRARY BEIRUT

على مشروعية المقاومة اللبنانية في مزارع شبعا.

• أكد وزير الإعلام اللبناني غازي العريضي «أن لبنان لن يسلم الأميركيين أوراقاً تسقط حق لبنان في مزارع شبعا وتنهي المقاومة».

• أكد رئيس الأركان الإسرائيلي شاوول موفاز لصحيفة معاريف الإسرائيلية: «الخطة الحربية لشمال إسرائيل (لبنان وربما سوريا) جاهزة، وأوصى بعدم التحدث عن طبيعة الرد والمدة الزمنية».

• قصفت المدفعية الإسرائيلي أطراف بلدات شبعا وكفرشوبا والهبارية.

16 نيسان 2002 أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قذائف مدفعية عند الساعة السادسة والنصف صباحاً، مستهدفة أراضٍ محررة في «بركة النقّار» جنوب بلدة شبعا.

• أكّد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أن الأميركيين لا يزالون على رأيهم حول مزارع شبعا ونحن باقون على رأينا.

• استقبل متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة عضو المكتب السياسي لـ «حزب الله» غالب أبو زينب الذي صرّح: «شرحنا لسيادة المطران... أن كل لبناني يدرك تماماً أن مزارع شبعا لبنانية وبحاجة إلى التحرير».

• أعلن المكتب السياسي لحزب «القوات اللبنانية» برئاسة

فؤاد مالك دعمه للمقاومة لتحرير مزارع شبعا . . .

● أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب ميشال فرعون «أن لبنان . . . بلد المقاومة التي فرضت علينا، لأن إسرائيل لا تفهم لغة المبادرات، بل تفهم فقط لغة القوة».

● أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط «تثبيت حق المقاومة في مزارع شبعا ضروري جداً وحق استمرار المقاومة في المزارع يجب تثبيته».

17 نيسان 2002 اعتبر سفير الولايات المتحدة الأميركية السابق في لبنان جون كيلي في حديث أجرته شبكة «سي أن أن» أن مزارع شبعا لبنانية.

● أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أمام لجنة العلاقات الخارجية الأميركية أن مزارع شبعا لبنانية. إسرائيل تقول إنها سورية، وسوريا تقول إنها لبنانية. ونحن نقول ذلك أيضاً. ولدينا كل الوثائق لإثبات ذلك، والملكية العقارية فيها لبنانية بالكامل . . . وفي جميع الأحوال لا أحد يقول إنها إسرائيلية، ولذا على إسرائيل أن تنسحب منها.

LAU LIBRARY BEIRUT

الأهداف الحقيقية للمطالبين بترسيم جديد للحدود

إذا قبل لبنان وسوريا بترسيم جديد للحدود يكونان وقعا في الفخ الإسرائيلي للأسباب التالية:

لبنان وسوريا لديهما ترسيم قديم للحدود مؤرخ بـ 26 آذار 1946 في ما يخص الحدود النهائية في مزارع شبعا (قضاء حاصبيا) والجولان السوري (محافظة القنيطرة)، فإذا قبلا على سبيل المثال بأن يرسّما مرة أخرى حدودهما في ظل الاحتلال الإسرائيلي لمزارع شبعا اللبنانية وهضبة الجولان السورية، يكونان من حيث لا يدريان نسفا مضمون القرار 425 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب حتى الحدود الدولية.

الحدود الدولية بين لبنان وسوريا هي حدود 26 آذار 1946.

لنفترض على سبيل المثال أن الدولتين (لبنان وسوريا) رسّمتا حدودهما من جديد في العام 2003 في ظل الاحتلال الإسرائيلي، فسيأتي ذات يوم المتفذلكون المتصهينون ليقولوا لنا السيناريو التالي:

«خلال صدور القرار 425 في 19 آذار 1978 كانت الأمم المتحدة تعتقد بأن مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ هي أراضٍ سورية تتبع إلى محافظة القنيطرة السورية، أي أن هذه الأراضي خاضعة للقرار 242 وليس 425.

وبما أن سوريا تخلت عن هذه الأراضي (أي مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ) بعد صدور القرار 425 لمصلحة لبنان، تكون هذه الأراضي المذكورة انتقلت إدارياً من محافظة القنيطرة السورية إلى قضاء حاصبيا اللبناني لكن ليس من حق لبنان ولا سوريا أن ينقلوا هذه الأراضي من القرار 242 إلى القرار 425، فعلى لبنان أن ينتظر الحل السلمي حتى يسترجع هذه الأراضي بواسطة السلم (القرار 242) وليس بواسطة المقاومة (القرار 425)».

ملاحظة: على اللبنانيين المؤيدين لاسترجاع هذه الأراضي اللبنانية بواسطة القرار 425 أن ينتبهوا إلى هذا الفخ، لأن القرار 242 إسرائيل تفسره على هواها.

إليهم أقول هناك ترسيم قديم تم بين لبنان وسوريا في 26 آذار 1946، وهذا الترسيم هو الحدود الدولية بين لبنان وسوريا وكفى، ومن أراد أن يأخذ به فليأخذ به، ومن رفض ذلك فهذا شأنه.

LAU LIBRARY
BEIRUT

مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ في المستقبل

الذي يتابع الشؤون الإسرائيلية يقتنع بأن إسرائيل ستنسحب ذات يوم من مزارع شبعا، وطبعاً من مرتفعات كفرشوبا، لأن ليس بإمكانها الانسحاب من المزارع وتبقي على احتلالها في المرتفعات لأنها تكون شبه مطوقة عسكرياً.

وخلال قراءتي للصحف الإسرائيلية والنظر إلى الخرائط التي يعتمدونها في جرائدهم عن جبل دوف (مزارع شبعا والمرتفعات)، أرى أنهم فقط يشيرون في هذه الخرائط إلى مزارع شبعا والمرتفعات، لكن لا يشيرون إطلاقاً في خرائطهم إلى الجزء اللبناني من جبل الشيخ.

إسرائيل تفكر جدياً بالانسحاب من المزارع والمرتفعات، لكن هي محرجة في هذا الوقت للسبب التالي.

إذا خرجت على سبيل المثال من مزارع شبعا وأعادتها إلى لبنان من دون أي اتفاق، فهي تعتقد بأن هذا الخروج المذل سيكون ذريعة للفلسطينيين أن يحصلوا على حقهم منها بواسطة

المقاومة وليس المفاوضات (على كل الأحوال الشعب الفلسطيني بجميع فئاته مقتنع اليوم أنه لن يحصل على أي حق من الدولة العبرية بواسطة المفاوضات).

ربما تقوم إسرائيل بفتح جبهة لبنان وربما فتح جبهة مع سوريا قبل أن تنسحب من مزارع شبعا (والله أعلم).

LAU LIBRARY BEIRUT

الأراضي اللبنانية المحتلة في الخط الأزرق

الحدود اللبنانية الإسرائيلية مقسمة إلى 38 إشارة:

الإشارة الأولى تبدأ من رأس الناقورة وحتى الحدود اللبنانية الإسرائيلية السورية، الأراضي اللبنانية التي ما زالت محتلة من قبل إسرائيل هي التالية:

1 ـ شريط من الأراضي من شرق مستوطنة المطلة وحتى نهاية الحدود اللبنانية مع سوريا وإسرائيل.

2 ـ قمة لبنانية من بلدة العديسة (قضاء مرجعيون) بمساحة ألفين وخمسمائة دونم تقريباً ضمتها إسرائيل منذ 28 نيسان 1970 (النهار أول أيار 1970) إلى مستعمرة مسكافعام وأنشأت عليها مباني سكنية.

3 ـ أراضي لبنانية مقابل بلدة رميش (قضاء بنت جبيل).

ملاحظة: حاولت إسرائيل أن تستبدل على سبيل المثال القمة اللبنانية المأخوذة من بلدة العديسة والمضمة إلى مستعمرة مسكافعام، بأراضٍ تابعة لها وإعطائها للبنان بدلاً عن الأراضي المأخوذة منه، إلا أن لبنان رفض هذا العرض وطالب بأرضه التي

خاصته دون غيرها، لأنه إذا قبل لبنان ذات يوم بالاستبدال، فستأتي إسرائيل لتعرض علينا أراضي خاصتها بدل مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ.

ملاحظة: الكتاب القادم «حقائق عن الجالية اليهودية في لبنان منذ العهد الصليبي وحتى القرن العشرين».

LAU LIBRARY BEIRUT

الخلاصة

نرجو أن نكون قد وفقنا في الرد على الأسئلة التي طرحت في بداية هذا الكتاب، وأثبتنا بما لا يقبل الشك أن إسرائيل تغتصب الأراضي اللبنانية في مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ، وأبرزنا المستندات والوثائق التاريخية والسياسية التي تثبت بما لا يقبل الشك لبنانية هذه الأراضي ومشروعية المقاومة اللبنانية لاستردادها وتحريرها، وأن مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء الأكبر من جبل الشيخ اللبناني لم تحتل في العام 1967 بل منذ العام 1970 وحتى الأول من آذار 1972 إلى 22 و24 تشرين الأول 1973 (انظر إلى هذه المعلومات)، فإذاً فهذه الأراضي اللبنانية المحتلة لا تخضع للقرار 242 بل للقرار 425، ولعل أبرز الإثباتات جاءت من مصدرين أساسيين الأمم المتحدة وإسرائيل ذاتها، وفي عودة للتفاصيل نجد أن إسرائيل والأمم المتحدة هما أول من أثبت لبنانية هذه الأراضي التي ما زالت محتلة حتى اليوم.

على إسرائيل أن تخرج من كل هذه الأراضي اللبنانية المحتلة

بما فيها الخروقات الثلاث في الخط الأزرق حتى يعتبر أن هذه الأخيرة نفذت القرار 425.

أما الذين يطالبون أن تكون هذه الأراضي اللبنانية المحتلة خاضعة للقرار 242 تحت حجة أنها محتلة قبل صدور القرار 425، فهم خاطؤون للأسباب التالية:

أولاً: هذه الأراضي اللبنانية احتلت من المنظمات الفلسطينية بعد صدور القرار 242 بثلاث سنوات، أي منذ أواخر آب 1970 وحتى أول آذار 1972 و 22 و 24 تشرين الأول 1973 (مرتفعات جبل الشيخ)، وهذه الأراضي كانت خاضعة لعمليات المقاومة الفلسطينية كما هو مؤكد في اتفاقية القاهرة.

ثانياً: أعادت إسرائيل للبنان في 24 أيار 2000 خلال خروجها منه، أراضي لبنانية إحتلتها في الأعوام 1976 و 1977 و 1978 (بلدة القليعة ومرجعيون وكفركلا وسهل الخيام والمجيدية والوزاني الخ...)، أي قبل صدور القرار 425 وبذلك تسقط حجة الذين يطالبون أن تكون هذه الأراضي اللبنانية المحتلة مشمولة بالقرار 242 (أي الحل السلمي)، فعلى إسرائيل أن تخرج من مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ بنفس الطريقة التي خرجت بها من الأراضي اللبنانية التي احتلتها قبل صدور القرار 425.

الخرائط

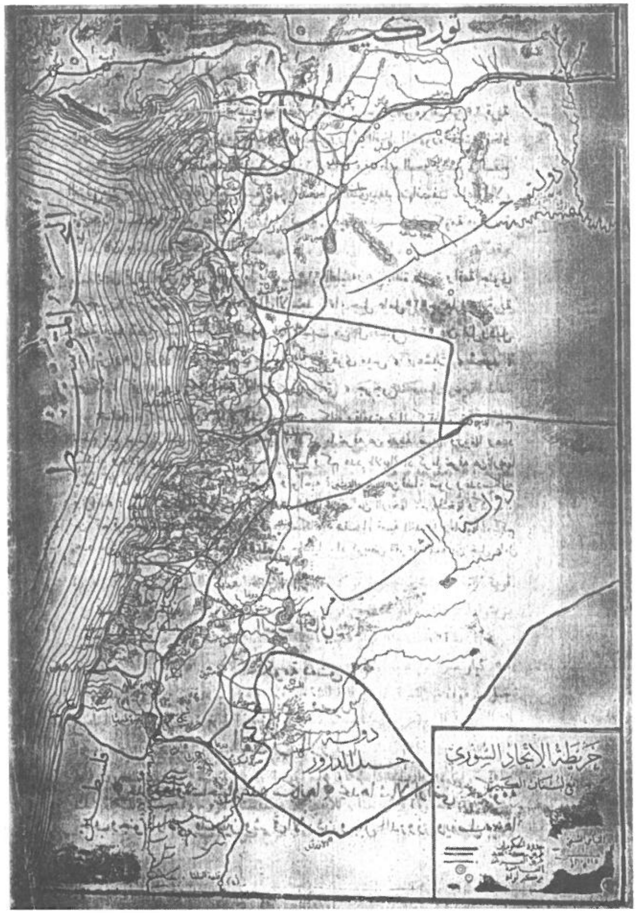

خريطة الإتحاد السوري مع لبنان الكبير في كتاب سوريا ولبنان للكاتب أديب فرحات الصادر عام 1924

خريطة لبنان صادرة عن الجيش الفرنسي عام 1862 التي تؤكد أن نهاية

LAU LIBRARY BEIRUT

الحدود في قصاءي صور ومرجعيون هي من بلدة الزيب وحتى منتصف الحولة

LAU LIBRARY
BEIRUT

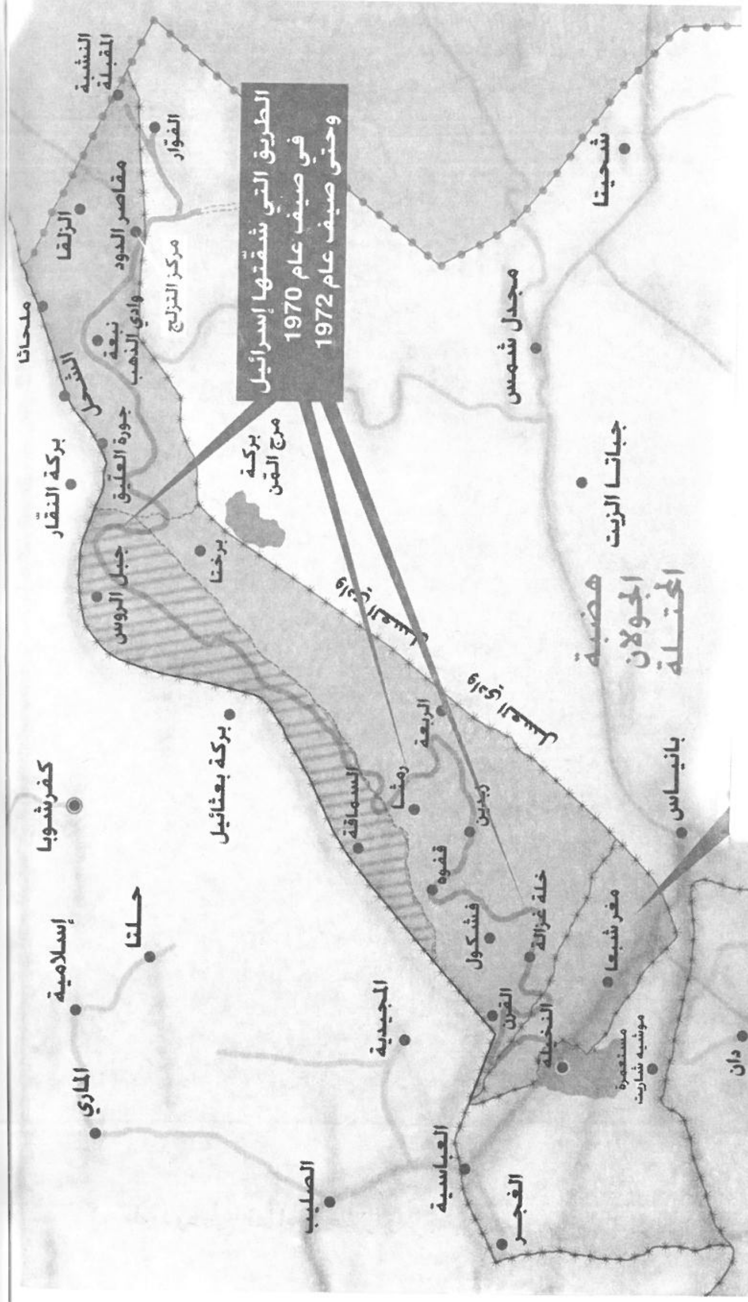

خريطة تقريبية لمزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ تبرز فيها الطرق التي شقتها إسرائيل من صيف 1970 وحتى صيف 1972 (انظر المعلومات في الصفحات 111 ـ 112 ـ 113)

الوثائق

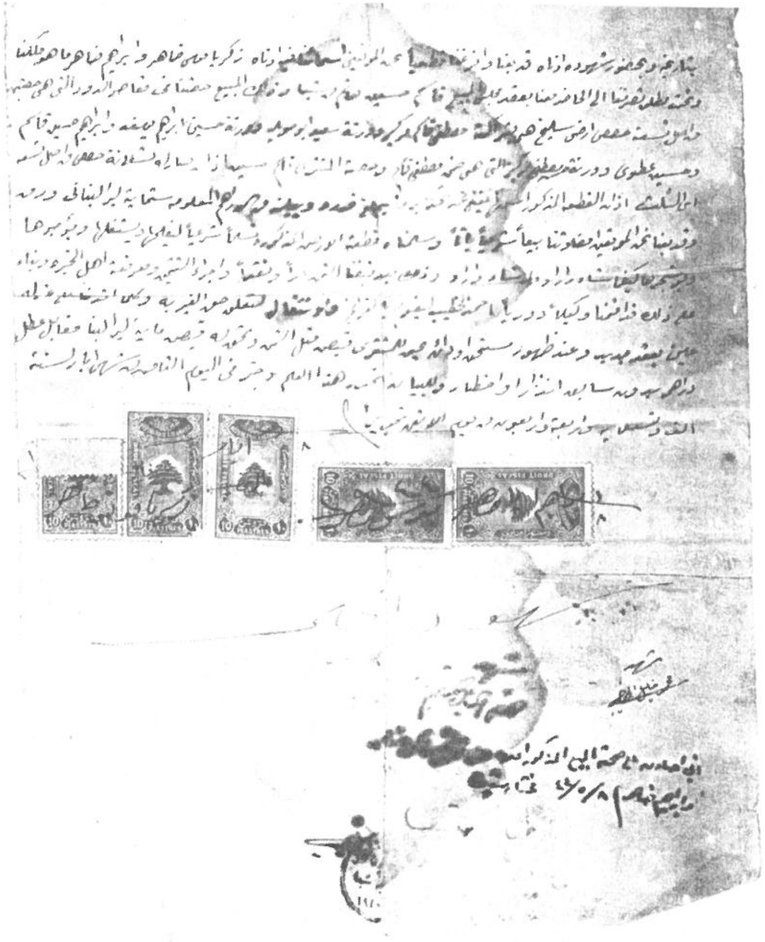

وثيقة بيع لبنانية تُثبت لبنانية قمة «مقاصر الدود» في الجزء اللبناني لجبل الشيخ مؤرخة في 8 أيار 1944

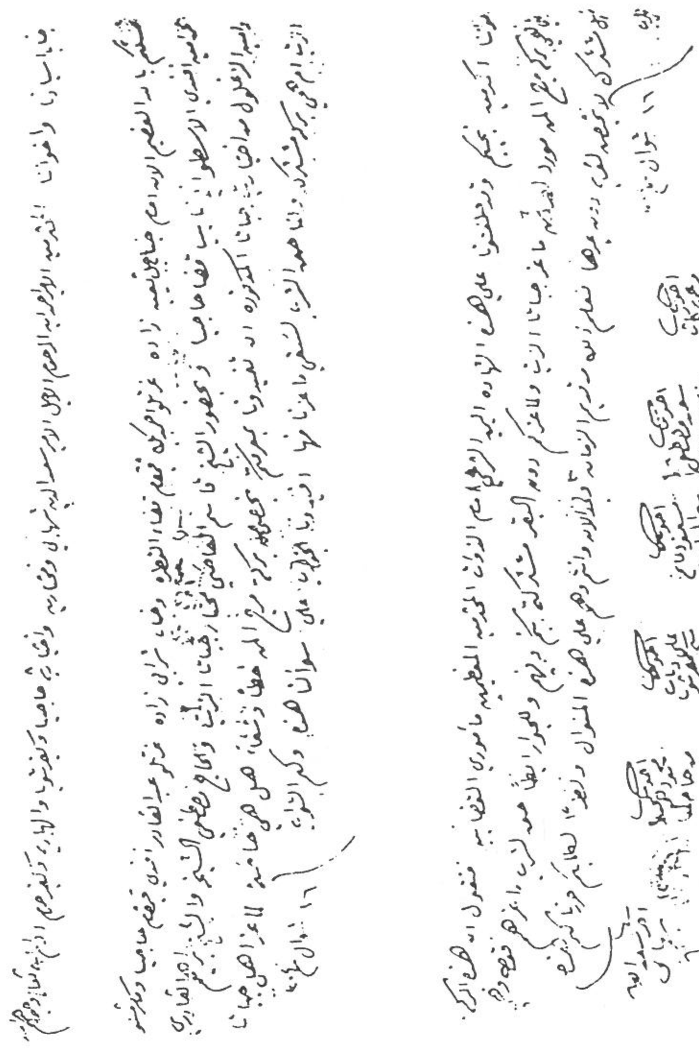

الحدود الفاصلة بين قضاءي حاصبيا والقنيطرة

وثيقة 16 شوال 1304 = 7 تموز 1887

الحدود الفاصلة بين قضاءي حاصبيا والقنيطرة

وثيقة 20 شوال 1304 = 11 تموز 1887

ملاحظة:

باقي الأدلة الموجودة في الكتاب من سندات تمليك لبنانية وأحكام قضائية لبنانية وخرائط ترسيم الحدود اللبنانية السورية التي تثبت لبنانية مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ (ترسيم 27 آذار 1946)، يجدها القارىء الكريم في كتب سعادة النائب السابق منيف الخطيب والدكتور عصام كمال خليفة وارشيف جرائد السفير والنهار واللواء والكفاح العربي... إلخ

LAU LIBRARY BEIRUT

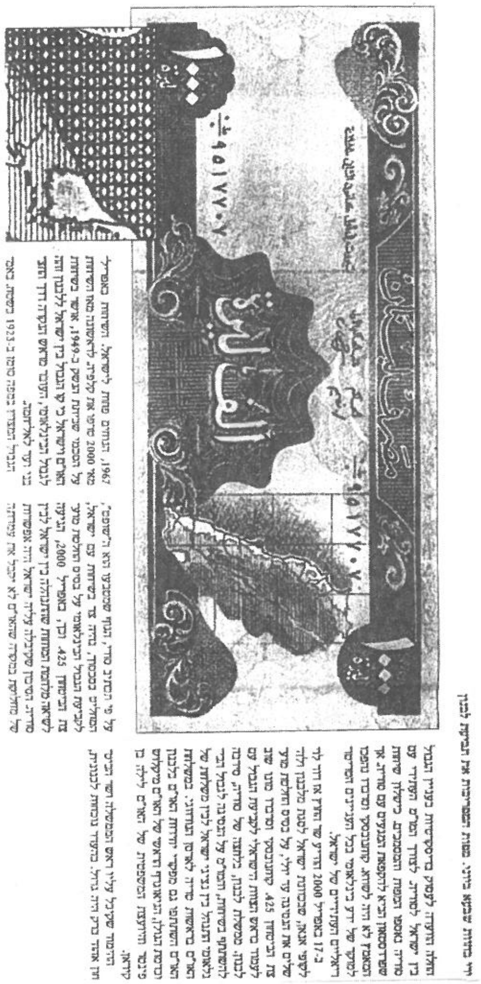

جريدة هارتس الإسرائيلية بتاريخ 23 تشرين الثاني 2001 التي تتحدث عن ورقة الألف ليرة اللبنانية التي هي خالية من الأراضي المحرة ومزارع شبعا

الفهرس

الإهداء 5

شكر 7

تقديم 9

تمهيد 11

التفاصيل 15

من هم الإسرائيليون؟ 15

سلالة يعقوب أو الأسباط الإثنا عشر: 16

يعقوب (إسرائيل) ابن إسحاق ابن إبراهيم 17

من هو السبط الثالث عشر؟ 18

حول الأراضي اللبنانية المحتلة 21

موقع لبنان ومن ضمنه مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا اللبنانيتين والجزء اللبناني من جبل الشيخ في الفكر العبري الإسرائيلي 22

أين تقع مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا وجبل الشيخ اليوم 25

أولاً ـ مزارع شبعا: 25

ثانياً ـ مرتفعات كفرشوبا 26

ثالثاً ـ جبل الشيخ 26

LAU LIBRARY BEIRUT

مزارع شبعا وجبل الشيخ في العهد العثماني 28

إقامة مدرسة زراعية يهودية واكتشاف أهمية جبل الشيخ المائية للدولة اليهودية القادمة 30

فلسطين ومزارع شبعا وجبل الشيخ في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 32

حدود مزارع شبعا (قضاء حاصبيا) مع قضاء القنيطرة 34

الدليل الأول: 34

الدليل الثاني: 36

المزيد من المستوطنات اليهودية في فلسطين وشراء الأراضي في حوران 38

اليهود في المطلة وسهل حوران لتنفيذ خطة الاستيلاء على جبل الشيخ ومزارع شبعا والجولان 41

مؤتمر بازل والمزيد من المستوطنات 43

المستوطنات اليهودية بعد خلع السلطان عبد الحميد 47

في الحرب العالمية الأولى 49

المستوطنات اليهودية بعد طرد العثمانيين 51

حدود لبنان والدولة اليهودية بين المستعمر البريطاني والفرنسي 55

مزارع شبعا وجبل الشيخ عند إعلان دولة لبنان الكبير والمؤامرة في سلخ سهل الحولة 61

ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا، «مزارع شبعا ومعظم جبل الشيخ داخل الحدود اللبنانية» 66

الوثائق التي تثبت أن مزارع شبعا والجزء اللبناني من جبل الشيخ هي داخل قضاء حاصبيا وليس في محافظة القنيطرة 69

ترسيم الحدود النهائي بين لبنان وسوريا في ما يخص مزارع شبعا وإعلان مزرعة «مُغرشبعا» سورية 73
عصابات التهريب والتغلغل الصهيوني والجواسيس 75
مزارع شبعا وخط التابلاين حتى إنشاء مخفر «زبدين المؤقت» ومخفر «المجاهدين» في صيف 1956 80
مزارع شبعا وجبل الشيخ خلال أحداث عام 1957 86
لبنان في عهد أحداث عام 1958 88
مزارع شبعا وجبل الشيخ في 25 آذار 1959 89
مزارع شبعا وجبل الشيخ حتى أواخر عام 1964 90
مزارع شبعا وجبل الشيخ خلال حرب 1967 92
مزارع شبعا وجبل الشيخ بعد صدور القرار 242 حتى أواخر عام 1968 96
مزارع شبعا وجبل الشيخ من كانون الثاني 1969 وحتى بداية أحداث الأردن 98
الاحتلال الرسمي لجزء من مزارع شبعا وجزء من مرتفعات كفر شوبا اللبنانية 110
إسرائيل تشق أول طريق في مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا 111
إعتراف إسرائيلي بأنها استولت على الجزء اللبناني من جبل الشيخ من منظمة فتح وليس من سوريا 114
الخريطة اللبنانية المشبوهة في الموسوعة اليهودية 115
اعتراف إسرائيلي بأن مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا أراضٍ لبنانية وليست من مرتفعات الجولان السوري 118
الاحتلال الكامل لمزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا 120
مزارع شبعا خلال بداية حرب تشرين 1973 122

LAU LIBRARY BEIRUT

احتلال إسرائيل لقمة ملحاثا اللبنانية وقمم عديدة في الجزء اللبناني من جبل الشيخ 123
مزارع شبعا وجبل الشيخ خلال وقف إطلاق النار 125
مزارع شبعا وجبل الشيخ من عام 1975 وحتى أواخر عام 1976 .. 126
سقوط الجندي الإسرائيلي الأول في الجنوب 129
العرقوب خلال الاجتياح الإسرائيلي في 14 آذار 1978 وحتى صدور القرار 425 131
اعتراف إسرائيلي ثانٍ بلبنانية مزارع شبعا وجبل الشيخ في 14 كانون الأول 1981 134
الاجتياح الإسرائيلي إلى لبنان عام 1982 وسرقة ملفات مزارع شبعا من وزارة الدفاع اللبنانية من قبل شارون 139
مزارع شبعا وجبل الشيخ بعد اتفاق 17 أيار وحتى إسقاطه 145
مزارع شبعا وجبل الشيخ حتى ما قبل نهاية عهد أمين الجميل بفترة وجيزة 148
ورقة الألف ليرة 152
الإنذارات الإسرائيلية في مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا 154
التخبط الإسرائيلي وفشل مشروع إسرائيل 162
الفرار الإسرائيلي من لبنان 166
مزارع شبعا في بداية الانتفاضة الفلسطينية 169
اعتراف سوري بلبنانية مزارع شبعا وإسرائيل تدعي أنها إسرائيلية ... 173
بعد أحداث 11 أيلول 2001 174
بعد حرب أفغانستان 175
في القمة العربية ببيروت وبعدها 178

LEBANESE AMERICAN UNIVERSITY LIBRARIES
BE 10106314

الأهداف الحقيقية للمطالبين بترسيم جديد للحدود 191
مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا والجزء اللبناني من جبل الشيخ في المستقبل 193
الأراضي اللبنانية المحتلة في الخط الأزرق 195
الخلاصة 197
الخرائط 199
الوثائق 203
الفهرس 208

LAU LIBRARY BEIRUT

بعض الناس يطرح الأسئلة التالية:

1 – هل مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا وجبل الشيخ لبنانية أم سورية؟

2 – لماذا لا يتم ترسيم الحدود بين لبنان والشقيقة سوريا وينتهي هذا الإشكال القانوني ونسحب الذرائع من تحت أقدام إسرائيل؟؟

3 – هل تستحق مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا وجبل الشيخ أن يبقى لبنان في حلة حرب مفتوحة مع إسرائيل، أم أنها كما يسميها البعض بـ«قميص عثمان» يتذرعون به لاستمرار المقاومة ضد إسرائيل.

4 – لماذا بدأت السلطات اللبنانية بمطالبتها بالمزارع وجبل الشيخ الآن بالذات، ولم تطالب بها من قبل؟

5 – هل القرار 425 الصادر في 19 آذار 1978 يتضمن الانسحاب من مزارع شبعا وجبل الشيخ؟

6 – هل مساحة لبنان 10452 كلم^2 تتضمن مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا وجبل الشيخ؟

7 – لماذا اعترفت اسرائيل في أواخر حزيران 1970، وفي 14كانون الأول 1981 بلبنانية مزارع شبعا وجبل الشيخ وغيرت رأيها واعتبرتها سورية في العام 2000، وفي 10 تموز 2001 ادعى الرئيس الاسرائيلي بأن مزارع شبعا إسرائيلية.

8 – هل يحق للمعتدي الإسرائيلي (أي السارق) أن يفصل، أو يكون له رأي حول جنسية المزارع وجبل الشيخ، ولماذا الأمم المتحدة والولايات المتحدة تسمع لهذا المعتدي (أي السارق) بدل إدانته على احتلاله للمزارع وجبل الشيخ؟؟

9 – ما هي أهمية مزارع شبعا ومرتفعات كفرشوبا وجبل الشيخ للدولة العبرية؟؟

يطلب هذا الكتاب من المؤلف

العنوان: وادي شحرور العليا – لبنان

تلفون: 05/940020 - 05/940783